

# كتاب التَّكْوِين

## [بداية العالم]

### اليوم الأول: التَّوَر

مَكَانَ تَجْمَعُ الْمِيَاهُ «بِحَاراً». وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَخْضِرَ الْأَرْضُ بِالْعُشْبِ وَالنَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ. وَلِتَكُنْ أَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتِ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا عَلَى الْأَرْضِ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْباً وَنَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتِ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَأَخْرَجَتْ أَشْجَاراً تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتِ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ. ١٣ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّالِثُ.

١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢ كَانَتِ الْأَرْضُ قَاجِلَةً وَفَارِغَةً. ٣ وَكَانَ الظَّلَامُ يَلْفُ الْمُحِيطَ، وَرُوحُ اللَّهِ تُحَوِّمُ بَ فَوْقَ الْمِيَاهِ. ٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ». فَصَارَ نُورٌ. ٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنٌ. ثُمَّ فَصَلَ اللَّهُ النُّورَ عَنِ الظَّلَامِ. ٦ وَسَمَّى النُّورَ «نَهَاراً» وَسَمَّى الظَّلَامَ «لَيْلاً». ٧ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْأَوَّلُ.

### اليوم الثاني: السَّمَاء

اليوم الرابع: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتَّجْوُم ١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ، لِكَي تُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسَّنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَاراً فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ». وَهَكَذَا كَانَ.

١٦ فَخَلَقَ اللَّهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ. خَلَقَ النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النُّورَ الْأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللَّهُ التَّجْوُمَ أَيْضاً. ١٧ وَوَضَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللَّهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النُّورَ مِنَ الظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ. ١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ قُبَّةٌ بَيْنَ الْمِيَاهِ لِتَقْسِمَ الْمِيَاهُ إِلَى قِسْمَيْنِ». ٧ فَخَلَقَ اللَّهُ قُبَّةَ السَّمَاءِ. وَفَصَلَ الْمِيَاهَ الَّتِي تَحْتَ الْقُبَّةِ عَنِ الْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَهَا. وَهَكَذَا كَانَ. ٨ وَسَمَّى اللَّهُ الْقُبَّةَ «سَمَاءً». ٩ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّانِي.

### اليوم الثالث: الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ وَالنَّبَاتَاتِ

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَتَجْمَعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ مَعاً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لِكَي تَظْهَرَ الْيَابِسَةُ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٠ وَسَمَّى اللَّهُ الْيَابِسَةَ «أَرْضاً»، وَسَمَّى

٢٠:١ فِي الْبَدْءِ ... فَارِغَةً. أَوْ «فِي بَدَايَةِ خَلْقِ اللَّهِ لِلْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبَيْنَمَا الْأَرْضُ خَالِيَةً تَمَاماً ...» أَوْ «... وَبَيْنَمَا لَمْ يَكُنِ لِلْأَرْضِ شَكْلٌ مُحَدَّدٌ بَعْدَ».

ب: ٢٠:١ رُوحُ اللَّهِ تُحَوِّمُ. أَوْ «تُفْرِفُ»، أَيْ كَمَا تُفْرِفُ الطُّيُورُ فَوْقَ عَشٍ صِغَارِهَا». أَوْ «رِيحٌ جَيَّارَةٌ تَهْبِ ...» ٢٠:٢ قُبَّةٌ. الْكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ يُمْكِنُ أَنْ تُصَفِّ قِطْعَةً مِنَ الْمَعْدَنِ وَقَدْ طُرِّقَتْ لِتُصَوِّرَ عَلَى شَكْلِ قَوْسٍ.

٢٠:١٤ الْمَوَاسِمُ. اسْتَخْدَمَ الْيَهُودُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ أَوَانِلِ وَأَوَاخِرِ السَّنِينَ وَالشُّهُورِ. كَمَا أَنَّ الْأَعْيَادَ الْيَهُودِيَّةَ، كَانَتْ تُحَدِّدُ بِنَاءً عَلَى الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ.

## اليوم الخامس: السمك والطيور

ذَات بُذُورٍ لِيَتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. <sup>٣٠</sup> أَمَّا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الرَّاحِفَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ طَعَامًا». وَهَكَذَا كَانَ.

<sup>٣١</sup> وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ جَدًّا. وَكَانَ مَسَاءً ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ السَّادِسَ.

## اليوم السابع: الراحة

وَهَكَذَا أَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. <sup>٢</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَرَعَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. <sup>٣</sup> وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مُخَصَّصٌ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاخَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ.

## [بداية البشرية]

<sup>٤</sup> هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَمَا خُلِقَتَا، يَوْمَ صَنَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ: <sup>٥</sup> هَلْ يَكُنْ أَيْ عَشْبٌ مِنْ أَغْشَابِ الْخُفُولِ قَدْ نَمَا بَعْدَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ نَبَاتُ الْحَقْلِ قَدْ بَرَعَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلَحُ الثَّرْبَةَ. <sup>٦</sup> لَكِنْ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ جَدُولٌ <sup>٧</sup> يَسْقِي كُلَّ سَطْحِ الثَّرْبَةِ.

<sup>٧</sup> ثُمَّ شَكَلَ اللَّهُ الرَّجُلَ <sup>٨</sup> مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَفْسَ الْحَيَاةِ، فَصَارَ الرَّجُلُ نَفْسًا حَيَّةً. <sup>٩</sup> ثُمَّ زَرَعَ اللَّهُ حَدِيقَةً فِي عَدَنَ، فِي الْمَشْرِقِ. <sup>١٠</sup> وَهُنَاكَ وَضَعَ الرَّجُلَ الَّذِي شَكَلَهُ. <sup>١١</sup> وَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِلْأَكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٢٠:٢٤ جدول. أَوْ ضَبَاب.

٢٠:٢٥ الرَّجُل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتى ١٢:٣. <sup>٢٠:٢٥</sup> فِي الْمَشْرِقِ. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها للجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

<sup>٢٠</sup> ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلَتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ غَيْرِ السَّمَاءِ». <sup>٢١</sup> فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْبَحْرِ الصَّخْمَةَ. أَيْ كَمَا خَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِهَا الْمِيَاهُ. خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنِّحٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى.

<sup>٢٢</sup> وَبَارَكَهَا اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرِي وَتَكَاثُرِي وَأَمْلَأِي مِيَاهَ الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلَتَتَكَاثَرِ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ». <sup>٢٣</sup> فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

## اليوم السادس:

## الحيوانات البرية والإنسان

<sup>٢٤</sup> ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتُخْرِجَ الْأَرْضُ مَخْلُوقَاتٍ حَيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيً وَزَوَاجِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِّيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ». وَهَكَذَا كَانَ.

<sup>٢٥</sup> فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالْمَوَاشِي مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاجِفٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

<sup>٢٦</sup> ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتَخْلُقِ النَّاسُ عَلَى صُورَتِنَا وَكَمِثَالِنَا، وَلْيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْمَوَاشِي وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ زَاجِفٍ يَرْحِفُ عَلَى الْأَرْضِ».

<sup>٢٧</sup> فَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. <sup>٢٨</sup> وَبَارَكَهُمْ اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا. أَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضَعُوهَا. سُدُّوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ».

<sup>٢٩</sup> وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَحْمِلُ بُذُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ ثَمَرِيَّةٍ

أ: ٢١:١ وَحُوشَ الْبَحْرِ الصَّخْمَةَ. أَوْ «الحيوانات البحرية الكبيرة».

٢٦:١ النَّاس. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد تعني «الإنسان» بشكل عام.

وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!  
سَأَسْمِي هَذِهِ «امْرَأَةً»  
لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ أَمْرِي.»

<sup>٢٤</sup>لِذَلِكَ يَبْزُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ،  
فَيَصِيرَانِ جَسَداً واحداً. <sup>٢٥</sup>وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ  
كِلَاهُمَا غُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَحْتَلَانِ.

### بداية الخطيئة

**٣** وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَكَرَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا  
اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَخْبَأَ قَالَ اللَّهُ لَكُمْ: «لَا  
تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلِّهَا؟»  
<sup>٢</sup>فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ  
الأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ، <sup>٣</sup>أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ  
الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «لَا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْمَسَاهَا  
وَلَا فَتَسْتَمُوتَانِ!»

<sup>٤</sup>فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ  
أَنَّكُمْ جِئْتُمَا تَأْكُلَانِ مِنْهَا، فَتَنْفُخُ أَعْيُنُكُمْ، وَتُصْبِحَانِ  
مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»  
<sup>٦</sup>وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَجَذَابَةٌ  
لِلْعَيْنِ، وَمَرغُوبٌ فِيهَا بِسَبَبِ مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ  
لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ  
لِزَوْجِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضاً. <sup>٧</sup>فَانْفَتَحَتْ  
أَعْيُنُهُمَا، وَادْرَكَا أَنَّهُمَا غُرْيَانَيْنِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ،  
وَصَنَعَا لهُمَا ثَوْبَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.

<sup>٨</sup>ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَا شِئَا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ  
الرِّيحِ. فَاحْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ  
مِنْ خَضَرَةِ اللَّهِ. <sup>٩</sup>فَنَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ  
أَنْتَ؟»

<sup>١٠</sup>فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، فَخَشْتُ  
لِأَنِّي غُرْيَانٌ، فَاحْتَبَأْتُ.»

<sup>١١</sup>فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ غُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ  
مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا؟»  
<sup>١٢</sup>فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي أُعْطِيتَنِي إِيَّاهَا لَتَكُونَ  
مَعِيَ أُعْطِيتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

<sup>١٠</sup>وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي غَيْرَ عَدَنٍ لِيَسْقِيَ الْحَدِيقَةَ.  
وَكَانَ النَّهْرُ يَنْفَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ. <sup>١١</sup>اسْمُ الْأَوَّلِ  
فِيْشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ كُلِّهَا،  
حَيْثُ الذَّهَبُ. <sup>١٢</sup>وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ.  
وَهُنَاكَ أَفْخَرُ الْعُطُورِ وَأَحْجَارُ الْعَقِيقِ. <sup>١٣</sup>وَاسْمُ الثَّانِي  
جِيْشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشَ كُلِّهَا.  
<sup>١٤</sup>وَاسْمُ الثَّلَاثِ دِجَلَةُ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أَسُورَ. وَالرَّابِعُ  
الْفَرَاتُ.

<sup>١٥</sup>وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدَنٍ  
لِيَنْفَلَحَهَا وَيَعْتَنِيَهَا. <sup>١٦</sup>وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ:  
«لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. <sup>١٧</sup>أَمَّا  
الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلُ  
مِنْهَا. لِأَنَّكَ جِئْتَ تَأْكُلُ مِنْهَا، مَوْتاً تَمُوتُ.»

### أَوَّلُ امْرَأَةٍ

<sup>١٨</sup>ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَناً أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ  
وَحِيداً. لِهَذَا سَأُصْنَعُ لَهُ مَعِيناً مِثْلَهُ.» <sup>١٩</sup>فَشَكَّلَ اللَّهُ  
مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيَوَانٍ فِي الْحُقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْهَوَاءِ.  
ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيُسَمِّي كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَعَهَا كَانَ الْاسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى  
كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمُهُ. <sup>٢٠</sup>فَسَمَّى الرَّجُلُ  
كُلَّ الْمَوَاشِيِّ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.  
لَكِنْ لَمْ يَجِدْ يَنْبَغِيهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مَعِيناً لَهُ.

<sup>٢١</sup>فَاغْرَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عميقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ  
نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الْجِلْدَ  
مَكَانَهَا. <sup>٢٢</sup>ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ  
الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ. <sup>٢٣</sup>فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أخيراً!

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

<sup>١٨:٢١</sup> **الحويلة**. الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو  
ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.  
<sup>١٣:٢</sup> **كوش**. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا  
إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟»  
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ احْتَالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»  
١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِلْحَيَّةِ:

لِهَذَا سَأَلَعْنِي الْأَرْضُ،  
فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ  
أَيَّامِ حَيَاتِكَ.  
١٨ سَتُنْبِتُ لَكَ شَوْكاً وَحَسَكاً.

«لَأَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ،  
تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ  
وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.  
وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،  
سَتَرْحَقِينَ عَلَى بَطْنِكَ،  
وَسَتَتَعَفَّرِينَ بِالتُّرَابِ. أ  
١٥ وَسَأَجْعَلُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ،  
وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.  
سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،  
وَأَنْتِ سَتَلْدَغِينَ عَقِبَهُ.» ب

٢٠ وَدَعَا آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» ٥ لِأَنَّهَا سَتُصْبِحُ أُمُّ  
كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.  
٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ مَلَابِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ،  
وَأَلْبَسَهُمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاجِدٍ مِنَّا  
فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْآنَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُمَدِّ يَدَهُ  
وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلَ مِنْهَا، فَيَعِيشَ  
إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضُ الَّتِي  
مِنْهَا خُلِقَ. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةً  
الْكُرُوبِيمَ، ٥ وَسَاقَ مَلْتَهَباً مُتَقَلِّباً لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى  
شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِآدَمَ: د

### أَوَّلُ عَائِلَةٍ

ع وَعَاشَرَ آدَمُ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ د  
إِذْ قَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا بِمَعُونَةِ اللَّهِ.»  
٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا،  
وَأَمَّا قَايِينَ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

أ ١٤:٣٤ تَتَعَفَّرِينَ بِالتُّرَابِ. حرفياً «تَأْكَلِينَ التُّرَابَ.»  
ب ١٥:٣٤ عَقِبَهُ. الْعَقِبُ مُؤَخَّرُ أَسْفَلِ الْقَدَمِ.

ج ١٦:٣٣ تَشْتَاقِينَ ... يَسُودُ عَلَيْكَ. أَوْ «تُرِيدِينَ السِّيَادَةَ عَلَى  
زَوْجِكَ، لَكِنْ هُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.» وَتَأْتِي نِهَايَةُ الْعِدَدِ ٧:٤ مِمَّا تَلَّهُ لِهَذَا  
النَّصِّ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

د ١٧:٣٤ آدَمَ. الْكَلِمَةُ الْعِبْرِيَّةُ هُنَا هِيَ الْاسْمُ «آدَمَ»، لَكِنْ هِيَ  
الْمَرَّةُ الْأُولَى الَّتِي تَرَدُّ فِيهَا الْكَلِمَةُ مِنْ دُونِ أَدَاةِ التَّنْغِيزِ. وَقَدْ  
تَكُونُ هَذِهِ إِشَارَةً لِبَدَايَةِ تَسْمِيَةِ الرَّجُلِ بِالْاسْمِ الشَّخْصِيِّ «آدَمَ.»  
وَتَتَضَمَّنُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَعْنَى التُّرَابِ أَوْ الطِّينِ. وَمِثْلُهَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
«أَدِيم.» أَيْ «تُرَابٍ.»

٥ ٢٠:٣٤ حَوَاءَ. تَشْبِهُ الْكَلِمَةُ «حَيَاةً» فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٥ ٢٤:٣٤ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ مُجَنَّبَةٍ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي  
الْأَغْلَبِ كَحُرَاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّالَانِ  
لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انْظُرْ  
كِتَابَ الْخُرُوجِ ١٠:٢٥-٢٢.

د ١٨:٣٤ قَايِينَ. يَعْنِي فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ «بَقْتَنِي» أَوْ «يَنَالُ.»

## أَوَّلُ جَرِيمَةِ قَتْلٍ

وَبَنَى قَايِينَ مَدِينَةً، وَسَمَّاها عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.  
 ١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكَ ابْنًا سَمَاهُ عِيرَادُ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ  
 ابْنًا سَمَاهُ مُحَوِيائِيلَ. وَأَنْجَبَ مُحَوِيائِيلُ ابْنًا سَمَاهُ  
 مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَاهُ لَامَكُ.  
 ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ،  
 وَالثَّانِيَةُ صِلَّةُ. ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ  
 يَسْكُنُونَ الْبُحَايَاطَ وَيُرَبُّونَ الْماشِيَةَ. ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ  
 يُوْبَالُ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيثَارِ وَالتَّانِي.  
 ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَّةُ تُوْبَالَ قَايِينَ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَطْرُقُونَ  
 الْبُرُوزَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لَتُوْبَالَ قَايِينَ ابْنَتٌ اسْمُهَا  
 نَعْمَةُ.

٢٣ وَقَالَ لَامَكُ لِرُؤُوسِهِ:

«يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةُ يَا صِلَّةُ،  
 أَصْغِيَا إِلَيَّ جَدِّدًا،  
 وَانْتَبِهَا لِمَا أَقُولُ.  
 إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا آدَانِي.  
 قَتَلْتُ فَتَى لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.  
 ٢٤ فَإِذَا كَانَ يَنْتَقِمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَايِينَ،  
 فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلْأَمَلِكِ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

## ابْنُ آخِرِ آدَمَ وَحَوَاءُ

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْجَبَتْ ابْنًا  
 اسْمُهُ شِيثًا إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللَّهُ ابْنًا آخَرَ عَوَضًا  
 عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَايِينَ قَتَلَهُ.» ٢٦ وَأَنْجَبَ شِيثٌ أَيْضًا  
 ابْنًا سَمَاهُ أَنْوُشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يَنْطَقُونَ  
 بِاسْمِ يَهُوهَ.

## سِجْلُ عَائِلَةِ آدَمَ

وَهَذَا هُوَ سِجْلُ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ،  
 شَكَّلَهُ كَمَاثِلًا لِلَّهِ.

٢٧:٤٣ أبا. المقصود أول من صنع أو استخدم شيئاً ما. (أيضاً

في العدد ٢١، ٢٢)

٢٥:٤٣ شِيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي».

٢٦:٤٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣ وَجِئَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ، أَحْضَرَ قَايِينَ بَعْضَ  
 ثِمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ. ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا  
 مِنْ أَثْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمِيهَا. فَظَنَرَ اللَّهُ بِرُضَى إِلَى هَابِيلَ  
 وَقُرْبَانِهِ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرُضَى إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَغَاطَظَ  
 قَايِينَ وَأُحْطِطَ. ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ،  
 وَمَا الَّذِي أَحْطَطَ؟ ٧ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ الصَّوَابَ، أَفَلَا  
 أَقْبَلْتُ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُتْرَضَّةٌ بِكَ عَلَى  
 الْبَابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ  
 تَسُودَ عَلَيْهَا.»

٨ وَقَالَ قَايِينَ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.»  
 وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَجَمَ قَايِينَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ  
 وَقَتَلَهُ.

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»

أَجَابَ قَايِينَ: «وَمَا أَدْرَانِي؟ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»  
 ١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمُ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ  
 مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَالآنَ أَنْتَ مُلْعُونٌ وَمَنْعِي مِنَ الْأَرْضِ  
 الَّتِي فَتَحَتْ فَمَهَا لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ.  
 ١٢ فَحِينَ تَفْلُحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيَكَ أَفْضَلَ مُحَاصِيلِهَا.  
 وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيدًا وَهَائِمًا.»

١٣ فَقَالَ قَايِينَ لِلَّهِ: «عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أُحْتَمَلَهُ.  
 ١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَجَبْتَ  
 عَنِّي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيدًا وَهَائِمًا فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ  
 يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «بَلْ سَأَنْتَقِمُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنْ  
 أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَايِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللَّهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِينَ  
 لِكَلِّ أَنْ يَقْتُلَهُ مَنْ يَجِدُهُ.

## عَائِلَةُ قَايِينَ

١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَسَكَنَ فِي  
 أَرْضِ نُودِبَ شَرْقِيَّ عَدَنَ.

١٧ فَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ.

أ:٤:٢٠ حين جاء وقت الحصاد. حرفياً: «عند انتهاء

الأيام.»

ب:١٦:٤٠ نود. تعني في اللغة العبرية «يتجول».

٢ «وَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنْسَاءً يَوْمَ خَلَقَهُمْ».

٣ «وَبَعْدَ أَنْ صَارَ لِآدَمَ مِئَةً وَثَلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْعُمْرِ، أَنْجَبَ ابْنًا آخَرَ كَيْمَالِهِ وَصُورَتِهِ، ب سَمَاءً شَيْثًا. ٤ وَعَاشَ آدَمُ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ بَعْدَ وَلَادَةِ شَيْثٍ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا آدَمُ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبَعْدَهَا مَاتَ.

٦ «وَعَاشَ شَيْثُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَأَنْجَبَ أَنْوُشَ. ٧ وَعَاشَ شَيْثُ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ وَلَادَةِ أَنْوُشَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٨ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا شَيْثُ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٩ «وَعَاشَ أَنْوُشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأَنْجَبَ ابْنًا سَمَاءً قَيْنَانُ. ١٠ وَبَعْدَ وَلَادَةِ قَيْنَانَ عَاشَ أَنْوُشُ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ١١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَنْوُشُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٢ «وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ مَهَلَلِيْلَ. ١٣ وَبَعْدَ وَلَادَةِ مَهَلَلِيْلَ عَاشَ قَيْنَانُ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ١٤ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا قَيْنَانُ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٥ «وَعَاشَ مَهَلَلِيْلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاءَ يَارَدَ. ١٦ وَبَعْدَ وَلَادَةِ يَارَدَ عَاشَ مَهَلَلِيْلُ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ١٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَهَلَلِيْلُ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٨ «وَعَاشَ يَارَدُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاءَ أَخْنُوخَ. ١٩ وَبَعْدَ وَلَادَةِ أَخْنُوخَ عَاشَ يَارَدُ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٢٠ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا يَارَدُ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٢١ «وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاءَ مَثُوشَالَحَ. ٢٢ وَبَعْدَ وَلَادَةِ مَثُوشَالَحَ صَارَ أَخْنُوخُ فِي طَرِيقِ اللَّهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْإِثْنَاءِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَخْنُوخُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، ٢٥ ثُمَّ اخْتَفَى، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ.

٢٥ «وَعَاشَ مَثُوشَالَحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاءَ لَامَكُ. ٢٦ وَبَعْدَ وَلَادَةِ لَامَكُ، عَاشَ مَثُوشَالَحُ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٢٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَثُوشَالَحُ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.

٢٨ «وَعَاشَ لَامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا. ٢٩ وَسَمَّى لَامَكُ ابْنَهُ نُوحَ. وَقَالَ: «لَيْتَ ابْنِي هَذَا يُرِيحُنَا مِنْ كُلِّ عَمَلِنَا وَمِنْ كُلِّ تَعَبٍ أَيْضًا بِسَبَبِ اللَّغَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ».

٣٠ «وَبَعْدَ وَلَادَةِ نُوحَ عَاشَ لَامَكُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا لَامَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.

٣٢ «وَعَاشَ نُوحُ خَمْسَ مِئَةٍ سَنَةً، وَأَنْجَبَ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

### انتشار الشر

٦ وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَكَاثَرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَوُلِدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ. ٢ فَلَمَّا رَأَى بَنُو اللَّهِ أَنَّ بَنَاتِ النَّاسِ جَمِيلَاتٌ، عَاشَرُوا مِنْهُنَّ مَنْ يُرِيدُونَ.

٣ فَقَالَ اللَّهُ: «لَنْ يَدُومَ رُوحِي فِي النَّاسِ إِلَى الْأَبَدِ، ٥ لِأَنَّهُمْ لَحَمٌ وَدَمٌ. وَلَنْ يَعْيشُوا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً.»

٢٤:٥٤ «وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ. أَوْ «أَرَضَى أَخْنُوخَ اللَّهُ.»

٢٩:٥٥ نوح. يشبهه في اللغة العبرية الكلمة «يريح» أَوْ «راحة».

٢:٦٠ لن يدوم ... إلى الأبد. أَوْ «لَنْ يَبْقَى رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢:٥ أنسأ. حرفياً «آدم». وهي كلمة عبرية تتضمن معنى

التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم». أي «تراب».

٢:٥٣ كيماله وصورته. انظر ١:٢٧، ١:٥.

<sup>٤</sup>في ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ - أَي بَعْدَ أَنْ عَاشَرَ بَنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ وَأَنْجَبْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا - عَاشَتْ جَمَاعَةُ الْجَبَابِرَةِ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ مَشْهُورِينَ. <sup>٥</sup>وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ أَشْرَارٌ جِدًّا. وَأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَخُطُوبَهُمْ شَرِيرَةٌ عَلَى الدَّوَامِ. <sup>٦</sup>فَأَسَفَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَزَنَ فِي قَلْبِهِ كَثِيرًا. <sup>٧</sup>فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَمْحُو النَّاسَ الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْمَوَاشِيَ وَالزَّوْاجِفَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى خَلْقِهَا». <sup>٨</sup>لَكِنَّ نُوْحَ حَظِي بَرَضَى اللَّهُ.

### نُوْحُ وَالطُّوفَانُ الْعَظِيمُ

<sup>٩</sup>هَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ عَائِلَةِ نُوْحَ. كَانَ نُوْحٌ رَجُلًا بَارًّا. وَكَانَ وَحْدَهُ بِلَا عَيْبٍ بَيْنَ مُعَاَصِرِيهِ. وَسَارَ نُوْحٌ مَعَ اللَّهِ. <sup>١٠</sup>وَأَنْجَبَ نُوْحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافُثُ.

<sup>١١</sup>وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسِدَةً، إِذِ امْتَلَأَتْ بِالْعُفْثِ. <sup>١٢</sup>وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَكَانَتْ فَاسِدَةً حَقًّا، لِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَفْسَدُوا طُرُقَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

<sup>١٣</sup>فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَتْ نَهَائَةُ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُفْثًا. فَمَا أَنَا سَادِمُهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ». <sup>١٤</sup>فَاصْنَعْ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ الشَّرْوِ، <sup>ب</sup>وَإِنْ فِيهَا غُرْفًا. وَاطِلِ السَّفِينَةَ مِنَ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.

<sup>١٥</sup>«اصْنَعْ السَفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ الثَّالِيَةِ: الطُّولُ ثَلَاثُ مِيقَةِ ذِرَاعٍ، <sup>ج</sup>وَالْعَرْضُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَالْإِرْتِفَاعُ

أ:٤:٦ الْجَبَابِرَةُ. عِرْقٌ مِنَ الْبَشَرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. وَيَنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ شُعَبٌ مِنَ الْعِمَالِقَةِ الْمُحَارِبِينَ هُمْ نَسْلُ عَنَاقَ. انظر كتاب العدد ١٣: ٣٢-٣٣.

ب:١٦:١٤ خَشَبِ السَّرْوِ. حرفياً: «خشب جُفْر». والمعنى غير معروف تماماً. ربما خشب كبير أو جيد.

ج:١٥:٦ ذِرَاعٌ. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سِتْمِترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سِتْمِترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أَنَّ القياس هنا، وفي بقية أبعاد سَفِينَةِ نُوْحَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. <sup>١٦</sup>وَأَجْعَلْ فِي أَحَدِ جَوَانِبِ السَفِينَةِ نَافِذَةً تَحْتَ السَّقْفِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَأَجْعَلْ بَابًا فِي جَانِبِ السَفِينَةِ. وَابْنِ السَفِينَةَ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ: سَفْلِيَّةً وَوُسْطَى وَعُلْيَا. <sup>١٧</sup>فَهَا أَنَا أُوشِكُ أَنْ أَجْلِبَ طُوفَانًا هَائِلًا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَيِّدَ كُلِّ كَائِنٍ يَنْتَفِسُ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَفْنِي!

<sup>١٨</sup>«أَمَا أَنْتَ فَسَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلُ السَفِينَةَ أَنْتَ وَأَنْبَاؤُكَ وَزَوْجُكَ وَنِسَاءُ أَنْبَائِكَ. <sup>١٩</sup>أَدْخُلْ إِلَى السَفِينَةِ أَيْضًا زَوْجِيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِكَيْ تَنْجُو مَعَكَ. <sup>٢٠</sup>وَسَيَنْصَمُّ إِلَيْكَ زَوْجَانِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاجِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى حَيَاتِهَا. <sup>٢١</sup>وَأُخَذَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يُؤْكَلَ، وَآخِرُهُ. وَلِيَكُنْ هَذَا طَعَامًا لَكَ وَلِعَائِلَتِكَ وَلِلْحَيَوَانَاتِ.» <sup>٢٢</sup>فَفَعَلَ نُوْحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ تَمَامًا.

### بَدَأَ الطُّوفَانُ

**٧** ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «ادْخُلْ وَكُلُّ عَائِلَتِكَ السَفِينَةَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَنَّكَ وَحَدَّكَ صَالِحٌ أَمَامِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَحْيَاءِ فِي هَذَا الْجِيلِ. <sup>٢</sup>فَخَذَ مَعَكَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ طَاهِرٍ. وَخَذَ أَيْضًا ذَكَرًا وَاجِدًا وَأُنْثَى وَاجِدَةً مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. <sup>٣</sup>وَأُخَذَ سَبْعَةُ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ طُيُورِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى بَقَايِ أَنْوَاعِهَا غَيْرِ الْأَرْضِ. <sup>٤</sup>فَبَعَدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، سَارَ سِلْ مَطَرًا مِائَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَأَمْحُو كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ خَلَقْتَهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.» <sup>٥</sup>فَفَعَلَ نُوْحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ.

<sup>٦</sup>وَكَانَ لِنُوحَ سِتُّ مِائَةٍ سَنَةٍ حِينَ غَمَرَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ الْأَرْضَ. <sup>٧</sup>ثُمَّ دَخَلَ نُوْحٌ السَفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَنَانِهِ لِلنَّجَاةِ مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. <sup>٨</sup>وَدَخَلَتْ حَيَوَانَاتٌ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٍ وَطُيُورٌ وَزَوَاجِفٌ وَغَيْرُهَا مِنْ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، <sup>٩</sup>إِلَى نُوْحَ فِي السَفِينَةِ زَوْجِيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ نُوْحَ. <sup>١٠</sup>وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ.

<sup>١١</sup>فَفِي السَّنَةِ السَّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحَ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ تَابِيعِ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَانْفَتَحَتْ نَوَافِدُ السَّمَاءِ <sup>١٢</sup> فَهَطَلَ مَطَرٌ غَرِيظٌ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. <sup>١٣</sup> وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسُهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ أَهْلِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوَاجَاتِ أَهْلِهِ الثَّلَاثِ. <sup>١٤</sup> دَخَلَ هَؤُلَاءِ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِي، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ. <sup>١٥</sup> جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ الْحَيَّةِ. <sup>١٦</sup> وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانُ الدَّاخِلَةُ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَعْلَقَ اللَّهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.

<sup>١٧</sup> وَبَقِيَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَمَلَتِ السَّفِينَةُ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ. <sup>١٨</sup> وَاسْتَمَرَّ الْمَاءُ يَرِفُّ وَيَتَكَثَّرُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. <sup>١٩</sup> وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ فَافْتَرَفَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ. <sup>٢٠</sup> نَعَلَتْ الْمِيَاهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِينَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. <sup>٢١</sup> فَمَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِي وَالْحَيَوَانُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أُسْرَابِ الْكَائِنَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الْبَشَرِ. <sup>٢٢</sup> مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْتَفَسُ عَلَى الْيَابَسَةِ. <sup>٢٣</sup> وَهَكَذَا مَحَا اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانًا وَزَوَاجِفَ وَطُيُورًا. مُجِئَتْ كُلُّهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. <sup>٢٤</sup> وَعُمِّرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

### نهاية الطوفان

<sup>١٣</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحَ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ. <sup>١٤</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا. <sup>١٥</sup> فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: <sup>١٦</sup> «اُخْرُجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوَاجَتُهُمْ مَعَكَ، <sup>١٧</sup> وَأَخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالطُّيْرِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاجِفِ عَلَى التُّرَابِ، لِكَيْ تَتَكَثَّرَ وَتَتَنَاسَلَ وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ.»

<sup>أ</sup> ٢٠:٧ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

<sup>ب</sup> ٨:٤ أَرَارَاط. بلادٌ قديمة كانت تقع في الجانب الشرقي من تركيا.



حيوانات الأرض معك، كُلُّ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ،  
كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ.

١١ «وَالآنَ، هَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا  
يُقْضَى عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ بِمِثَالِهَا ثَانِيَةً، وَلَا تُدْمَرُ  
الْأَرْضُ بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»

١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي  
أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.

١٣ سَأَصْنَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لِيَتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى  
العَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ السُّحُبُ  
فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتِ الْقُوسُ فِيهَا، ١٥ أَتَذْكُرُ الْعَهْدَ  
الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ  
الماءُ بَعْدَ طُوفَانٍ يُهْلِكُ كُلَّ حَيَاةٍ. ١٦ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ  
القُوسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ  
اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي  
وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

### مشاكل جديدة

١٨ وَكَانَ نُوحٌ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامَ  
وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ  
الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءُ نُوحَ. وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ  
هَؤُلَاءِ.

٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا.  
٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ خَمْرًا وَشَرِبَ فَسَكِرَ، وَتَعَرَّى  
فِي خِمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامُ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًا، فَخَرَجَ  
وَأَخْبَرَ أَخُوهُ. ٢٣ فَأَخَذَ سَامُ وَيَافَثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى  
أُكْتَافِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ  
جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيا وَالِدَهُمَا عَارِيًا.

٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ  
الْأَصْغَرُ. ٢٥ فَقَالَ:

«لَيْكُنْ كَنْعَانُ مُلْعُونًا!

سَيَكُونُ لِأَخَوَيْهِ كَأَدْنَى عَبْدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

١٨ «فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوَاجَاتُ أَبْنَائِهِ  
مِنَ السَّفِينَةِ. ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ  
زَاحِفٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ  
حَسَبِ جَنْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ  
الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ  
عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ  
الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِثَالٌ إِلَى  
الشَّرِّ مُنْذُ صُغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ  
كَمَا فَعَلْتُ الْآنَ. ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَظِلُّ  
هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَخَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ  
وَنَهَارٌ.»

### بداية جديدة

٩ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أُنِجِبُوا أَبْنَاءَ  
كَثِيرِينَ، وَامْلَأُوا الْأَرْضَ بِنَسْلِكُمْ. ٢ سَتَرْهَبُكُمْ  
وَسَتَفْزَعُ مِنْكُمْ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاجِفِ  
وَالْأَسْمَاكِ، وَسَتَخْضَعُ لَكُمْ. ٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
حَيٍّ يَتَحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطَيْتُكُمْ النِّبَاتَاتِ  
الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ  
طَعَامًا. ٤ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ - أَيْ  
دَمُهُ - فِيهِ. ٥ وَأَنَا سَأُطَالِبُ بِالدَّمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأُطَالِبُ  
بِحَيَاةِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ  
إِنْسَانًا مِثْلَهُ.

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ دَمَهُ،

لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَثْمِرُوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَاكْثُرُوا

فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحَ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ  
عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ  
حَيٍّ مَعَكَ. ١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِيِّ وَكُلِّ

اللَّهُ. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ يَقَالُ: «هَذَا كَيْمَرُودُ، صَيَّادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

١٠ أبدأ نَمْرُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَزْكَدَ وَكَلَنَتَهُ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهُنَاكَ بَنَى نَيْنَوَى، وَرَحُوبَتَ عَيْرَ، وَكَالَحَ، ١٢ وَرَسَنَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالَحَ. وَكَالَحُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.

١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمَ بَنِي لُودَ وَبَنَى عَنَامَ وَبَنَى لَهَابَ وَبَنَى نَفْتُوحَ ١٤ وَبَنَى فَتْرُوسَ وَبَنَى كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينُونَ، وَبَنَى كَفْتُورَ.

١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ ١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ ١٧ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْعَرِيفِيِّينَ وَالسَّيْنِيِّينَ ١٨ وَالْأَرَوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدُ عَشَائِرُ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.

١٩ وَامْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَارَ، حَتَّى غَزَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُوبِيمَ حَتَّى لَاشَعَ.

٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرْضُيْهَا وَسُغُوبُهَا.

### نَسْلُ سَامَ

٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَاْفَتَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامُ أَيْضاً، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَائِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.

٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمْ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَآرَامُ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ آرَامَ هُمْ عَوْصُ وَحُولُ وَجَانَرُ وَمَاشِكُ.

٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالَحَ. وَأَنْجَبَ شَالَحُ عَائِرَ.

٢٥ وَوُلِدَ لِعَائِرَ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَوَّلِيْهَا فَالَجُ ٢٦ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالَجِ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.

٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْأُمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمَوْتَ

وَيَارَحَ ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَغُوبَالَ وَأَيْمَائِلَ

وَشَبَا ٢٩ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ

«مُبَارَكُ إِلَهَ سَامَ.

وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامَ.

٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوسِّعَ عَلَى يَاْفَتَ،

وَلَيْتَهُ يَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامَ.

وَلَيْتَ كَنْعَانُ يَكُونُ عَبْدًا لِيَاْفَتَ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ

سَنَةً. ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

### نُشُوءُ الشُّعُوبِ وَامْتِدَادُهَا

وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَنْبَاءِ نُوحَ، سَامَ وَحَامَ وَيَاْفَتَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءُ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

### نَسْلُ يَاْفَتَ

٢١ أَنْبَاءُ يَاْفَتَ هُمْ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٢٢ وَأَبْنَاءُ جُومَرِ هُمْ أَشْكَانَارُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ يَاوَانِ هُمْ الْيَشَةُ وَتَرْشِيشُ وَدُودَانِيمُ.

٢٤ وَمِنْ بَنِي يَاْفَتَ هَؤُلَاءِ انْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، أَوْ كَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَسُغُوبِهَا.

### نَسْلُ حَامَ

٢٥ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمْ كُوشُ بَ وَمِصْرَايِمُ ٢٦ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمْ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا.

٢٨ وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.

٢٩ وَأَنْجَبَ كُوشُ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٠ وَكَانَ صَيَّادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ

أ ٥٠:١٠ البحر. الأبيض المتوسط.

ب ٦:١٠ كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا.

ج ٦:١٠ مِصْرَايِمَ. أطلق هذا الاسم على مصر.

<sup>١٢</sup> وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ. <sup>١٣</sup> وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ وَلَادَةِ شَالِحِ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>١٤</sup> وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عَايِرَ. <sup>١٥</sup> وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَايِرَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>١٦</sup> وَلَمَّا بَلَغَ عَايِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ فَالِحَ. <sup>١٧</sup> وَعَاشَ عَايِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِحِ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>١٨</sup> وَلَمَّا بَلَغَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ رَعُوًّا. <sup>١٩</sup> وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوِّ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>٢٠</sup> وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوُّ ائْتَنِينَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ سَرُوجَ. <sup>٢١</sup> وَعَاشَ رَعُوُّ بَعْدَ مَوْلِدِ سَرُوجَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>٢٢</sup> وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ نَاخُورَ. <sup>٢٣</sup> وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاخُورَ مِئَتَيْنِ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>٢٤</sup> وَلَمَّا بَلَغَ نَاخُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ تَارَحَ. <sup>٢٥</sup> وَعَاشَ نَاخُورُ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارَحَ مِئَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. <sup>٢٦</sup> وَلَمَّا بَلَغَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ وَهَارَانَ.

### تَارِيخُ عَائِلَةِ تَارَحَ

<sup>٢٧</sup> هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ عَائِلَةِ تَارَحَ. أَنْجَبَ تَارَحُ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ وَهَارَانَ. وَأَنْجَبَ هَارَانُ لُوطَ. <sup>٢٨</sup> وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارَحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْرَ الْكِلدَانِيِّينَ. <sup>٢٩</sup> وَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أُبْرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاخُورَ مَلِكَةَ. وَكَانَتْ مَلِكَةُ ابْنَةً هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أَنْجَبَ مَلِكَةَ وَيِسْكَةَ. <sup>٣٠</sup> وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا وَلَيْسَ لَهَا ابْنٌ. <sup>٣١</sup> وَأَخَذَ تَارَحُ ابْنَتَهُ أُبْرَامَ، وَخَفِيذَتَهُ لُوطَ، ابْنِ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَنَّتُهُ سَارَايَ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أُبْرَامَ، وَتَزَوَّجَا أَوْرَ الْكِلدَانِيِّينَ لِيَتَّحِفُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا

يَقْطَانَ. <sup>٣٠</sup> وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.

<sup>٣١</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَأُمَمِهِمْ.

<sup>٣٢</sup> هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوَّنُوهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُوفَانِ.

### انْقِسَامُ الْعَالَمِ

وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مَحْدُودَةٌ. <sup>٢</sup> وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. <sup>١</sup> فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. <sup>٣</sup> فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعَ لِنَا نَشِوِيَةً جَدِيدًا حَتَّى نَقْسِيهِ». فَاسْتَخْدَمُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِنَا، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا.

<sup>٤</sup> ثُمَّ قَالُوا: «لَتَبْنِي لَنَا مَدِينَةً، وَبُرْجًا تَصِلُ فَمَتَّهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَآلَا، فَإِنَّا سَنَنْشِئُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».

<sup>٥</sup> وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ. <sup>٦</sup> وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَا يَصْنَعُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَنْبُؤُونَ عَمَلَهُ. <sup>٧</sup> فَهَيَّا نَنْزِلُ وَنُبْلِلُ لُغَتَهُمْ، فَلَا يَعُودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ لُغَةَ بَعْضٍ».

<sup>٨</sup> فَخَشَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ. <sup>٩</sup> وَلِهَذَا سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، سَخَّطَهُمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

### تَارِيخُ عَائِلَةِ سَامَ

<sup>١٠</sup> هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةَ سَنَةٍ، أَنْجَبَ أَرْفَكَشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سِتِّينَ مِنَ الطُوفَانِ. <sup>١١</sup> وَعَاشَ سَامُ خَمْسِينَ مِئَةَ سَنَةً بَعْدَ وَلَادَةِ أَرْفَكَشَادَ. وَقَدْ أَنْجَبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

١١: ٢٨: شِنْعَارَ. أَوْ سومر.

١١: ٩: بَابِلَ. بِعَمَى بَلِيلٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

حاران، اسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. <sup>٣٢</sup> وعاش تَارَحٌ مِثْنَيْنِ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

وَعَايَ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَنَى أُبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ. <sup>٩</sup> ثُمَّ ارْتَحَلَ أُبْرَامُ عَلَى مَرَاجِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقَبِ. ج

### اللَّهُ يَدْعُو أُبْرَامَ

وَقَالَ اللَّهُ لِأُبْرَامَ:

١٢

<sup>١٠</sup> ثُمَّ حَدَّثْتُ مَجَاعَةً فِي الْأَرْضِ. فَنَزَلَ أُبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. <sup>١١</sup> وَقِيلَ دُخُولِ أُبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَى: «اسْمَعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. <sup>١٢</sup> فَجِئْتُ بِرَأْسِ الْمِصْرِيِّينَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونَنِي، وَيَقْبِضُونَ عَلَيَّ حَيَاتِي. <sup>١٣</sup> أَقُولِي إِنَّكِ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأُنْجِ مِنْ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»

<sup>١٤</sup> فَلَمَّا دَخَلَ أُبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جِدًّا. <sup>١٥</sup> وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْئُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ. <sup>١٦</sup> وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ أُبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَأَتْنًا وَجَمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ. <sup>١٧</sup> لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارَى، زَوْجَةِ أُبْرَامَ. <sup>١٨</sup> فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أُبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ <sup>١٩</sup> لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَانصَرِفْ!» <sup>٢٠</sup> وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رَجُلَهُ بِجَمَاعَةِ أُبْرَامَ، فَرَأَفُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

### أُبْرَامُ يَذْهَبُ إِلَى كَنْعَانَ

<sup>٤</sup> فَذَهَبَ أُبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أُبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ. <sup>٥</sup> وَأَخَذَ أُبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَى وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. <sup>٦</sup> وَاجْتَاَزَ أُبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ، أَوْ بِلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ. <sup>٧</sup> وَظَهَرَ اللَّهُ لِأُبْرَامَ ب وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»

### أُبْرَامُ يَعُودُ إِلَى كَنْعَانَ

<sup>١٣</sup> فَخَرَجَ أُبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقَبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا. <sup>٢</sup> وَكَانَ أُبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِالْمَالِ وَالْغَنَمِ وَالْزَهَبِ. <sup>٣</sup> وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاجِلَ مِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خِيَمَتُهُ فِي الْبَدَايَةِ،

فَبَنَى أُبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. <sup>٨</sup> ثُمَّ انْتَقَلَ أُبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِيلَ إِلَى الْغَرْبِ،

أ ٦: ١٧ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلُسُ الْيَوْمِ.

ب ٧: ١٧ ظَهَرَ اللَّهُ ... كَانَ اللَّهُ يَظْهَرُ نَفْسَهُ بِطَرَقٍ عَجِيبَةٍ مُؤَقَّتَةٍ مِنْ حِينٍ إِلَى آخَرٍ، فَظَهَرَ كَانِسَانٍ وَمَلَائِكَةٍ وَنَارٍ وَنُورٍ! لَكِنَّهُ أَظْهَرَ نَفْسَهُ أَخِيرًا فِي أَسْمَى إِعْلَانِ إِلَهِي مُتَجَسِّدًا فِي كَلِمَتِهِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ.

## أَسْرُ لُوط

**١٤** وَفِي أَيَّامِ أُمْرَافَلْ مَلِكِ شِنْعَارَ،<sup>ب</sup> وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْآسَارَ، وَكَدَّرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ،<sup>ج</sup> شَنَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ حَرْبًا عَلَى بَارَعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشَتَّابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشِمْعِيئِيرَ مَلِكِ صُبُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّذِي تُدْعَى أَيْضًا صُوعَرَ.

<sup>د</sup>تَحَالَفَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ. وَهُوَ يُدْعَى الْآنَ بَحْرُ الْمِلْحِ.<sup>هـ</sup> خَضَعُوا لِكَدَّرَلْعُومَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ.<sup>و</sup> وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ جَاءَ كَدَّرَلْعُومَرَ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّفَاتِيِّينَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَايِمَ. كَمَا هَزَمُوا الرُّوزِيِّينَ فِي هَامَ، وَهَزَمُوا الْإِبِيمِيِّينَ فِي شَوَى قَرْيَاتَايِمَ.<sup>ز</sup> وَهَزَمُوا الْخُورِيِّينَ فِي جِبَالِ سَعِيرَ وَحَتَّى فَارَانَ.<sup>ح</sup> وَتَقَعَّ فَارَانُ عَلَى حَافَةِ الصَّخْرَاءِ.<sup>ط</sup> ثُمَّ رَجَعَ كَدَّرَلْعُومَرَ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، أَيْ قَادِشَ. وَأَخْضَعُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حَصُونِ ثَامَارَ.

<sup>ث</sup>ثُمَّ خَرَجَ مُلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُبُوبِيمَ وَبَالَعِ، وَحَشَدُوا قُوَّاتِهِمُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السَّدِيمِ.<sup>ي</sup> وَحَارَبُوا كَدَّرَلْعُومَرَ مَلِكَ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأُمْرَافَلْ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْآسَارَ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ.

<sup>ك</sup>وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَلِيئًا بِخُفْرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجُيُوشُهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.

<sup>ل</sup>فَقَتِمَ كَدَّرَلْعُومَرَ وَخُلَفَاؤُهُ كُلُّ مُقْتَنِيَاتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا.<sup>م</sup> وَبِمَا

أَي يَبْنَ بَيْتَ إِبِلَ وَعَايَ.<sup>ن</sup> وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا أَبْرَامُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

## انفصال أبرام ولوط

<sup>و</sup>وَكَانَ لِلْوَطِ الَّذِي يَصْحَبُ أَبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَأَبْرَامَ.<sup>ز</sup> فَلَمْ تَقْدِرِ الْأَرْضُ أَنْ تَعُولَهُمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. فَلَمْ يَمُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا.<sup>ح</sup> وَقَامَتْ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَ رُعَاةِ أَبْرَامَ وَرُعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.

<sup>ط</sup>فَقَالَ أَبْرَامُ لِلْوَطِ: «لَا دَاعِي لَأَنْ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رُعَايِي وَرُعَايِكَ، فَتَحْنُ قَرِيْبَانِ.<sup>ث</sup> فَهِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتَخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيَنْفَصِلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ. إِنْ أَتَجَّهْتَ شِمَالًا، فَسَأَتَّجِهَ يَمِينًا. وَإِنْ أَتَجَّهْتَ يَمِينًا، فَلَايَ سَأَتَّجِهَ شِمَالًا.»

<sup>د</sup>فَنَظَرَ لُوطُ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأَرْدُنَّ كُلَّهُ حَتَّى صُوعَرَ حَسَنَ السَّقَايَةِ كَحَدِيقَةِ اللَّهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ—كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُدَمِّرَ اللَّهُ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ—<sup>هـ</sup>وَاخْتَارَ لُوطُ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأَرْدُنَّ. فَارْتَحَلَ لُوطُ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.<sup>و</sup> وَسَكَنَ أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطُ فَسَكَنَ فِي مُدُنِ وَادِي الْأَرْدُنَّ، وَقَرَّبَ خِيَمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سَدُومَ.<sup>ز</sup> وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاءً جِدًّا أَمَامَ اللَّهِ.

<sup>ح</sup>وَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلَ لُوطُ عَنْهُ: «انْظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطْلُعْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا.<sup>ط</sup> أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَحْفَادِكَ مُلْكًا إِلَى الْأَبَدِ.<sup>ث</sup> وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بَعْدَ حَبَاتِ ثَرَابِ الْأَرْضِ. فَإِنْ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ أَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ ثَرَابِ الْأَرْضِ، يَسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ نَسْلِكَ.<sup>د</sup> أَذْهَبْ وَتَحَوَّلْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَكَ.»

<sup>هـ</sup>فَحَلَّ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ.<sup>و</sup> وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

ب: شِنْعَارَ. أَوْ سَوْمَر.

ج: بَحْرُ الْمِلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتَ.

د: سَعِيرَ. أَوْ أَدُومَ.

هـ: فَارَانَ. رُبَّمَا هِيَ مَدِينَةُ إِبِلَةَ عَلَى الْغَرْبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ عَلَى أَحَدِ خِلْجَانِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

و: وَادِي السَّدِيمِ. الْوَادِي الْمَمْتَدُّ شَرْقًا وَجَنُوبَ شَرْقِ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ.

الْفِتْيَانُ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعِيَ: عَانِزُ وَأَشْكُولُ وَمَمْرَا، فَلْيَأْخُذُوا نَصِيْبَهُمْ.»

### عهد الله مع أبرام

بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَلَّمَ اللَّهُ أَبْرَامَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا أَبْرَامُ. فَإِنَّا تُرْسُكَ وَمُكَفَاتُكَ

١٥

الْعَظِيمَةُ.»

٢ فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، مَا الَّذِي سَتُعْطِينِي إِثَاءً، وَأَنَا بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلاِ ابْنٍ. وَوَرِثُ بَيْتِي إِلَى الْآنِ هُوَ أَلْيَعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ.» ٣ وَقَالَ أَبْرَامُ: «فَهِيَ أَنْتَ لَمْ تُعْطِينِي أَبْنَاءً. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سَيَرِثُنِي.»

٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ أَلْيَعَازَرُ هَذَا وَرِثَكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سَيَرِثُكَ.» ٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعُدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

٦ فَأَمْسَ بِإِلَهِهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيْمَانَهُ بِرَأْ لَهُ. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرِ الْكِلدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»

٨ فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، آيَةُ عِلَامَةٍ تُعْطِينِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَامِتِلُكُمَهَا؟»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ: «خُذْ لِي عِجْلاً عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَعِزْرَةً عُمُرُهَا ثَلَاثُ سِنِينَ، وَكَبِشًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَبِئَمَامَةٍ وَاحِدَةٍ وَحَمَامَةً صَغِيرَةً.»

١٠ فَأَخَذَ أَبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَقَّهَا مِنْ الْوَسْطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ. لَكِنْ لَمْ يَشُقَّ الطَّيْرَيْنِ. ١١ وَفِيمَا بَعْدَ تَرْكِ طَيُورٍ كَاسِرَةٍ عَلَى الْجُثَثِ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا أَبْرَامُ.

١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظُلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ. ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بِلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيُسْتَعْبَدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبِلَدِ، حَيْثُ سَيُضْهِدُونَ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتُسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مُقْتَنِيَاتٌ كَثِيرَةٌ.

أَنْ لَوْطُ ابْنِ أَخِي أَبْرَامَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضًا وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا. ١٣ فَهَرَبَ أَخَذُهُمْ وَجَاءَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْعِبرَانِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَزَى. وَكَانَ أَبْرَامُ سَاكِئًا قُرْبَ بِلُوطَاتٍ مَمْرَا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَعَانِزَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُرْتَبِطِينَ بِعَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ.

### أبرام ينقذ لوط

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ قَرِيْبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرَبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ رَجُلًا - وَلَحِقَ بِالْعَدُوِّ حَتَّى دَانَ. ١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمُهُ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُوبَةِ شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِزْجَاعِ كُلِّ الْمُقْتَنِيَاتِ. كَمَا اسْتَرْجَعَ لَوْطُ وَمُمْتَلِكَاتِهِ. وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبَقِيَّةَ الْأَشْرى. ١٧ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَبْرَامَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَلَعُومَرَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمَلَقَاتِهِ فِي وَادِي شَوَى، أَيْ وَادِي الْمَلِكِ.

### ملكِصادق

١٨ وَكَانَ مَلِكِصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خُبْرًا وَنَيْبًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ - ١٩ وَبَارَكَ أَبْرَامَ وَقَالَ:

«مُبَارَكَ أَبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَى أَبْرَامُ مَلِكِصَادَقَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. ٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «رُدِّ لِي أَشْرَائِي، وَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمُقْتَنِيَاتِنَا الَّتِي غَنِمْتَهَا.»

٢٢ فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ أَنْ لَا أَخْذُ مِنْكَ وَلَوْ خِطَاءً أَوْ رِبَاطَ حِذَاءٍ. حَتَّى لَا تَقُولَ: «أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ.» ٢٤ سَاعَتِي أَنْ نَصِيبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ

١٥ «أَمَا أَنْتَ فَسَتَعِيشُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَانِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحِلُّ لَكَ». فَاسَاءَتْ سَارَايَ مُعَامَلَةً هَاجَرُ، فَهَرَبَتْ مِنْهَا. نَسَلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ آتَامَ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حُدُودَ إِعْقَابِهِمْ.»

إِسْمَاعِيلُ ابْنُ هَاجَرٍ

١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ  
إِنَاءُ جَمْرٍ يُخْرِجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةُ مُلْتَهَمَةٍ بَيْنَ  
أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقْطَعَةِ.  
١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ آبِرَامَ فَقَالَ:  
تَمْضِينَ؟»

«لِنَسْلِكَ سَاعِطِي هَذِهِ الْأَرْضِ، مِنْ نَهْرٍ مُصْرَبٍ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. <sup>١٩</sup>وَسَاعِطِيهِمْ أَرْضَ الْفَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقُدُمُوثِيِّينَ <sup>٢٠</sup>وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرَزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ <sup>٢١</sup>وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارَيَ.»

<sup>٩</sup>فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَاحْضَعِي لَهَا.» <sup>١٠</sup>وَأُضَافَ مَلَاكُ اللَّهِ: «سَأَكْفُرُ نَسْلِكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يُعْدُونَ لِكُفْرَتِهِمْ.»

<sup>١١</sup>«وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ:

## الجاريةُ هاجر

١٦  
وَأَمَّا سَارَايُ، زَوْجَةُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ  
أَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ  
اسْمُهَا هَاجِرٌ.<sup>٢</sup> فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «هَآأَنْتَ تَرَى أَنَّ  
اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرُ جَارِيَتِي.  
وَسَأُنْبِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَتَهُ عَلَى  
رَأْيِهَا.

٣ قَبْعَدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سَنَوَاتٍ عَلَى سَكْنِ أُبْرَامَ فِي أَرْضِ كِتْعَانَ، قَدَّمَتْ سَارَى، زَوْجَةُ أُبْرَامَ، جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجَرَ زَوْجَةً لِرُؤُوسِهَا أُبْرَامَ. ٤ فَعَاشَرَ أُبْرَامَ هَاجَرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارَى فِي عَيْنَيْهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارَى لِأُبْرَامَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أُسِّىءُ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبِلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكَمْ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَقَالَ أُبْرَامَ لِسَارَى: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ،

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهِ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ  
إِلَهِهُ الْبَصِيرُ». ١٤ إِذْ قَالَتْ: «أَحَقًّا أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي  
أَبْصَرْتَنِي؟» ١٥ فَسَمِعَتْ تِلْكَ الْبُتْرُ «بُتْرُ لَحْيِ رُئِي». ١٦  
وَهِيَ تَقْعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.  
١٧ وَأُنْجِبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِأُبْرَامَ. فَسَمَّاهُ إِسْمَاعِيلَ.  
وَكَانَ أُبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا  
أُنْجِبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

﴿١٦:١١﴾ إسماعيل. یعنی «اللَّهُ يسمع.»

١٢:١٦ في مواجهة إخوته. أُو قد تعني «سيهاجم إخوته».

١٦٥:١٣ إِلَهِ الْبَصِيرِ. حَرْفِيًّا «إِيلُ رُئِي».»

۱۶:۱۷ بئر لحي رثي. أي «بئر الحَيِّ (الله) الَّذي يراني.»

٥٨:١٧ اجتازت ... الحيوانات، يشير ذلك أن الله ختم على هذا العهد. كان الناس يقطعون العهد بتطبيع الحيوانات والاجتياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصبي ما أصاب هذه الحيوانات إن نكثت عهدي هذا.»

١٧

## الخِتَانُ: علامة العهد

وَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَامُ التَّاسِعَةَ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ،  
ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْخَبَّارُ. أَ  
أُطْعِمِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَيْئَةٍ. ٢ فَإِنْ فَعَلْتَ  
هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا  
جَدًّا.»

٣ فَسَجَدَ أَبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ  
عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٥ وَلَنْ  
يَكُونَ اسْمُكَ فيما بعدُ أَبْرَامَ، بَ بَلْ إِبْرَاهِيمَ. ٦ فَقَدْ  
جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٦ سَأَكْتُرُ نَسْلَكَ، حَتَّى إِنِّي  
سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ  
مُلُوكٌ. ٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ  
مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ  
إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَسَأَعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ  
بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَغَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ  
كُلَّهَا. سَأَعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنَى أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ  
إِلَهًا.»

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي،  
أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٠ وَهَذَا هُوَ  
عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي  
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ  
أَنْ يُخْتَنَ. ١١ اخْتِنُوا لَحْمَ غُرْلَيْكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ  
الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنٍ  
ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي  
أَنْ يُخْتَنَ الْخَدَمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ  
لِيُخْتَنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتُمُوهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ،  
حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ فَلْيُخْتَنَنَّ حَتَّى الْعَبْدُ

الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوِ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا  
يَحْمِلُ جَسَدَكَ عَلَامَةَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ. ٤ أَمَّا الَّذِي  
يُرْفُضُ أَنْ يُخْتَنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شَعْبِي. ٥ فَهَذَا قَدْ  
كَسَرَ عَهْدِي.»

## إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارايُ، فَلَنْ  
تُدْعَى سَارايُ ١٥ فيما بعدُ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ١٦  
وَأَنَا سَابَّارُكُهَا. وَسَأَعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَابَّارُكُهَا،  
وَسَتَصْبِحُ أُمًّا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مَلُوكٌ مِنْهَا. ١٧  
فَأَنْكَبْتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَضَحِكَ، وَقَالَ  
فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوْلَدُ ابْنٌ لِرَجُلٍ فِي الْيَمَةِ مِنْ عُمْرِهِ؟ أَمْ  
يُمْكِنُ لِسَارَةَ ذَاتِ التَّسْعِينَ سَنَةً أَنْ تُنْجِبَ؟» ١٨ ثُمَّ قَالَ  
إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.»  
١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «لَا بَلْ سَارَةُ سَتَنْجِبُ لَكَ وَلَدًا،  
وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَسَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ  
نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.»

٢٠ «أَمَّا دَعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ.  
فَسَابَّارُكُهُ، وَسَأَعْطِيهِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبًا لِاثْنَيْ  
عَشَرَ رَجُلًا. وَسَأَجْعَلُهُ شَعْبًا عَظِيمًا. ٢١ أَمَّا عَهْدِي  
فَسَأَقْطَعُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتَنْجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ  
هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»

٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى  
عَنْ نَظَرِهِ. ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ  
الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ  
ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ،  
كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ  
عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ  
فِي الثَّالِثَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.  
٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ.

١٤:١٧ ١٧:١٧ يَنْقُطُ مِنْ شَعْبِهِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

١٥:١٧ سَاراي. ويعني «أميرة» في الآرامية.

١٥:١٧ سَارَةَ. ويعني «أميرة» في العبرية.

١٩:١٧ إِسْحَاق. ويعني «يضحك» أو «سعيد».

أ ١١:١٧:١٧ اللَّهُ الْخَبَّارُ. حرفياً «إِلِ شَدَاي».

ب ١١:١٧:١٧ أَبْرَامَ. ويعني «أَبْ مُكْرَم».

ج ١١:١٧:١٧ إِبْرَاهِيمَ. ويعني «أَبْ لِكثِيرِينَ».

د ١١:١٧:١٧ يَخْتَنَنَّ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ  
مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوِ الطَّهْوَرِ. وَقَدْ  
كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ  
شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى  
هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومَا ٢: ٢٨، فِيلِپِّي ٣: ٣،  
كُولُوسِي ٢: ١١)



٢٧ وَخُتِنَ مَعَهُ جَمِيعُ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاةِ الَّذِينَ وَلِدُوا عَبِيداً فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أَجْنَبِيٍّ.

١٥ فِي الرَّبِّيعِ الْقَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدٌ. «لَمْ أَفْخَافَتْ سَارَةَ، فَأُنْكَرْتُ وَقَالَتْ: «لَمْ أَضْحَكُ!»

### الرَّائِرُونَ الثَّلَاثَ

١٨

وظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عِزِّ الظُّهَيْرَةِ.

٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلْقَائِمِينَ، وَانْحَنَى لَهُمْ. ٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تَنْكُرُمَا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ. ٤ فَاسْمَحُوا لِي بِأَنْ أَحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغْسِلُوا أقدامَكُمْ وَتَرْتَاخُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ. ٥ وَسَأَحْضِرُ بَعْضَ الْخُبْزِ فَتَنْشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَثَوَّاصِلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَحُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فَافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، اعْجِنِي ثَلَاثَةَ أَكْبَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَاصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الْفَطَائِرِ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ وَأَخَذَ عَجَلاً جَيِّداً صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ لِخَادِمِهِ الَّذِي أَسْرَعَ لِيَطْبِخَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زُبْداً وَخَلِيباً وَالْعَجَلِ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَبْنِمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الْخَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ أ: «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِّيعِ الْقَادِمِ، وَسَيَكُونُ لِرِزْوَجَتِكَ سَارَةَ وَلَدٌ.»

وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ.

١١ وَكَانَا قَدْ شَاخَا. وَانْقَطَعَتِ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مُنْذُ مِائَةِ طَوِيلَةٍ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أُبْعُدُ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، أَهْنَا بِهِذِهِ الْأُمُورُ؟»

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ

أ ١٨: ١٠ من هنا وحتى العدد ١٥، تتحول صيغة الخطاب إلى المفرد. وفي العدد ١٣، يصرح النص بأن الله هو المتكلم.

فَقَالَ: «بَلْ ضَحِكْتِ!» ١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْشِي مَعَهُمْ لِيُؤَدِّعَهُمْ.

### إِبْرَاهِيمُ يَطْلُبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْفَيْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَفْعَلَهُ؟ ١٨ فَهُوَ سَيُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَتَبَارَكُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. ١٩ وَقَدْ اخْتَرْتُهُ لِأَنَّهُ سَيَأْمُرُ أَبْنَاءَهُ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحِبُّوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الْبِرِّ وَالْإِنصَافِ، وَأُحَقِّقُ، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتُهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشَّكَاوَى كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا. ٢١ سَأُنْزِلُ، وَسَأُرَى إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَكْوَى أَمْ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَذَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟ ٢٤ فَمَاذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَمْسُونَ صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟ ٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِّيرِ. فَتَسَاوِي بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشَّرِّيرِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلُّهَا عَادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ صَالِحِينَ، سَأَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَاجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ بِسِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ! ٢٨ لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجَدَ خَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ فَقَطَّ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُتَدَمَّرُ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟»

٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَعْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ. ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ. ٨ هَا إِنَّ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»

٩ فَقَالُوا: «لَا تَقِفْ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ نَتْرُكُهُ الْآنَ يَتَحَكَّمُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا.» ثُمَّ تَرَاخَمُوا عَلَى لُوطٍ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يُحْطَمُوا الْبَابَ.

١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَّ أَيْدِيَهُمَا، وَخَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَعْلَقَا الْبَابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَارِجَ بَابِ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَكِبَارًا، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

### الْهُرُوبُ مِنْ سَدُومَ

١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُّوطِ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هَيَّا أَخْرِجْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ١٣ لِأَنَّا سَنُدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعَظَمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلَنَا اللَّهُ لِنُدْمِرَهَا.»

١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا عَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِإِنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يُمَارِحُهُمْ!

١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَكَانِ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَإِلَّا فِتْنُتُمْ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتُدْمِرُ عِقَابًا لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطٌ، أَمْسَكَ الْمَلَكَانِ بِهِ وَبِامْرَأَتَيْهِ وَابْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَكَانِ: «انْجِ بِنَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلِ اهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَلَا هَلِكْتَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ لَهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ. ١٩ قَدْ رَضِيتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمُكُمْ، وَأَظْهَرْتُمَا لَطْفًا كَثِيرًا فِي انْقِاذِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وُجِدَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»

٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا إِنْ وَجِدْتُ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.» ٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تَجَاسَرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ مَاذَا إِنْ وُجِدَ عِشْرُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»

٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلْمَرَّةِ الْأُخْرَى. مَاذَا إِنْ وُجِدَ فِيهَا عَشْرَةٌ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»

٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَاذَ إِلَى بَيْتِهِ.

### زَائِرًا لُوطَ

١٩ وَوَصَلَ الْمَلَكَانِ إِلَى مَدِينَةِ سَدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَايَةِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ انْحَنَى لَهُمَا وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَنْفَضَّلَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمَا. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَاغْسِلَا أَقْدَامَكُمَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تُبْكِرَا وَتَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.»

فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

٣ لَكِنْ لُوطُ أَلَحَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَقَبِلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لَهُمَا لُوطُ طَعَامًا، وَخَبَزَ لَهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا. ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رَجُلَانِ مَدِينَةِ سَدُومَ، شُبَّانًا وَكِبَارًا. جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ. ٥ وَنَادَاوُا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَايِرَهُمَا.»

لِلصُّغْرَى: «هَـا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةً أَمْسِ، فَلْنُسْكِرْهُ  
الْـلَّيْلَةَ أَيْضاً بِالْخَمْرِ. ثُمَّ أَنْتِ أَذْهَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذَا  
نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ جِلالِ أَبِيْنَا.» <sup>٣٥</sup> فَاسْكِرَتْ  
الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضاً. ثُمَّ قَامَتِ  
الْأُخْتُ الصُّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَيْبَهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى  
جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

<sup>٣٦</sup> وَهَكَذَا حَبَلَتْ ائْتِنَا لُوطٌ مِنْ أَيْبِهِمَا! <sup>٣٧</sup> فَانْجَبَتْ  
الْبِكْرُ وَلَدًا اسْمُهُ «مُؤَاب»، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ  
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>٣٨</sup> وَأَنْجَبَتْ الصُّغْرَى وَلَدًا اسْمُهُ «بَن»  
عَمِّي، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### إِبْرَاهِيمُ يَذْهَبُ إِلَى جَرَارَ

<sup>٢٠</sup> وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ  
النَّقَبِ، <sup>١</sup> وَاسْتَقَرَّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ  
فِي جَرَارَ. <sup>٢</sup> وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ:  
«هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَيْمَالِيكُ مَلِكُ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ،  
فَارْسَلَ فِي طَلَبِهَا، وَأَخَذَهَا. <sup>٣</sup> فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَيْمَالِيكُ  
لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَـا أَنْتِ سَتَمُوتُ بِسَبَبِ  
الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا. فَهِيَ زَوْجَةٌ لِرَجُلٍ.»

<sup>٤</sup> وَلَمْ يَكُنْ أَيْمَالِيكُ قَدْ نَامَ مَعَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبِّ،  
أَتَقْتُلُ إِنْسَانًا بَرِيئًا؟» أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي؟» وَسَارَةُ  
نَفْسُهَا قَالَتْ عَنْهُ: «هَذَا أَخِي.» أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنَيْتَةٍ  
سَلِيمَةٍ وَقَصْدٍ طَاهِرٍ.»

<sup>٦</sup> فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضاً أَعْرِفُ أَنَّكَ  
فَعَلْتَ هَذَا بِنَيْتَةٍ سَلِيمَةٍ، فَامْنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلْمَسَهَا وَتُخْطِئَ  
إِلَيْيَ. <sup>٧</sup> فَالآنَ رُدِّ الزَّوْجَةَ لِرَوْجِهَا. فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيُصَلِّيُ  
مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ  
لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتُوا.»

<sup>٨</sup> فَتَبَكَّرَ أَيْمَالِيكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خُدَامِهِ،  
وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. فَخَافَ الرِّجَالُ  
كَثِيرًا. <sup>٩</sup> ثُمَّ اسْتَدْعَى أَيْمَالِيكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَ  
فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ هَلْ اسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً

أَنْ يُدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ. <sup>٢٠</sup> هُنَاكَ بِلَدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ  
إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟  
فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

<sup>٢١</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «طَلَبْتُكَ مَقْبُولٌ. سَأَعْمَلُ هَذَا  
مِنْ أَجْلِكَ أَيْضاً، وَلَنْ أَدْمُرَ تِلْكَ الْبِلَدَةَ. <sup>٢٢</sup> فَاسْرِعْ!  
أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً حَتَّى تَصِلَ  
إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سَمِيَتْ الْبِلَدَةُ صُوعَرَ، لِأَنَّهَا  
صَغِيرَةٌ.

### تَدْمِيرُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ

<sup>٢٣</sup> وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ.  
<sup>٢٤</sup> ثُمَّ أَطَرَّ اللَّهُ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَبِيرَتَا مَلْتَهَيَا  
وَنَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ. <sup>٢٥</sup> فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي  
كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلَّ مَا نَمَا فِي الْأَرْضِ.  
<sup>٢٦</sup> وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَأَاهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!  
<sup>٢٧</sup> فَتَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي  
حَضْرَةِ اللَّهِ. <sup>٢٨</sup> وَأُطِّلَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ  
الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِداً مِنَ الْأَرْضِ كَدُخَانِ  
فُرْنٍ كَبِيرٍ.

<sup>٢٩</sup> فَلَمَّا دَمَّرَ اللَّهُ مُدُنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ،  
وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يُدْمَرَ الْمُدُنُ الَّتِي  
كَانَ لُوطٌ يَقِيمُ فِيهَا.

### لُوطٌ وَابْنَتَاهُ

<sup>٣٠</sup> وَخَرَجَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ  
مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدْ خَشِيَ لُوطٌ مِنَ السَّكَنِ فِي صُوعَرَ.  
فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ. <sup>٣١</sup> فَقَالَتِ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا  
الصُّغْرَى: «لَقَدْ شَاحَ أَبُونَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ  
يُعَاشِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. <sup>٣٢</sup> فَهَيَّا نُسْكِرُ  
أَبَانَا بِالْخَمْرِ، ثُمَّ نَعَاشِرُهُ. وَبِهَذَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ  
جِلالِ أَبِيْنَا.»

<sup>٣٣</sup> فَاسْكِرَتْ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.  
ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَيْبَهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ  
يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

<sup>٣٤</sup> وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَالَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرَى

أ ٣٧: مؤاب. وتعني «من أب.»

ب ٢٨:١٩ بن عَمِّي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعبي»

ج ١٩:٩٠ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

عَظِيمَةً إِلَيَّ وَإِلَى مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيقُ. ١٠ وَأَضَافَ أَيِيمَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتُهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَكْتُ إِلَى فِعْلٍ مَا فَعَلْتُ؟» ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «فُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا بُدَّ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ. وَلِهَذَا فَإِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي. ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فَهِيَ ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي. ١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللَّهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: «اصْنَعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أَخِي.» ١٤ فَأَخَذَ أَيِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ. ١٥ وَقَالَ أَيِيمَالِكُ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةً لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تُرِيدُ.» ١٦ ثُمَّ قَالَ أَيِيمَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أُعْطِيتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ. فَهِيَ شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيَّةٌ تَمَامًا.» ١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَفَى اللَّهُ أَيِيمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَطْفَالًا. ١٨ فَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ مَنَعَ كُلَّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَيِيمَالِكِ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

### سَارَةُ تَنْجِبُ وَلَدًا

٢١

وَأُظْهِرَ اللَّهُ نِعْمَةً لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ اللَّهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِزَوْجِهَا. ٢ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَّدَهُ اللَّهُ لَهَا. ٣ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. ٤ وَخَتَنَ بَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.

أ ٣:٢١ إِسْحَاقُ. ويعني «بِضْحَكٍ» أو «سعيد».

ب ٤:٢١ خَتَنَ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّقْلِيمِ أَوْ الطَّهُّورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومَا ٢: ٢٨، ٢٩، ٣٠؛ فِيلِيبِّي ٣: ١٠؛ كُولُوسِي ٢: ١١)

٥ وَكَانَ عُمُرُ إِبْرَاهِيمَ مِئَةً سَنَةٍ عِنْدَمَا رُزِقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ. ٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَضْحَكَنِي اللَّهُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ هَذَا سَيَضْحَكُ مَعِي.» ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَتَحَيَّلُ أَنْ يُقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَرْضِعُ سَارَةَ أَطْفَالًا؟ لَكِنِّي أَنْجَبْتُ وَلَدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

### طَرَدُ هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ

٨ وَكَبُرَ الطِّفْلُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ إِسْحَاقُ. ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يُضَاقِقُ إِسْحَاقَ. ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»

١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيرًا بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَنَاضِقْ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْهُ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِيطَةِ إِسْحَاقَ. ١٣ وَسَاجِعُ ابْنِ الْجَارِيَةِ أَيْضًا أُمُّهُ، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»

١٤ فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَامًا وَقَرْنَةَ مَاءٍ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِ هَاجَرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَعَادَرَتْ هَاجَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَارْتَحَلَتْ فِي صَحْرَاءٍ بَثْرَ السَّعْبِ.

١٥ فَلَمَّا نَفَذَ الْمَاءَ مِنَ الْقَرْنَةِ، وَضَعَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ. ١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيدًا عَنْهُ، عَلَى بُعْدِ رَمِيَّةٍ قَوْسٍ. ١٧ إِذْ قَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظَرِي.» فَجَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْوَلَدِ. فَنَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجَرَ؟ لَا تَخَافِي، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ الْوَلَدَ يَبْكِي هُنَاكَ. ١٨ فَقُومِي! أَنْهَضِي الْوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جِيدًا مِنْ يَدِهِ. فَأَنَا سَاجِعُهُ أُمُّهُ عَظِيمَةً.»

١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللَّهُ بَثْرَ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقَرْنَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتْ الْوَلَدَ.

٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْوَلَدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَامِي سِهَامٍ. ٢١ وَعَاشَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

### اللَّهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

٢٢ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢٣ فَقَالَ اللَّهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِثْرَا. وَهُنَاكَ قَدِّمْنِي لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَارِيهِ لَكَ.»

٢٤ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ. وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَقَطَعَ حَطَبًا لِلذَّبِيحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِخَادِمِيهِ: «إِثْقَالُ هُنَا مَعَ الْحِمَارِ. سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِنَسْجُدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَى كَمَا.»

٢٧ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ الْمُعَدَّ لِلذَّبِيحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَيْفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ. وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِنَاءَ الْجَمْرِ وَالسَّكِينِ. وَمَشَى كِلَاهُمَا مَعًا.

٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «نَعَمْ يَا بُنَيَّ.»

٢٩ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «النَّارُ وَالْحَطَبُ مَعَنَا، لَكِنْ أَيْنَ الْحِمْلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بُنَيَّ.»

٣١ ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سَبِيلَهُمَا. ٣٢ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَتَّبَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ٣٣ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.

٣٤ لَكِنْ مَلَكَ اللَّهُ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَ لَهُ:

«إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً!»

### عَهْدُ إِبْرَاهِيمَ وَأَيْمَالِكُ

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ أَيْمَالِكُ وَمَعَهُ فَيْكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ٢٣ فَاحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْمًا إِلَى الْغَدْرِ فِي تَعَامُلِكَ مَعِي أَوْ مَعَ أَتْنَانِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتُ كَرِيمًا مَعَكَ، احْلِفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيمًا مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقَرَّرْتُ فِيهَا.»

٢٤ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «احْلِفْ.» ٢٥ ثُمَّ اشْتَكَى إِبْرَاهِيمُ لِأَيْمَالِكُ مِنْ أَنَّ عَبِيدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بئرٍ مَاءٍ يَخْصُهُ. ٢٦ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي فِيمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»

٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَاهَا لِأَيْمَالِكُ. وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْدًا. ٢٨ وَفَزَرَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِجَاجٍ مِنَ الْقَطِيعِ. ٢٩ فَسَأَلَ أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا فَرَزْتَ هَذِهِ النِّجَاجَ السَّبْعَ وَحْدَهَا؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَنَأْخُذُ هَذِهِ النِّجَاجَ السَّبْعَ وَمِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ.»

٣١ فَبَعْدَ ذَلِكَ سُمِّيتَ تِلْكَ الْبُئْرُ بِئرَ سَبْعَ، لِأَنَّهُمَا قَطَعَا عَهْدًا وَأَقْسَمَا هُنَاكَ.

٣٢ فَقَطَعَا عَهْدًا فِي بئرِ السَّبْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ أَيْمَالِكُ وَفَيْكُولُ رَئِيسَ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.

٣٣ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرَةَ أَثْلٍ ٣ فِي بئرِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ

٢٨:٢١ سَبْعَ نِجَاجٍ. لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد». وهو الجزء الأخير من اسم بئر السَّبْعِ حيث قُطِعَ العهد.

٣١:٢١ بئرُ السَّبْعِ. أي «بئر العهد».

٣٢:٢١ شجرة أَثْلٍ. وهي شجرة من فصيلة تدعى الطرفائيات. كان من عادة القدماء أن يزرعوا الحدائق والأشجار كرموز دينية (انظر كتاب إشعياء ٢٩:١). ولا غرابة في أن يمارسَ إِبْرَاهِيمُ مثل هذا الطقس الرُّمزي المتعارف عليه آذاك.

١٢ فَقَالَ: «تَوَقَّفْ! لَا تُؤْذِ الصَّبِيَّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا. الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَحَابُّنِي، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَبْشًا عَالِقًا مِنْ قَرْيَةٍ بِشَجَرَةٍ. فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَوْصًا عَنْ ابْنِهِ. ١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهْوَهُ أُيْدَبَرُ.»<sup>ب</sup> فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمُ: «فِي الْجَبَلِ، يَهْوَهُ يُدَبَرُ.»

١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَاكُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ: «أَفْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَبْخَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ،<sup>١٧</sup> إِنِّي سَابَّارُكَ بِكُلِّ بَرَكَهٍ. وَسَأُعْطِيكَ أَحْفَادًا بِعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحَبَّاتِ رَمْلِ الشَّوْاطِئِ. وَسَيَسْتَوْلِي أَحْفَادُكَ عَلَى مُدُنٍ أَعْدَائِهِمْ. ١٨ وَبَنَسِلِكَ سِتْنَالُ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ بَرَكَهً، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»

١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ. وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَثْرِ السَّيْعِ. وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بَثْرِ السَّيْعِ.

٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَنْجَبْتَ مِلْكَةً أَوْلَادًا لِأَخِيكَ نَاحُورَ. ٢١ عَوْصًا الْبِكْرَ، وَبُورَ أَخَاهُ، وَقَمُوبِيلَ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسَدَ وَحَزُوَ وَفِلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَبَثُوبِيلَ.» ٢٣ وَأَنْجَبَ بَثُوبِيلُ رَفْقَةً. أَنْجَبَتْ مِلْكَةُ هَؤُلَاءِ الْأَنْبَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِנָחוֹרَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ كَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَّتُهُ وَزَوْجَتُهُ رُؤُومَةَ طَابِعَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعَكَةَ.

### مَوْتُ سَارَةَ

٢٣

وَامْتَدَّ الْعُمُرُ بِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، أَيْ حَبْرُونَ<sup>ج</sup> الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَكْنِيَهَا عَلَيْهَا. ٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمُتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحِثِّيِّينَ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَيْنَكُمْ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنُ فِيهَا فَقِيدَتِي.»

<sup>د</sup> ٦:٢٢ رُبَيْسٌ عَظِيمٌ. حَرْفِيًّا «أَمِيرُ اللَّهِ.»

<sup>هـ</sup> ١٥:٢٢ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عُيْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ

لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَخَذَ عِشْرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْبَابِ ١٦)

<sup>أ</sup> ١٤:٢٢ يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

<sup>ب</sup> ١٤:٢٢ يَهْوَهُ يُدَبَرُ. حَرْفِيًّا «يَهْوَهُ يُرْأَى.»

<sup>ج</sup> ٢٢:٢٢ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. <sup>١٩</sup> فَدَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرْقِيَّ مَمْرًا - أَيِ حَبْرُونَ <sup>١</sup> - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. <sup>٢٠</sup> وَهَكَذَا صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ مِلْكًا لِبَرَاهِيمَ مَدْفَنًا، بِشِرَائِهِمَا مِنَ الْحَبْشِيِّينَ.

الْيَوْمَ فِي مَسْعَايَ. وَأَظْهَرَ لُطْفَكَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. <sup>١٣</sup> هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ. وَهَا فَتَيَاتُ أَهْلِي الْبَلَدَةِ خَارِجَاتٍ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. <sup>١٤</sup> فَأَعْطَيْنِي هَذِهِ الْعَلَامَةَ: إِنَّ قُلْتُ لِفَتَاةٍ: «هَاتِ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ»، فَأَجَابَتْ: «أَشْرَبَ، وَسَأَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا! أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ زَوْجَةً لِحَادِمِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ لُطْفَكَ لِسَيِّدِي.»

### الْبَحْثُ عَنْ زَوْجَةِ إِسْحَاقَ

٢٤

وَشَاخَ إِبْرَاهِيمَ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ. وَبَارَكَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. <sup>٢</sup> وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ بَيْتِهِ، الْمُسْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فُخْدِي. <sup>٣</sup> بَإِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، إِنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ لِبَنِي زَوْجَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ. <sup>٤</sup> عِذْنِي بِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرُبَائِي، وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِبَنِي إِسْحَاقَ.»

<sup>٥</sup> فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَمَاذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ تَأْخُذُ ابْنَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَرَكْتَهَا؟»

<sup>٦</sup> فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي أَنْتَ تُعِيدُ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ. <sup>٧</sup> فَإِنَّهُ السَّمَاءُ، أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرُبَائِي. وَقَدْ كَلَّمَنِي وَقَطَعَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِسَبْلِكَ.» وَهُوَ الَّذِي سَيُرْسِلُ مَلَكَهَ أَمَامَكَ لِيُعِينَكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ هُنَاكَ. <sup>٨</sup> أَمَّا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، فَأَنْتَ فِي جِلٍّ مِنْ وَعْدِكَ هَذَا لِي. لَكِنْ إِنَّا أَنْتَ تُعِيدُ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»

<sup>٩</sup> فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

<sup>١٠</sup> ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمَ عَشْرَةَ مِنْ جَمَالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ الْمَكَانَ مُحْمَلًا بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْهَدَايَا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سَارَ إِلَى أَرْضِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إِلَى مَدِينَةِ نَاخُورَ. <sup>١١</sup> وَأَنَاخَ الْجَمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً عِنْدَمَا خَرَجَتِ النِّسَاءُ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.

<sup>١٢</sup> فَقَالَ الْخَادِمُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَفَقْنِي

### رِفْقَةُ ابْنَةُ بَثُوثِيلَ

<sup>١٥</sup> وَقَبْلَ أَنْ يُنْهِيَ الْخَادِمَ صَلَاتَهُ، إِذَا بِرِفْقَةَ تُقْبِلُ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَفِّهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بَثُوثِيلَ ابْنِ مَلَكَةِ، زَوْجَةِ نَاخُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ. <sup>١٦</sup> كَانَتْ رِفْقَةُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَعَذْرَاءً لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَتَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَوَلَّاتْ جَرَّتُهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ ثَانِيَةً. <sup>١٧</sup> فَفَرَضَ الْخَادِمُ لِمُلَاقَاتِهَا وَقَالَ لَهَا: «اسْتَقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ.»

<sup>١٨</sup> فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ الْحِوْرَةَ عَنْ يَدِهَا وَسَقَتْهُ. <sup>١٩</sup> وَبَعْدَ أَنْ سَقَتْهُ قَالَتْ: «سَأَسْقِي لِحِمَامِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِيَ جَمِيعًا.» <sup>٢٠</sup> وَأَسْرَعَتْ رِفْقَةُ فَأَفْرَعَتْ جَرَّتُهَا فِي الْحَوْضِ. وَرَكَضَتْ ثَانِيَةً إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَتِ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَاءِ. فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جَمَالِهِ.

<sup>٢١</sup> وَكَانَ الرَّجُلُ يُرَاقِبُهَا بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَنْجَحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا. <sup>٢٢</sup> فَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتِ الْجَمَالَ، أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّهَا يَزَنُ نِصْفَ مِثْقَالٍ، <sup>٢٣</sup> وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَذِيهَا يَرِنَانِ عَشْرَةَ مِثْقَالَيْنِ. <sup>٢٤</sup> وَقَالَ لَهَا: «أَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي ابْنَةً مَنْ تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مُتَسَعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلْمِيسَةِ؟»

<sup>٢٥</sup> فَقَالَتْ لَهُ رِفْقَةُ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُوثِيلَ بِنِ مَلَكَةِ وَنَاخُورَ.» <sup>٢٦</sup> ثُمَّ قَالَتْ: «لَدُنَا ثِيْنٌ وَعَلَفَتْ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ لَكُمْ مُتَسَعٌ لِلْمِيسَةِ.»

<sup>٢٧</sup> ثُمَّ حَتَّى الرَّجُلُ رَأَسَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ. <sup>٢٨</sup> قَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِخْلَاصَهُ لِسَيِّدِي. فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَقْرَبِ سَيِّدِي.»

٢٤: ٢٢-٢٤ مِثْقَال. حرفياً «شاقِل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَخَذَ عَشْرَ غَرَامًا وَيَنْصَفُ.

أ ٢٣: ١٩ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

ب ٢٤: ٢٢ تحت فُخْدِي. علامة تعني أن العبد سيؤتمن على أمر مهم جداً.

٢٨ «فَرَكَصَتْ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.  
 ٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٍ اسْمُهُ لَابَانُ. فَخَرَجَ لَابَانُ إِلَى التَّبْعِ  
 بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَرَأَى الْحَلَقَ، وَرَأَى السَّوَارِينَ حَوْلَ  
 مِعْصَمَيْ أَخِيهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتَهُ رِفْقَةَ مَا قَالَهُ لَهَا  
 الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَاقِفًا مَعَ  
 الْجِمَالِ عِنْدَ التَّبْعِ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَى بَيْتِنَا يَا  
 مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ  
 لِقَبُولِكَ، وَنُسْعِدُ مَكَانًا لِلْجِمَالِ.»  
 ٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانُ حُمُولَةَ الْجِمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا  
 وَعَلَفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَسْبِغُوا  
 أَقْدَامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وَضِعَ الطَّعَامُ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ.  
 لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيَّ.»  
 فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

### الخادم يخطب رِفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥ وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي  
 كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِصَّةً  
 وَذَهَابًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجِمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَأَنْجَبَتْ  
 سَارَةُ، زَوْجَةُ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى  
 إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفْتَنِي سَيِّدِي  
 فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لَابِنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ  
 أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ بَلْ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِبِي،  
 وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لَابْنِي.» فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رُبَّمَا  
 تَرْفُضُ الْفَتَاةُ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي.» ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عِشْتُ  
 فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ سَيِّدِي مَلَكَ مَعَكَ،  
 وَسَيُوفِّقُكَ فِي رَحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لَابْنِي مِنْ بَنَاتِ  
 أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي. ٤١ وَعِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ  
 خُرًّا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ خُرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ  
 يُعْطُوكَ زَوْجَةً لَابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى التَّبْعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: «يَا إِلَهَ  
 سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَنْجِ رَحْلَتِي وَمَسْعَايَ.» ٤٣ هَا أَنَا  
 وَاقِفٌ عِنْدَ التَّبْعِ. فَأَعْطِنِي عِلَامَةً. إِنَّ قُلْتُ لِفَتَاةٍ تَأْتِي  
 لِيَسْتَقِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ،  
 ٤٤ فَأُجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءً لِجِمَالِكَ أَيْضًا.  
 لَيَكُنْ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لَابِنِ سَيِّدِي.»

٤٥ «وَقَبِلَ أَنْ أَنْهِيَ صَلَاتِي فِي قَلْبِي، أَتَتْ رِفْقَةُ  
 وَجَرَّتْهَا عَلَى كَفِّهَا. فَزَلْتُ إِلَى التَّبْعِ وَاسْتَقْتِ مَاءً.  
 فَقُلْتُ لَهَا: «اسْقِينِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ  
 الْجِرَّةَ عَنْ كَفِّهَا وَقَالَتْ: «اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءً  
 لِجِمَالِكَ أَيْضًا.» فَشَرِبْتُ، وَسَقَتِ الْجِمَالُ أَيْضًا. ٤٧ ثُمَّ  
 سَأَلْتُهَا: «ابْنَةُ مَنْ تَكُونِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُؤِيلَ بْنِ  
 نَاحُورَ وَمَلَكَةَ.» فَوَضَعْتُ حَلَقًا فِي أَنْفِهَا، وَسَوَارِينَ  
 حَوْلَ مِعْصَمَيْهَا. ٤٨ ثُمَّ حَيْثُ رَأَيْتُهَا وَشَكَرْتُ اللَّهَ،  
 وَبَارَكْتُ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدْ هَدَانِي فِي طَرِيقِ  
 صَاحِبِ لَاتْخُذْ ابْنَةً أَحْيَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً لَابْنِهِ.  
 ٤٩ وَالآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَتَعَامِلُونِ بِالْإِخْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعَ  
 سَيِّدِي، فَأَخْبِرُونِي. وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضًا، فَأَعْرِفَ مَاذَا  
 أَفْعَلُ.»  
 ٥٠ فَأُجَابَ لَابَانُ وَبَثُؤِيلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،  
 فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَغَيِّرَ ذَلِكَ. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، فَخُذْهَا زَوْجَةً  
 لَابِنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»  
 ٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ  
 عَلَى الْأَرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمُ كُلَّ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ  
 وَالثِّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا ثَمِينَةً لِأَخِيهَا  
 وَأُمِّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ.  
 وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي  
 بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»  
 ٥٥ لَكِنَّ أَخَا رِفْقَةَ وَأُمُّهَا قَالَا: «لَيَبْقَ الْفَتَاةُ مَعَنَا  
 عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»  
 ٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ  
 رَحْلَتِي وَمَسْعَايَ. أَطْلُقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»  
 ٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا أَمَامَكَ.» ٥٨ فَدَعَا  
 رِفْقَةَ وَسَأَلَاهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ  
 الْآنَ؟»  
 فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»  
 ٥٩ فَصَرَفَا رِفْقَةَ وَمُرَبَّتَيْهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالِهِ.  
 ٦٠ وَبَارَكُوا اخْتِمْهُمْ رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لِيَكْ تَصِيرِينَ، يَا أُخْتَنَا،  
 أُمًّا لِمَلَائِينَ مِنَ النَّاسِ.»



٧ وعاش إبراهيم مئةً وخمسةً وسبعين سنةً. ٨ وأسلم رُوحه في سن الشيخوخة، بعد حياةٍ طويلةٍ مُرضيةٍ، وصُفَّ إلى جماعته. ٩ ودَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْقِيَّ مَمْرَا. ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدُفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ وَامْرَأَتُهُ سَارَةُ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَنِي لَحْيِ رُبِّي.

١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ اللَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ. ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبَ تَسْلُكِهِمْ وَلَدَنَهُمْ: نَبَايُوثُ، وَهُوَ يَكْبُرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْيِيلُ وَمِيسَامُ، ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَخَدَارُ وَتِمَءُ وَبَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمُ الَّتِي سُمِّيَتْ عَلَيْهَا قُرَاهُمُ وَمُخِيَمَاتُهُمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ. ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْآخِرَةَ وَمَاتَ. وَصُفَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

١٨ وَلَصَّبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ، ١٩ اِمْتِدَادًا إِلَى أَشُورَ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِمْ. ٥

### عائلة إسحاق

١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْارْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رَفَقَةَ بِنْتَ بَثُوبِيلِ الْأَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ قَدَانَ أَرَامَ، وَهِيَ أَخْتُ لَابَانَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، فَحَبَلَتْ رَفَقَةُ زَوْجَتَهُ.

٢٢ وَتَرَفَسَ الْوَلَدَانِ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رَفَقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِمَاذَا أَنَا حُبْلَى؟» فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ عَمَّا يَحْدُثُ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ:

وَلَيْتَ أَحْفَادُكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدُنٍ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَقَامَتْ رَفَقَةُ وَخَادِمَتُهَا وَرَكِبَتَا عَلَى الْجِمَالِ، وَتَبِعَتَا الرَّجُلَ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رَفَقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ مُخِيَمَتَهُ قُرْبَ مَدْخَلِ بَنِي لَحْيِ رُبِّي وَسَكَنَ فِي التَّنْقَبِ. ٦٣ فَتَزَوَّجَ لَيْتَنْفَكْرَ بِنْتَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظَرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جِمَالًا قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رَفَقَةُ نَظَرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَزَجَّلتْ عَنِ الْجَمَلِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَافَانَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَاخَذَتْ رَفَقَةُ الْخِمَارَ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَتْ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْخَلَ إِسْحَاقُ رَفَقَةَ إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِيَتَزَوَّجَا. وَأَحْبَبَهَا كَثِيرًا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

### عائلة إبراهيم

٢٥ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةُ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِذَايَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَ. ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. وَتَسَلَّ دَدَانُ هُمْ شُعَبُ أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلَاَمِيمَ. ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِذَايَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيِيدَاعُ وَالْدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.

٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هِبَاتَ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَتْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ. ٧

أ ٢٤:٦٦ التَّنْقَب. المنطقة الصَّحْرَاوِيَّة فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

ب ٢٤:٦٢ لَيْتَنْفَكْر. أَوْ لَيْمَشْنَى.

٢٥:٦٦ المَشْرِق. يَشِيرُ ذَلِكَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِلَى الْمُنَاطِقَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِي دَجْلَةَ وَالْفَرَاتِ وَامْتِدَادَهَا إِلَى الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ حَتَّى الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ.

٢٥:١٨ سُر مِصْر. وَهُوَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخُصُونِ الَّتِي كَانَتْ مَبْنِيَّةً

عَلَى امْتِدَادِ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِمِصْرَ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمُ سُر مِصْرَ.

٢٥:١٨ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِمْ. أَوْ قَدْ تَعْنِي «كَانُوا يَهَاجِمُونَ

إِخْوَتِهِمْ.» (أَيْضًا فِي ١٦:١٢)

«فِي دَاخِلِكَ أُمْتَانِ،  
وَمِنْ بَطْنِكَ يَنْقَسِمُ شَعْبَانِ.  
وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،  
وَأَكْبَرُهُمَا سَيَخْدِمُ أَصْغَرَهُمَا.»

فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيمَالِكُ مَلِكِ  
الْفِلِسْطِينِ. <sup>٢</sup> فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا  
تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. بَلْ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ  
لَكَ عَنْهَا. <sup>٣</sup> عِشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَاكُونُ  
مَعَكَ وَسَابَارُكَ. إِذْ سَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ  
الْأَرْضِ. وَسَأُفِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ  
أَبِيكَ. <sup>٤</sup> سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بِعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ.  
وَسَأُعْطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَتَسْتَأْجِرُ كُلَّ أَمَمِ  
الْأَرْضِ بَرَكَهَ بِنَسْلِكَ. <sup>٥</sup> لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي،  
وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

<sup>٦</sup> فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. <sup>٧</sup> فَسَأَلَ أَهْلَ تِلْكَ  
الْمِنْطَقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنَّهَا أُخْتِي.» فَقَدْ  
خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنَّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ:  
«سَأَقُولُ إِنَّهَا أُخْتِي لِمَا لَا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا  
جَمِيلَةٌ.»

<sup>٨</sup> وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْإِيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ  
الْفِلِسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يَلَاطِفُ زَوْجَتَهُ  
رِفْقَةً. <sup>٩</sup> فَدَعَا أَبِيمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا!  
فَلِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيمَالِكُ:  
«خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

<sup>١٠</sup> فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ  
مُمْكِنًا أَنْ يُعَاشِرَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَّثَ  
هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.» <sup>١١</sup> جِئْتِيذِ،  
أَمَرَ أَبِيمَالِكُ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ  
أَوْ زَوْجَتَهُ يُقْتَلُ.»

### ثَرَاءُ إِسْحَاقَ

<sup>١٢</sup> وَزَرَعَ إِسْحَاقُ بُذُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي  
السَّنَةِ نَفْسِهَا حَصَدَ مِئَةً ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ.  
<sup>١٣</sup> فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ ازدَادَ غِنًى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ  
ثَرِيًّا جَدًّا. <sup>١٤</sup> فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي  
وَالْبَقَرِ وَخُدَّامُ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ. <sup>١٥</sup> وَكَانَ  
الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْآبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا

<sup>٢٤</sup> وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ تَوَامِينِ.  
<sup>٢٥</sup> كَانَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ الْبَشَرَةِ، وَجِلْدُهُ أَشْبَهُ بِرِداءٍ  
كَثِيفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمَّى عِيسُو. <sup>٢٦</sup> ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ  
وَيَدُهُ مُمَسِكَةٌ بِعِقْبِ عِيسُو، فَسَمَّى يَعْقُوبَ. ب. وَكَانَ  
إِسْحَاقُ فِي السَّنَتَيْنِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.

<sup>٢٧</sup> وَكَبُرَ الْوَلَدَانِ. وَصَارَ عِيسُو صَبَادًا مَاهِرًا مُجْتَبًى  
لِلْبَقَاءِ فِي الْخَلَاءِ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِنًا يَلْزِمُ  
الْمُحَمِّمَ. <sup>٢٨</sup> وَكَانَ إِسْحَاقُ يُفَضِّلُ عِيسُو، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَا  
يَصْطَلِدُهُ لَهُ. أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُفَضِّلُ يَعْقُوبَ.

<sup>٢٩</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَسَاءً. فَجَاءَ  
عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدْ أَغْيَا الْجُوعَ. <sup>٣٠</sup> فَقَالَ عِيسُو  
لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ  
جَدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عِيسُو يُدْعَى أَيْضًا أَدُومَ. ج.  
<sup>٣١</sup> فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعَيْنِي أَوَّلًا خُفِّقَكَ كَابِنَ  
بِكْرٍ.» د.

<sup>٣٢</sup> فَقَالَ عِيسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا  
نَفْعَ خُفِّقِي كَبِيرٍ؟»

<sup>٣٣</sup> فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ بِذَلِكَ أَوَّلًا!» فَحَلَفَ  
لَهُ عِيسُو، وَبَاعَ حُقُوقَ بَكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. <sup>٣٤</sup> وَأَعْطَى  
يَعْقُوبَ عِيسُو خُبْرًا وَعَدَسًا مَطْبُوحًا فَأَكَلَ عِيسُو وَشَرِبَ  
وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِينًا بِحُقُوقِهِ كَابِنَ بِكْرٍ.

### إِسْحَاقُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِيمَالِكِ

وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ مَجَاعَةٌ غَيْرُ الْمَجَاعَةِ  
الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ.

أ ٢٥:٢٥ عيسو. ويعني كثيف الشعر.

ب ٢٦:٢٥ يعقوب. أي «يعقب»، أو «يتعقب».

ج ٣٠:٢٥ أدم. أي «أحمر».

د ٣١:٢٥ خقوقك كابن بكري. كان الابن البكر يحصل على

نصف الميراث بعد موت أبيه ويترأس العائلة.

٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وَلِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. ٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضَوْا فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَآخَبَرُوهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!» ٣٣ فَسَمَّاهَا شِبْعَةً. ٥ وَلِهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْتُ السَّبْعِ ٥ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

### زوجتا عيسو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّتْ ابْنَةَ يِزْرِي الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ ابْنَةِ إِبِلُونِ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرَ حُزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرَفَقَةٍ.

### يعقوب يخدع أبيه إسحاق

٢٧ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعُفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بِكَرْهُ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالِ يَا ابْنِي.»

فَقَالَ عَيْسُو: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ. وَلَا أَدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ. ٣ فَالآنْ خُذْ عُدَّةَ صَيْدِكَ: جُعِبَةً سِهَامِكَ وَقَوْسَكَ. وَاخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَاصْطِدْ لِي حَيَوَانًا أَكَلُهُ. ٤ أَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحْبَبْتُ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكَلُهُ، لِكَيْ أُبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيَصْطَادَ.

أَمَّا رَفَقَةُ فَكَانَتْ تُضْغِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ. ٦ فَقَالَتْ رَفَقَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو: ٧ «اجْلِبْ لِي صِيدًا وَاعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكُلْ، فَأُبَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٨ وَالآنْ، أَطْغِنِي، يَا ابْنِي، وَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. ٩ أَذْهَبُ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرُ جَدِيدَيْنِ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَاعِدْ مِنْهُمَا لِأَبِيكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ. ١٠ فَخُذِ الطَّعَامَ لِأَبِيكَ لِتَأْكُلَهُ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِي.»

٥:٢٦ ٢٢: شِبْعَةً. أي سبعة أو قسم.  
٥:٢٦ ٢٢: بَيْتُ السَّبْعِ. أي بئر القسم.

خُدَّامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تَرَبًّا. ١٦ فَقَالَ أَيِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارِقْنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانْصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخَيَّمَ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ. ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاهَا إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاهَا بِهَا أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنَّ رُعَاةَ جَرَارَ تَنَازَعُوا مَعَ رُعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأُونًا.» فَتَسَمَّى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عَيْسُ، لِأَنَّهُمْ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا أُخْرَى. فَتَنَازَعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاهَا إِسْحَاقُ سَيْطَنَةً. ٢

٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى. فَلَمْ يُنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاهَا رَحُوبُوتَ، ٣ وَقَالَ: «الآنْ وَسَّعَ اللَّهُ لَنَا، وَتَسْتَصِيرُ أَكْثَرُ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»

٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَابِرُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيِيمَالِكُ مِنْ جَرَارَ مَعَ صَاحِبِهِ أَحْزَاتَ وَفِيكَوْلَ أَمْرِ جَيْشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَأَنْتُمْ تُبْغِضُونَنِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.»

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآنْ تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَقُلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخَرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.» ٢٩ عَدَّ بَأَنَّكَ لَنْ تُوَدِّدَنَا. فَحَنَنْ لَمْ نُوْذِكَ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ.»

أ: ٢٦: عَيْسُ. أي نزاع.  
ب: ٢٦: سَيْطَنَةً. أي كراهية أو عداوة.  
ج: ٢٦: رَحُوبُوتَ. أي المكان الرحب.

١١ فقال يعقوب لإيمه رَفَقَةً: «أخي كثير الشعر، وأما أنا فأملس الجِلْد. ١٢ فإذا لَمَسْتِي، اكتَشَفْتُ أَنِّي أحوِلُ خِدَاعَهُ. وبهذا سأجلبُ على نفسي لَعْنَةً وَالِدِي بدلاً مِنْ بَرَكَتِهِ.»

«ها رائحة ابني كرائحة حقلٍ باركة الله.

٢٨ ليعطِكَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدًى،

وَحُقُولاً خَصِيْبَةً،

وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لِيَتَخَذَ مِنْكَ شُعُوبٌ،

وَلِيَتَنَحَنَ أُمَمٌ أَمَامَكَ.

وَلِتَكُنْ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،

وَلِيَتَنَحَنَ لَكَ أَوْلَادُ أُمَّكَ.

«فَلْيَلْعَنُ لَاعِنُوكَ،

وَلِيُبَارِكَ مُبَارِكُوكَ.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَبَّاتٌ عَلَيَّ أَيُّهُ لَعْنَةٌ تُطْلَقُ عَلَيْكَ.

فَاعْمَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. اذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدْيَيْنِ!»

١٤ فَمَضَى وَأَمْسَكَ الْجَدْيَيْنِ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ.

فَاعَدَّتْ طَعَاماً طَيِّباً مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ

رَفَقَةً أَفْضَلَ مَلَأْسٍ بِكَرْهٍا عَيْسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا

فِي الْبَيْتِ، وَأَلْبَسَتْهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرَ. ١٦ وَوَضَعَتْ

جُلُودَ جَدْيٍ الْمِعْزَى عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ.

١٧ وَأَعْطَتْ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالْخُبْزَ الَّذِي

أَعَدَّتْهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يا أبي.

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يا ابني. أَيُّ وَلَدَيَّ أَنْتَ؟»

١٩ فقال يعقوب لأبيه: «أنا عيسو بِكَرٍّكَ. وَقَدْ

فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا

اصْطَدْتُ، لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٢٠ فقال إسحاق ليعقوب: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْداً

بِهَذِهِ الشَّرْعَةِ يَا بُنَيَّ؟» فَقَالَ: «لِأَنَّ إِلَهَكَ وَضَعَهُ فِي

طَرِيقِي.»

٢١ فقال إسحاق ليعقوب: «اقْتَرِبْ لِأَلْمَسِكَ يَا

بُنَيَّ، فَأَعْرِفَ إِنَّ كُنْتُ حَقّاً ابْنِي عَيْسُو.»

٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَمَسَهُ

إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ،

أَمَّا مَلَمْسُ يَدَيْكَ فَمَلَمْسُ يَدَيِ عَيْسُو.» ٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ

إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيِ يَعْقُوبَ كَانَتَا

غَزِيرَتَيِ الشَّعْرِ كَيَدَيِ أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.

٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقّاً عَيْسُو ابْنِي؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ!»

### بركة عيسو

٣٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انْصَرَفَ

يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَبِيهِ.

٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَاماً طَيِّباً وَأَحْضَرَهُ لِأَبِيهِ. وَقَالَ لِأَبِيهِ:

«يا أبي، ثُمَّ وَكُلْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِكَيْ

تُبَارِكَنِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو:

«أَنَا ابْنُكَ، بِكَرٍّكَ عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافاً عَظِيماً وَقَالَ: «فَمَنْ

الَّذِي اصْطَادَ حَيَواناً وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟ لَقَدْ أَكَلْتُهُ كُلَّهُ

وَبَارَكْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. وَسَيَكُونُ مَنْ بَارَكْتَهُ مُبَارَكاً.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صَرَخاً عَالِياً

وَمُرّاً جَداً. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي، أَنَا أَيْضاً يَا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَخُوكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ

بِرِكَتِكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يُخْطِئْ مَنْ سَمَّاهُ يَعْقُوبُ! أ

هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالَ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ

### بركة يعقوب

٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطِنِي بَعْضاً مِنَ اللَّحْمِ لِأَكُلْ

يَا بُنَيَّ، لِكَيْ أَبَارِكَكَ.» فَأَعْطَاهُ يَعْقُوبَ لَحْماً، فَأَكَلَهُ.

وَأَحْضَرَ أَيْضاً نَبِيذاً فَشَرِبَهُ إِسْحَاقُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ

٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ حَيَاتِي مِنْ الْمَرَاتِينِ الْجَنَّتَيْنِ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَنَاءَ جَنَّةٍ أَيْضاً مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتِ.»

٢٨ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنَعَانِيَّةٍ. ٢ بَلِ اذْهَبْ فَوَرّاً إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بُثُؤَيْلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوَّجْ امْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. ٣ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْجَبَّارُ. ٤ وَلْيُعْطِكَ أَنْبَاءَ كَثِيرِينَ فَتَصْبِحَ أَباً لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ. ٥ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَتَسْلُكَ مَعاً. لِيُبَارِكَكَ هَكَذَا فَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا غَرِيباً، الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»

فَارْسَلَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ. فَمَضَى يَعْقُوبُ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بُثُؤَيْلَ الْأَرَامِيِّ الَّذِي كَانَ أَخَا رِفْقَةَ، أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

٦ عَلِمَ عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيْضاً أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنَعَانِيَّةٍ.» ٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ. ٨ فَفَهَمَ عَيْسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ رَاضِياً عَنِ الْكَنَعَانِيَّاتِ. فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحَلَّةِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، عَلَى زَوْجَتِيهِ.

### حُلُمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِبِل

١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّعِيعِ مُتَّجِهاً إِلَى حَارَانَ. ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرُبَتْ. فَأَخَذَ أَخَذَ الْحِجَارَةَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلْقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لِيَنَامَ. ١٢ وَرَأَى فِي حُلُمٍ سُلُماً قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ. وَفِيهَا تَصِلُ السَّمَاءُ. وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفاً فَوْقَهَا. ١٤ فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَتَسْلُكَ الْأَرْضَ

أَخَذَ حُقُوقِي كَابِنِ بَكْرٍ، أَوَالآنَ أَخَذَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ عَيْسُو: «أَمَا احْتَفَظْتُ لِي بِبَرَكَتِي؟»

٢٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُو: «جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ سَيِّداً، وَجَعَلْتُ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَّاماً. وَأَعْطَيْتُهُ قَمَحاً وَنَبِيذاً أَيْضاً. فَمَا الَّذِي تَبْقَى؟ وَمَاذَا يُمَكِّنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ، يَا ابْنِي؟»

٢٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَتٌ وَاحِدَةٌ يَا ابْنِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً، يَا ابْنِي!» ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يُنَوِّحُ بِصَوْتٍ عَالٍ.

٢٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

«هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ بَعِيداً عَنِ الْأَرْضِ

الْخَصْبَةِ،

وَيَلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ.

٤٠ بِسِفْكَ تَعِيشُ،

وَخَادِماً لِأَخِيكَ تَكُونُ.

لَكِنْ جِئْتَ تَجَاهِدُ لِتُخَرِّجَ نَفْسَكَ،

ثُمَّ لَمْ تَسَاطِرْهُ.»

### يَعْقُوبُ يَتْرُكُ الْبِلَادَ

٤١ فَأَبْغَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قَرُبْ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالتَّوَجُّعِ عَلَى ابْنِي، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَجْحِي!»

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِيعَ رِفْقَةَ خَبِرَ تَخْطِيطَ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَارْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو يُفَكِّرُ بِقَتْلِكَ. ٤٣ فَاسْمَعْ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالاً إِلَى بَيْتِ ابْنِي لَابَانَ فِي حَارَانَ. ٤٤ وَاقِفْ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ أَخِيكَ. ٤٥ امْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ. وَيَنْسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. جِيئْهُ، سَأُرْسِلُ خَادِماً يَسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُخَسِرَ كُفَا الْأَثْنَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»

٢٨: ٣: ٢٨ أ الله الجبار. حرفياً «إبيل شداي.»

٢٨: ١٣ فوقها. أو «إلى جانبها.»

٢٧: ٢٧ أ حقوقي كابين بكر. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه وترأس العائلة.

الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا. <sup>١٤</sup> وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ يَعْدِدُ ذَرَاتٍ تَرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَنْتَشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكَتٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالِ نَسْلِكَ.

<sup>١٥</sup> «وَمَا أَنَا بِمَكَ. سَأَحْمِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْكَ جِئِ أَبي بِوَعْدِي لَكَ.»

<sup>١٦</sup> فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»

<sup>١٧</sup> فَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سُبُوحَ يَبِيتُ اللَّهُ! وَمَا هَذِهِ سُبُوحَ بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

<sup>١٨</sup> فَتَكَبَّرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصْبًا تَذْكَارًا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا. <sup>١٩</sup> وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ يَبِيتَ إِيلَ. وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.

<sup>٢٠</sup> وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكُلَ وَثِيابًا لِأَلْبَسَ. <sup>٢١</sup> وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوَهَ سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي. <sup>٢٢</sup> وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصْبًا تَذْكَارًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَسَأُعْطِي اللَّهَ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

أَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

<sup>٥</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ ابْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، نَعْرِفُهُ.»

<sup>٦</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بِخَيْرٍ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بِخَيْرٍ. وَهَا هِيَ ابْنَتُهُ رَاحِيلُ قَادِمَةٌ مَعَ الْغَنَمِ!»

<sup>٧</sup> ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا، مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا. وَلَمْ يَحْنُ بَعْدُ وَقْتُ جَمْعِ الْمَاشِيَةِ لِلْمَيْبِيتِ. فَاسْقُوا الْغَنَمَ. وَغُودُوا بِهَا إِلَى الْمَرْعَى.»

<sup>٨</sup> فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا حَتَّى تُجْمَعَ كُلُّ الْقُطْعَانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَنُدْحِرُ الْحَجَرَ عَنْ فَتْحَةِ الْبُئْرِ وَنَسْقِي الْغَنَمَ.» <sup>٩</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَرَعَى الْغَنَمَ.

<sup>١٠</sup> رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ ابْنَتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَقَطَّعَ لَابَانَ. فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ قِمِّ الْبُئْرِ وَسَقَى قَطَّعَ خَالِهِ لَابَانَ. <sup>١١</sup> ثُمَّ قَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، وَأَخَذَ يَسْكِي بِصُوتٍ عَالٍ. <sup>١٢</sup> ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِأَنَّ أَبَاهَا قَرِيبٌ لَهُ. وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ.

<sup>١٣</sup> فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانُ عَنْ ابْنِ أَخِيهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبَ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ.

<sup>١٤</sup> فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «أَنْتَ مِنْ دِمِّي وَلَحْمِي حَقًّا!» وَبَقِيَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.

### لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَرَاحِيلَ

٢٩

ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. <sup>٢</sup> فَطَلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بُئْرًا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قُطْعَانٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تَسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ حَجَرٌ صَخْمٌ عَلَى فَتْحَةِ الْبُئْرِ. <sup>٣</sup> وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يُدْحِرُ الْحَجَرَ عَنْ فَتْحَةِ الْبُئْرِ، فَتَسْقَى الْأَغْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فَتْحَةِ الْبُئْرِ.

<sup>٤</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»

<sup>١٥</sup> ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ تَخْدِمَنِي مَجَانًّا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»

<sup>١٦</sup> وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ، وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ.

<sup>١٧</sup> وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ رَفِيقَتَيْنِ، <sup>١٨</sup> وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِعَةً الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ. <sup>١٩</sup> وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأُخْدِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»

٢٩: ٧٧... عَيْنَا لَيْئَةَ رَفِيقَتَيْنِ. ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن لَيْئَةَ لم تكن جميلة جدًا.

أ<sup>١</sup> ١٩: ١٩ بَيْتَ إِيلَ. أَيْ «بَيْتَ اللَّهِ.»

ب<sup>٢</sup> ٢٨: ٢١ يَهُوَهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

«لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ.»  
فَسَمِعَتْهُ شَمْعُون. ب

٣٤ وَحَبِلْتُ لَيْئَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدْتُ وَلَدًا. فَقَالَتْ:  
«لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ  
لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ.» وَلِهَذَا سَمِعَتْهُ لَوِي. ج

٣٥ وَحَبِلْتُ لَيْئَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدْتُ وَلَدًا. فَقَالَتْ:  
«هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأَسْخُحُ اللَّهَ.» وَسَمِعَتْهُ يَهُودَا. د ثُمَّ تَوَقَّفَتْ  
عَنِ الْإِنْجَابِ.

٣٠ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَا تُنْجِبُ أَبْنَاءَ  
لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أُخِيهَا. فَقَالَتْ  
لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَإِلَّا مِتُّ!»  
فَقَضَبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ  
الَّذِي مَنَعَ عَيْنَكَ الْأَبْنَاءَ؟»

٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلَهْهَ أَمَامَكَ.  
فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي ابْنًا، فَيَكُونَ لِي أَبْنَاءُ مِنْهَا.»  
٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلَهْهَ، فَعَاشَرَهَا.  
٥ فَحَبِلَتْ بِلَهْهَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وَلَدًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي  
إِذْ زَرَقَنِي بِوَلَدٍ.» وَلِهَذَا سَمِعَتْهُ رَاحِيلُ دَانَ. ه  
٧ وَحَبِلَتْ بِلَهْهَ، خَادِمَةُ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ  
وَلَدًا ثَانِيًا. ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي  
جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَرُتُ.» فَسَمِعَتْهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي. ز

٩ وَرَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا لَمْ تَعُدْ تُنْجِبُ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا  
زَلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ. ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ، خَادِمَةُ  
لَيْئَةَ، لِيَعْقُوبَ وَلَدًا، ١١ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَا لَسْعَدِي!»  
فَسَمِعَتْهُ جَاد. ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةُ لَيْئَةَ وَلَدًا ثَانِيًا.  
١٣ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «هَيِّئْ لِي، لِإِنَّ الْفَتَيَاتِ سُبَّارَكُ لِي.»  
فَأَسَمَتْهُ أَشِير. ط

١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أَعْطِيَهَا لَكَ أَفْضَلُ لِي مِنْ أَنْ  
أَعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. فَايِقْ مَعِي.»

٢٠ فَخَذَمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ.  
لَكِنَّهَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهِ آيَامًا قَلِيلَةً بِسَبَبِ حُبِّهَا.

٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتِ  
خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتُهَا مِنِّي، فَأَعْطِنِي زَوْجَتِي  
فَاعَاشِرْهَا.»

٢٢ فَجَمَعَ لَابَانُ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطَقَةِ، وَأَقَامَ وَلِيمَةً  
عَظِيمًا. ٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لَابَانُ ابْنَتَهُ لَيْئَةَ وَأَحْضَرَهَا  
لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانُ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ  
لِابْنَتِهِ لَيْئَةَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ  
يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْئَةُ. فَقَالَ لِلَابَانَ:  
«مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خَدَمْتُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ  
أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟»

٢٦ فَقَالَ لَابَانُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ  
نُزَوِّجَ ابْنَتَ الصُّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ٢٧ فَأَكْمِلْ أَشْهُوَاعَ  
احْتِفَالَاتِ الزَّوَاجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أَزَوِّجَكَ  
الصُّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»

٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكْمَلَ أَشْهُوَاعَ احْتِفَالَاتِ  
الزَّوَاجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانُ مِنْ ابْنَتِهِ  
رَاحِيلَ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانُ خَادِمَتَهُ بِلَهْهَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ  
لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا.  
وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ  
سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

### نَمُو عَائِلَةِ يَعْقُوبَ

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْئَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةٌ، فَمَكَّنَهَا مِنْ  
الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا وَسَمِعَتْهُ رَأُوْبِيْن، أ  
فَقَدْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي. وَالْآنَ لَا بُدَّ أَنْ يُجِيبَنِي  
زَوْجِي!»

٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَقَالَتْ:

ب ٣٣: ٢٩ شمعون. معناه «سماع».

ج ٢٩: ٢٤ لوي. معناه «يقترن» أو «يجمع».

د ٢٩: ٣٥ يهوذا. معناه «هو يخدم».

ه ٢٩: ٢٠ تلد لي ابناً. حرفياً «تضع ابناً على ركبتي».

و ٢٩: ٦ دان. معناه «دان» أو «قضى».

ز ٢٩: ٨ نفتالي. معناه «كفاحي».

ح ٢٩: ١١ جاد. معناه «محظوظ».

ط ٣٠: ١٣ أشير. معناه «مبارك».

أَذِنَ لِي وَسَأَنْطَلِقُ. فَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»  
 ٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاعَلْتُ  
 بِالْبَرَكَةِ، فَبَارَكْنِي اللَّهُ بِسَيِّدِكَ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَمْ  
 لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادَفَعُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ  
 وَكَيْفَ اعْتَنَيْتَ بِمَا شِئْتُكَ. ٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ  
 آتَيْتَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ  
 اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ  
 عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»  
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ  
 قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَارَعِي وَأَحْرُسِي  
 مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى. ٣٢ سَأُمُرُ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَا شِئْتُكَ.  
 وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ  
 بَيْنَ الْجَمَالَانِ. وَكُلَّ مِعْرَافٍ مَرْقُطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ. وَهَذَا  
 يَكُونُ أَجْرِي. ٣٣ وَسَتَشْهَدُ نَزَاهَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدُ  
 عِنْدَمَا تَنْفَقُدَ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُخَطَّطًا وَمَرْقُطًا  
 بَيْنَ الْمِعْرَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ تَجِدُهُ  
 عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوفًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانَ: «اتَّفَقْنَا! لِيَتِمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا  
 قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنَّ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْزِلُ كُلَّ  
 الثِّيُوسِ الْمُخَطَّطَةِ وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلَّ الْمَاعِزِ الْمُخَطَّطَةِ  
 وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلَّ الْجَمَالَانِ  
 السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِيَبْنِيهِ. ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى  
 مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ  
 فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقَّى مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِبَةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ  
 وَاللُّوزِ وَالذَّلْبِ. وَقَشَرَهَا لِيُظْهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطُ بَيَضَاءَ.  
 ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَرَهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ  
 الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَشْرَبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتِ الْقُطْعَانُ  
 تَتَزَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَلَمَّا تَزَاوَجَتِ الْقُطْعَانُ  
 أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَلَدَتْ مَوَاشِي مُخَطَّطَةً وَمَنْقُطَةً  
 وَمَرْقُطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَاوَجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ  
 الْمُخَطَّطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قُطْبِعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمْحِ، خَرَجَ رَاوِيْنُ فَوَجَدَ  
 بَعْضَ اللُّفَاحِ فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ  
 رَاحِيلُ لَلَيْئَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ اللُّفَاحِ  
 الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»

١٥ لَكِنَّ لَيْئَةَ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْتَ أَخَذْتَ  
 زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لُفَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟»  
 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِيَعَاثِرَكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ  
 مُقَابِلَ لُفَاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ،  
 خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلْقَائِيَةِ. وَقَالَتْ: «سَتَنَامُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ،  
 لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لُفَاحَ ابْنِي.» فَتَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ  
 فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْئَةَ، فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ  
 وَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ. ١٨ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ  
 مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أُعْطِيتُ خَادِمَتِي زَوْجَةً لِرَوْحِي.»  
 فَسَمَّيْتُهُ يَسَاكِرَ. ب

١٩ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَادِسًا  
 لِيَعْقُوبَ.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَاحَةً. وَالْآنَ  
 سَيُكْرِمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّيْتُهُ  
 زَبُولُونَ. ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْئَةُ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا أَسْمَتْهَا دِينَةَ.  
 ٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا  
 مِنَ الْإِنْجَابِ. ٢٣ فَحَبِلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ:  
 «لَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي.» ٢٤ وَسَمَّيْتُهُ يُوْسُفَ. د  
 وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدَنِي ابْنًا آخَرَ.»

### يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لَابَانَ

٢٥ وَلَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ:  
 «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي. ٢٦ وَاسْمَحْ لِي  
 بِأَنْ أَخَذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ.

أ ١٤:٣٠ اللُّفَاحُ. نبات بري له فوائد طبية يسمّى «الببروح» أيضاً  
 و «السيدة الحسنة.» و «ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً  
 للعدم.

ب ١٨:٣٠ يساكر. معناه «مكافأة».

ج ٢٠:٣٠ زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة».

د ٢٤:٣٠ يوسف. معناه «بضيق» أو «يريد».



كَرَّسَتْ عَمُوداً وَنَذَرْتُ لِي نَذْراً. فَلَاَن قُمْ وَاتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.»

١٤ فَأُجَابَتْهُ رَاحِيلُ وَلَيْتَهُ: «أَلَعَلَّ لَنَا نَصيباً أَوْ مِيراثاً فِي بَيْتِ أَبِيئِنَا؟<sup>١٥</sup> لَا يَعْتَبِرُنَا غَرِيبَيْنِ؟ فَقَدْ بَاغَنَا وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَهْرِ الَّذِي دُفِعَ فِيْنَا.»<sup>١٦</sup> فَكُلَّ الثَّرْوَةَ الَّتِي اسْتَعْدَاهَا اللَّهُ مِنْ أَبِيئِنَا هِيَ لَنَا وَلِبَنَاتِنَا. فَلَاَن أَعْمَلْ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!»

١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَزَوْجَاتِهِ الْجَمَالَ. ١٨ وَسَاقَ كُلُّ مَوَاشِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ. سَاقَ كُلُّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالْمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي قَدَّانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَكَانَ لَابَانَ قَدْ ذَهَبَ لِيَجِزَّ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَمَاثِيلَ أَبِيهَا.

٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ،<sup>٢١</sup> بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَغَيْرَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، قَاصِداً أَرْضَ جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْبَرَ لَابَانَ بِأَن يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ.<sup>٢٣</sup> فَأَخَذَ لَابَانَ أَقْرِبَاءَهُ مَعَهُ وَلاَحَقَهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَن أَدْرَكَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.<sup>٢٤</sup> وَجَاءَ اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلُمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِلَابَانَ: «احْتَرِسْ مِنْ أَن تُهْدَدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

### البحث عن التماثيل المسروقة

٢٥ فَأَدْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبَ خِيَمَتَهُ عَلَى الْجَبَلِ. وَنَصَبَ لَابَانَ خِيَمَتَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢٦ فَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَنَّهُمَا أُسِيرَتَا حَرْبٍ.

٢٧ فَلَمَّا هَرَبْتَ سِراً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفَرْحٍ وَأَغَانٍ وَدُفُوفٍ وَفَيَّائِيرٍ.»<sup>٢٨</sup> لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى بِتَقْبِيلِ أَحْفَادِي وَبِئْتِي قُبْلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا حُثْمًا مِنْكَ.<sup>٢٩</sup> أَقْسِمُ أَنَّي كُنْتُ أَنْوِي إِيْذَاءَكَ. لَكِنْ ظَهَرَ لِي لَيْلَةً أُنْسِي إِلَهَ أَبِيكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرِسْ مِنْ أَن تُهْدَدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»<sup>٣٠</sup> وَالْآنَ أَنْتَ غَادَرْتَ لِأَنَّكَ اسْتَنْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَوْثَانِ بَيْتِي؟»

غَنَمَ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ.<sup>٤١</sup> فَلَمَّا كَانَتِ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَرَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّفَايَةِ، لِكَيْ تَتَرَاوَجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ.<sup>٤٢</sup> لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوَالِيدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِيدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ.<sup>٤٣</sup> فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

### هُرُوبُ يَعْقُوبَ

٣١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَجَمَعَ كُلُّ ثَرْوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَبِينَا.»<sup>٢</sup> وَلاَحَظَ يَعْقُوبُ أَنَّ نَظْرَةَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ. ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَاكُونُ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ فِي طَلَبِ رَاحِيلَ وَلَيْتَهُ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قُطِعَانَهُ.<sup>٥</sup> وَقَالَ لَهُمَا: «لَاَحَظْتُ أَنَّ نَظْرَةَ أَبِيكُمَا إِلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنْ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِي.»<sup>٦</sup> أَنْتُمَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي،<sup>٧</sup> وَهُوَ غَشَّنِي وَغَيَّرَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنْ اللَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِي بِأَن يُؤْذِنِي.

٨ «فَإِنْ قَالَ لَابَانَ: «الْمَوَاشِي الْمُرْقَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، جِينِّدْ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تِلْدُ صِغَاراً مُرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «الْمَوَاشِي الْمُخَطَّطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، جِينِّدْ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تِلْدُ صِغَاراً مُخَطَّطَةً.»<sup>٩</sup> فَتَرَغَّ اللَّهُ مَوَاشِيَّ أَبِيكُمَا وَأَعْطَاهَا لِي.

١٠ «وَفِي وَقْتِ تَرَاوِجِ الْقَطِيعِ، رَفَعْتُ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْماً. رَأَيْتُ أَنَّ الثِّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَتَرَاوَجُ مُخَطَّطَةً وَمُتَقَطَّةً وَمُرْقَطَةً.<sup>١١</sup> ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَاكُ اللَّهِ فِي حُلُمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!»

«فَقُلْتُ: «سَمِعُا وَطَاعَةً.»

١٢ «فَقَالَ الْمَلَاكُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ كَيْفَ أَنَّ كُلَّ الثِّيُوسِ الْمُتَرَاوِجَةِ مُخَطَّطَةٌ وَمُتَقَطَّةٌ وَمُرْقَطَةٌ. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانَ بِكَ،<sup>١٣</sup> أَنَا إِلَهٌ بَيْتِ إِبِلٍ حَيْثُ

## عهد يَعْقُوبُ وَلاَبان

٤٣ فَأَجَابَ لاَبانُ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهُؤُلَاءِ الْعِلْمَانُ لِي، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنْ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ بِابْنَتَيْ وَأَوْلَادِهِنَّ؟» ٤٤ فَتَعَالَى وَلَقَطَعَ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلْيَكُنْ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجَرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرَبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً!» فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ. ٤٧ وَسَمَّى لاَبانُ ذَلِكَ الْمَكَانَ يَحْرُ سَهْدُوثًا. ب وَسَمَاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا. ج

٤٨ فَقَدْ قَالَ لاَبانُ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ الْمَوْضِعُ جَلْعِيدًا.

٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانُ أَيْضًا مَصْفَاةً، ٥٠ لِأَنَّ لاَبانَ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ اللهُ كَلِينَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمَ بَيْنَنَا. ٥١ فَلَا تُؤْذِ بَنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجَ عَلَيْهِنَ. فَاللهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لاَبانُ لِيَعْقُوبَ: «هَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودُ بَيْنَنَا. ٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعَمُودُ شَاهِدٌ عَلَى أَنِّي لَنْ أَتَخَطَّى هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيذَائِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَتَخَطَّى هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِإِيذَائِي. ٥٣ وَلْيَحْكَمْ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ نَاخُورَ إِلَهَ أَبِيهِمَا.»

ثُمَّ خَلَفَ يَعْقُوبُ بِمِهَابَةِ إِسْحَاقَ ٥٤ أَبِيهِ. وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ. ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقَظَ لاَبانُ وَقَبَّلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣١ قَرَدَ يَعْقُوبُ عَلَى لاَبانَ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخْبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. ٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ أَوْثَانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيَقْتُلُنِي، أَيَّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ أَقْرَبَائِنَا: أَشِيرُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مَعِي وَقُلْ إِنَّهُ لَكَ، حِينَئِذٍ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتِ الْأَوْثَانَ.

٣٣ فَدَخَلَ لاَبانُ إِلَى خِيَمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيَمَةِ لَيْئَةَ وَخِيَمَةِ الْخَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أَوْثَانَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سَرْجِ الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَفَتَشَ لاَبانُ الْخِيَمَةَ كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ.

٣٥ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِأَبِيهَا: «لَا تَغَضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَإِنَّا لَا اسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامَكَ. إِذْ عَلَيَّ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ.» فَفَتَشَ لاَبانُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ أَوْثَانَ بَيْتِهِ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَبَّخَ لاَبانَ. وَقَالَ لِلاَبانَ: «آيَةُ جَرِيْمَةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَمَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتُ تُطَارِدُنِي؟» ٣٧ لَقَدْ فَتَشْتُ كُلَّ أَغْرَاضِي. فَهَلْ وَجَدْتُ بَيْنَهَا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَّاتِ بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتُهُ، فَضَعُهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِي وَأَقْرَبَائِكَ. وَلْيَحْكُمُوا بَيْنَنَا.

٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ عَامًا وَلَمْ تُجْهِضْ فِيهَا نِجَاحًا وَمِعَاوَةً. وَلَمْ أَكُلْ يَوْمًا مِنْ كِبَاشِ قُطْعَانِكَ. ٣٩ وَلَمْ أَحْضِرْ لَكَ يَوْمًا رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ افْتَرَسَتْهُ الْوُحُوشُ، بَلْ كُنْتُ أَعْوِضُ لَكَ الْخَسَارَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلْسَّلْبِ لِيَلًا وَنَهَارًا. ٤٠ عِشْتُ هَكَذَا:

كَانَتْ قُوَّتِي تُمْتَصُّ مِنَ الْحَرِّ نَهَارًا، وَمِنَ الْبَرْدِ لَيْلًا. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ التَّوْمِ جِرْصًا عَلَى مَوَاشِيكَ. ٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَبْدٍ، أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْنَتَيْكَ وَسِتَّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتُ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَمِهَابَةُ إِسْحَاقَ، أَكَانَ مَعِي. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. رَأَى اللهُ ضِيقِي وَتَعَبِي. وَلِهَذَا وَبَّخَكَ اللهُ لَيْلَةَ أُمْسٍ.»

ب ٣١:٤٧ يَحْرُ سَهْدُوثًا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد.»

ج ٣١:٤٧ جلعيد. اسم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة

العهد.»

د ٣١:٤٩ مصفاة. أي مكان المراقبة.

ه ٣١:٥٣ مِهَابَةُ إِسْحَاقَ. أي الله. بمعنى الله الذي يهبه

إسحاق.

أ ٣١:٤٢ مِهَابَةُ إِسْحَاقَ. أي الله. بمعنى الله الذي يهبه

إسحاق.

خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يُلَاقِيكَ أَخِي عَيْشُو، وَيَسْأَلُكَ: «مَنْ سَيِّدُكَ! إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟»<sup>١٨</sup> فَقُلْ لَهُ: «إِنَّهَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْشُو. وَهَا هُوَ آتٍ خَلْفِي.»

<sup>١٩</sup> ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبَ خَادِمَهُ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثَ وَجَمِيعَ الْخُدَّامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الشُّطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْشُو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ.<sup>٢٠</sup> وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا.»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُنِي. وَسَأُرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهٍ لَوَجْهِ. فَحِينَئِذٍ، رَبُّمَا أَحْطَى بِرِضَا.»

<sup>٢١</sup> فَخَضَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَامْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمُحِيمِ.

<sup>٢٢</sup> وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتَيْهِ وَخُدَامَهُ وَخَادِمَاتِهِ وَعَبَّرَ نَهْرَ يَبُوقَ، عِنْدَ الْمَعْبَرِ.<sup>٢٣</sup> أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضًا كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

### يَعْقُوبُ يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

<sup>٢٤</sup> أَمَّا يَعْقُوبُ فَتَبَيَّ وَحْدَهُ. وَتَصَارَعَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.<sup>٢٥</sup> فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ فَخَذِ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يُصَارِعُهُ.

<sup>٢٦</sup> ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أُطْلِقْنِي، فَهَا الْفَجْرُ يَبْزُغُ.» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ أُطْلِقَكَ حَتَّى تُبَارِكَنِي!»

<sup>٢٧</sup> فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

<sup>٢٨</sup> فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفَزْتَ.»

<sup>٢٩</sup> فَسَأَلَهُ يَعْقُوبَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي اسْمِي؟» ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.

ب ٢٨:٣٢: إِسْرَائِيلَ. ومعناه «يُجَاهِدُ اللَّهَ» أَوْ «يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ» أَوْ «اللَّهُ يُجَاهِدُ.»

### يَعْقُوبُ يَسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ عَيْشُو

**٣٢** أَمَّا يَعْقُوبُ فَوَاصَلَ طَرِيقَهُ وَلَاقَتْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ.<sup>٢</sup> فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعْسِكِرُ اللَّهِ!» فَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ مُحَنَيمًا.<sup>١</sup>

<sup>٣</sup> ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْشُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي حُقُولِ أَدُومَ.<sup>٤</sup> وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْشُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَتَبَيَّثْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآلِ.<sup>٥</sup> وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخِيكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْطَى بِرِضَا.»

<sup>٦</sup> وَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْشُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»<sup>٧</sup> فَخَافَ يَعْقُوبُ وَتَضَاقَى جِدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ.<sup>٨</sup> إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْشُو عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَّةُ.»

<sup>٩</sup> ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.»<sup>١٠</sup> أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَّرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تُكُنْ لَدَيَّ إِلَّا عَصَايَ، وَهَا أَنَا أَعُودُ بِمُعْسِكِرِينَ.<sup>١١</sup> فَخَلَّصْنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْشُو. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأَمْهَاتِ مَعَ الْأَنْبَاءِ.<sup>١٢</sup> أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بِعَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ.»

<sup>١٣</sup> وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْشُو: <sup>١٤</sup> مِئَتَيْ عِزَّةٍ، وَعَشْرِينَ تَيْسًا، وَمِئَتَيْ نَعْجَةٍ، وَعَشْرِينَ كَبْشًا.<sup>١٥</sup> ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَأَرْبَعِينَ ثَوْرًا، وَعَشْرِينَ أَتَانًا وَعَشْرَةَ حَمِيرًا.<sup>١٦</sup> وَأَوْضَعَ كُلَّ قِطْعٍ وَحْدَهُ فِي عُهْدَةٍ أَحَدِ خُدَامِهِ. ثُمَّ قَالَ لِخُدَامِهِ: «اسْبِقُونِي، وَاتْرَكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قِطْعٍ وَقِطْعٍ.»<sup>١٧</sup> وَأَوْصَى يَعْقُوبَ

٣٠ وَسَمَّى يَعْقُوبَ الْمَكَانَ فَنِيثِيل. <sup>أ</sup> إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَّوَجْهِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَى حَيَاتِي.»  
 ٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ فَنِيثِيل. وَكَانَ يَعْرُجُ بِسَبَبٍ فَخَذِهِ. <sup>ب</sup> وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِصْلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضَرَبَ عَلَى عِصْلَةٍ مِفْصَلٍ فَخَذِهِ.

### لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو

٣٣ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، إِذَا بِعَيْسُو قَادِمٍ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَتَقَسَّمَ الْأَطْفَالُ بَيْنَ لَيْئَةَ وَرَاحِيلَ وَالْخَادِمَتَيْنِ. <sup>٢</sup> فَوَضَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوَّلًا، ثُمَّ لَيْئَةَ وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكُلِّ. <sup>٣</sup> لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَهُمْ بِنَفْسِهِ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أَخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَكَبَّاهُ مَعًا. <sup>٥</sup> ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»  
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْخَادِمَتَانِ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَانْحَنَوْا. <sup>٧</sup> ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْئَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَنَوْا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَنَيَا.  
 ٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا قَصَدْتَ بِإِرْسَالِكَ كُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتُهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

٩ فَقَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي مَا يَكْفِي، يَا أَخِي! فَابْقِ مَا لَكَ عِنْدَكَ.»

١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا! إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَاقْبَلْ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنْ يَدَيَّ. بَعْدَ أَنْ رَضِيتَ عَنِّي صَارَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ.» <sup>١١</sup> فَاقْبَلِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي جَلَبْتُهَا لَكَ. فَقَدْ كَانَ اللَّهُ كَرِيمًا مَعِي،

وَأَعْطَانِي كُلَّ مَا أُرِيدُ.» وَأَلَحَّ يَعْقُوبُ عَلَى عَيْسُو، فَقَبَّلَهَا.

١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «هَيَّا نَمْضِ فِي طَرِيقِنَا، وَسَادُّ هَبْ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَطْفَالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ الْمَوَاشِيَ الْمُرْصِعَةَ مُصْدَرٌ قَلْبِي لِي. فَإِذَا أَرْهَقْتُهَا كَثِيرًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَتَسْتَمُوتُ كُلُّهَا.

١٤ فَاسْبِقْ يَا سَيِّدِي خَادِمَكَ. أَمَّا أَنَا فَسَأَسِيرُ بِطُيْعَةٍ عَلَى سُرْعَةِ الْبَقَرِ الَّتِي أَمَامِي، وَسُرْعَةِ الْأَطْفَالِ، إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»

١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «اسْمَحْ لِي إِذَا أَنْ أَتْرُكَ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا لَطْفٌ لَا أَسْتَحِقُّهُ يَا سَيِّدِي.»

١٦ فَعَادَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُتَّجِهَاً إِلَى سَعِيرٍ. <sup>١٧</sup> أَمَّا يَعْقُوبُ فَذَهَبَ إِلَى بَلَدٍ سَكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا هُنَاكَ. وَصَنَعَ أَيْضًا خِيَامًا لِحِمَايَةِ مَوَاشِيهِ. فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ سَكُوتَ. <sup>ب</sup>

١٨ وَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ <sup>ج</sup> فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ فَدَّانَ أَرَامَ. وَخَيَّمَ يَعْقُوبُ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. <sup>١٩</sup> وَأَشْتَرَى يَعْقُوبُ جُزْءًا مِنَ الْحَقْلِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ خَيْمَتَهُ مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ وَالِدِ شَكِيمَ، بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. <sup>٢٠</sup> وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ وَسَمَّاهُ إِبِلَ، <sup>د</sup> إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

### الاعتداء على دينة

٣٤ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ وَيَعْقُوبَ لِتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. <sup>٢</sup> فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ، رَئِيسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَبَهَا. <sup>٣</sup> لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا. <sup>٤</sup> فَقَالَ شَكِيمُ لِأَيِّهِ حَمُورَ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!»

ب ٢٢:١٧ سَكُوت. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «مُخَيِّم مؤقت».

ج ٢٢:١٨ شَكِيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

د ٢٠:٢٠ إِبِل. من أسماء الله في اللغة العربية.

أ ٢٠:٢٢ فَنِيثِيل. معناه «وجه الله».

<sup>٥</sup>وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتَظَرُوا إِلَى أَنْ يَأْتُوا. <sup>٦</sup>وَخَرَجَ حُمُورُ، أَبُو شَكِيمَ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. <sup>٧</sup>وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجَعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَسَخَطُهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمْرًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ بِاعْتِصَابِ ابْنَتِهِ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَحْدَثَ.

<sup>٨</sup>فَقَالَ حُمُورُ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوهُ لَهُ. <sup>٩</sup>صَاهُرُونَا. زَوِّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوِّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا. <sup>١٠</sup>وَاسْتَقْرِئُوا بَيْنَنَا. فَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْرِئُوا وَتَاجِرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا. <sup>١١</sup>وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَاعِطِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ. <sup>١٢</sup>ارْفَعُوا قِيَمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَاعِطِيكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونَنِي بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ ابْنَتِ.»

<sup>١٣</sup>فَأَجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حُمُورَ بِطَرِيقَةٍ مَازِغَةٍ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ. <sup>١٤</sup>قَالُوا لَهُمْ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَ أُخْتَنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَحْشُونٍ، أَفَهَذَا عَارٌ لَنَا. <sup>١٥</sup>فَلَا نُوَافِقُكُمْ عَلَى طَلِبِكُمْ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلَنَا بِأَنْ تَحْتَنُوا كُلَّ ذِكْرِ بَيْنِكُمْ. <sup>١٦</sup>حِينَئِذٍ، سَنَزَوِّجُكُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقْرِئَ بَيْنَكُمْ، وَنُصْبِحَ شُعْبًا وَاحِدًا. <sup>١٧</sup>لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لَنَا وَتَحْتَنُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَزْجُلُ.»

<sup>١٨</sup>فَاسْتَحْسَنَ حُمُورُ وَشَكِيمُ هَذَا الْكَلَامَ. <sup>١٩</sup>وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلِ مَا طَلِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ ابْنَتَهُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمُ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. <sup>٢٠</sup>فَدَهَبَ حُمُورُ وَابْنَتُهُ شَكِيمَ إِلَى يَوَابَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَ لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ: <sup>٢١</sup>«هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا.

<sup>٢٢</sup>كذلك في بَيِّتِ هذا الفصل - خِثَّانُ الْأَوْلَادِ طَلَسَ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّلَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّلَسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومَا ٢: ٢٨، فِيلِيبِّي ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)

فَلَنَدْعُهُمْ يَسْتَقْرِئُونَ فِي الْأَرْضِ وَيُتَاجَرُونَ فِيهَا. فِيهَا الْأَرْضُ تَتَّبِعُ لَهُمْ وَلَنَا. وَلَنَزَوِّجَ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَنَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا. <sup>٢٢</sup>غَيْرَ أَنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ شَرْطًا لِكَيْ يَسْتَقْرِئُوا بَيْنَنَا، وَيَكُونُوا شُعْبًا وَاحِدًا مَعَنَا. وَهُوَ أَنْ يُحْتَنَ كُلُّ ذِكْرٍ مِثْلَهُمْ. <sup>٢٣</sup>سَتَكُونُ قُطْعَانُهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَجَمِيعُ حَيَوَانَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نُوَافِقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقْرِئُوا بَيْنَنَا.»

<sup>٢٤</sup>فَوَافَقَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حُمُورَ وَابْنَتَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيِهِمَا. وَاسْتَحْتَنَ كُلُّ ذِكْرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. <sup>٢٥</sup>وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونُ وَلاوِي، أَخَوَا دِينَةَ سَفِيهَتَيْهِمَا، وَهَاجَمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السُّفَمَاءَ بِحَسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلُّ ذِكْرٍ فِيهَا. <sup>٢٦</sup>وَقَتْلَا حُمُورَ وَابْنَتَهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ، وَمَضَيَا. <sup>٢٧</sup>وَأَتَى أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جُنُثِ الْقَتْلَى، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ. <sup>٢٨</sup>وَأَخَذُوا مَاشِيَتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحُقُولِ. <sup>٢٩</sup>سَبَّوْا وَأَخَذُوا كُلَّ تَرَوَاتِهِمْ وَنَسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بُيُوتِهِمْ.

<sup>٣٠</sup>فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ أَرَعَجْتُمَانِي إِذْ صِرْتُ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قَلَّةٌ. لِهَذَا أَخْشَى أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يُهَاجِمُونَا، فَيُذَبِّحُونَا أَنَا وَأَهْلِي بَيْتِي.» <sup>٣١</sup>فَقَالَا لَهُ: «كَأَنَ يُفْتَرَضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ نَعْمَلَ أُخْتَنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

### يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِيلَ

**٣٥** ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «ثُمَّ وَادَّهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنِ مَذْبَحًا هُنَاكَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عِيسُو.»

<sup>٢</sup>فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيَابَكُمْ. <sup>٣</sup>فَلْنَعَادِرَ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأُبَيِّنَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي

## مَوْتُ رَاحِيلِ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَقَبِلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِيلُ تَلِدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً. ١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَائِلَةُ أَثْنَاءَ وِلَادَتِهَا الْعَسِيرَةِ: «لَا تَخَافِي، فَهَذَا ابْنُ آخِرِ لَكَ».

١٨ وَأَثْنَاءَ زِيَارَتِهَا، وَتُبِيلَ مَوْتِهَا، سَمَّيَتْ ابْنَهَا «بَنَ أُونِي»، «لَكِنْ أَبَاهُ سَمَّاهُ «بَنِيَامِينَ»».

١٩ وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيْ بَيْتِ لَحَمَ. ٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُوداً فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ. ٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ. وَخَيَّمَ جَنُوبَ بُرْجِ عَدْرَ.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوْبَيْنُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ أَبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

## عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.

٢٣ ابْنَاؤُهُ مِنْ لَيْثَةِ هُمُ رَأُوْبَيْنُ يَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلَاوِي وَيَهُوذا وَيَسَاكَرُ وَزَبُولُونُ.

٢٤ وَابْنَاهُ مِنْ رَاحِيلَ هُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ.

٢٥ وَابْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِيلَ، هُمَا دَانُ وَنَفْتَالِي.

٢٦ وَابْنَاهُ مِنْ زَلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْثَةِ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ.

هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي فَدَّانَ أَرَامَ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَمْرَا، قَرِيَّةَ أَرْبَعٍ، أَيْ حَبْرُونَ،<sup>١</sup> حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.

٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَثَمَانِينَ عَامًا. ٢٩ ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَأَنْصَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ عَجُوزًا شَبَعَ مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ.

اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»

٤ فَأَعْطُوا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوْثَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَطْمِ قُرْبَ شَكِيمَ.

٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمُدُنِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمْ يَلَا حِقُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ. ٦ فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيْ بَيْتِ إِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٧ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِيلَ». لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ.

٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةُ، مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ هُنَاكَ. وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِيلَ. وَسَمَّى يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةُ الْحَزَنِ».

## اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فَدَّانَ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ. ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. أَلَكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ». فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ».

١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ. ٢ لَيْكُنْ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ، وَلَتَزْدَدَ عِدَدًا. سَتَخْرُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَحْدِرُ مُلُوكُ مِنْكَ. ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.» ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ. ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا حَجَرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ لِلَّهِ بِسَكِيْبٍ مِنَ التَّبْيِذِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٥ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِيلَ.

أ ١٠:٢٥ يعقوب. أي «عَقِبَ» أو «يَعْقُبُ»، بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخادع».

ب ١٠:٣٥ إسرائيل. ومعناه «يجاهد الله» أو «يجاهد مع الله» أو «الله يجاهد».

ج ١١:٣٥ الله الجَبَّار. حرفياً «إيل شَدَّاي».

د ١٨:٣٥ بَن أُونِي. أي ابن أُنِي.

ه ١٨:٣٥ بَنِيَامِينَ. أي ابن اليمين، أي الابن المُفْضَل.

و ٢٧:٣٥ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

وَصَفُوا وَقَنَارُ<sup>١٦</sup> وَجَعْنَامُ وَعَمَالِيْقُ.

كَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْمُتَحَدِّينَ مِنْ أَلِفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.

<sup>١٧</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَعُوئِيلَ بْنِ عِيسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرٍ نَحَثٍ وَزَارَحَ وَشَمَّةَ وَمِزَّةَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ بَسْمَةَ زَوْجَةِ عِيسُو.

<sup>١٨</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ أَهْلِيَابَمَةَ زَوْجَةِ عِيسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرٍ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ زَوْجَةُ عِيسُو أَهْلِيَابَمَةَ، ابْنَتُهُ عَنَى. <sup>١٩</sup> كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ نَسْلِ عِيسُو، أَيْ أَدُومَ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.

<sup>٢٠</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْخُورِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى <sup>٢١</sup> وَدِيشُونُ وَابَصْرُ وَدِيشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْخُورِيِّينَ، أَبْنَاءُ سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.

<sup>٢٢</sup> وَكَانَ ابْنَا لُوطَانِ هُمَا خُورِي وَهِيَمَامُ. وَكَانَتْ تِمْنَاغُ أُخْتُ لُوطَانِ.

<sup>٢٣</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ شُوبَالِ: عَلَوَانُ وَمَنَاخَةُ وَعِيبَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ.

<sup>٢٤</sup> وَأَبْنَا صِبْعُونِ هُمَا آيَّةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ الْيَنْابِيعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّخْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونِ.

<sup>٢٥</sup> وَكَانَ لِعَنَى ابْنِ اسْمُهُ دِيشُونُ، وَابْنَتُهُ اسْمُهَا أَهْلِيَابَمَةُ.

<sup>٢٦</sup> وَأَبْنَاءُ دِيشُونِ هُمُ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ.

<sup>٢٧</sup> وَأَبْنَاءُ ابَصْرَ هُمُ بِلْهَانُ وَزَعُوَانُ وَعَقْنَانُ.

<sup>٢٨</sup> وَأَبْنَا دِيشَانَ هُمَا عُوصُ وَأَرَانُ.

<sup>٢٩</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْخُورِيِّينَ: رُؤَسَاءُ لُوطَانِ وَشُوبَالِ وَصِبْعُونِ وَعَنَى <sup>٣٠</sup> وَدِيشُونِ وَابَصْرَ وَدِيشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْخُورِيِّينَ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.

<sup>٣١</sup> هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

## عائلة عيسو

٣٦

هَذَا سِجْلُ نَسْلِ عِيسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ. <sup>٢</sup> تَزَوَّجَ عِيسُو أَوَّلَ امْرَأَتَيْنِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَّتَيْنِ.

وَهُمَا عَدَا ابْنَةُ إِبِلُونِ الْحِثِّيِّ، وَأَهْلِيَابَمَةُ ابْنَةُ عَنَى ابْنَةِ صِبْعُونِ الْحَوِيِّ. <sup>٣</sup> ثُمَّ تَزَوَّجَ بَسْمَةَ ابْنَةَ إِسْمَاعِيلَ، وَأَخْتُ نَبَايُوتَ. <sup>٤</sup> وَكَانَ لِعَدَا وَعِيسُو ابْنٌ اسْمُهُ أَلِفَازُ. وَأَنْجَبَتْ بَسْمَةُ رَعُوئِيلَ. <sup>٥</sup> وَأَنْجَبَتْ أَهْلِيَابَمَةُ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ عِيسُو الَّذِينَ وَلِدُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

<sup>٦</sup> ثُمَّ أَخَذَ عِيسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ نَبَاتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ خِيَوَانَاتِهِ وَكُلَّ أَمْلاكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيداً عَنْ يَعْقُوبَ. <sup>٧</sup> إِذْ كَانَتْ مُمْتَلاكَتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا مَعاً، وَلَمْ تَتَسَّعِ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لهُمَا مَعاً، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدّاً. <sup>٨</sup> فَاسْتَقَرَّ عِيسُو فِي بِلَادِ سَعِيرِ. <sup>٩</sup> وَعِيسُو هُوَ أَدُومُ.

<sup>٩</sup> هَذَا سِجْلُ نَسْلِ عِيسُو، أَصْلِ شَعْبِ أَدُومَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرِ. <sup>ب</sup>

<sup>١٠</sup> هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عِيسُو: أَلِفَازُ، وَهُوَ ابْنُ عِيسُو مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عِيسُو مِنْ زَوْجَتِهِ بَسْمَةَ.

<sup>١١</sup> وَأَوْلَادُ أَلِفَازَ هُمُ تِيْمَانُ وَأُوْمَارُ وَصَفُو وَجَعْنَامُ وَقَنَارُ. <sup>١٢</sup> وَكَانَتْ تِمْنَاغُ، جَارِيَةً لِأَلِفَازَ بْنِ عِيسُو. وَأَنْجَبَتْ لِأَلِفَازَ ابْنًا اسْمُهُ عَمَالِيْقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَدَا زَوْجَةِ عِيسُو.

<sup>١٣</sup> وَأَوْلَادُ رَعُوئِيلَ هُمُ نَحَثُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بَسْمَةَ زَوْجَةِ عِيسُو.

<sup>١٤</sup> وَأَوْلَادُ أَهْلِيَابَمَةَ ابْنَةِ عَنَى ابْنَةِ صِبْعُونِ زَوْجَةِ عِيسُو. فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعِيسُو يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ.

<sup>١٥</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ عِيسُو: أَوْلَادُ أَلِفَازَ، بِكْرِ عِيسُو، رُؤَسَاءُ تِيْمَانَ وَأُوْمَارَانَ

٨:٢٦ سَعِيرِ. سلسلة جبال في أدوم.

٩:٢٦ أدوم ... سَعِيرِ. أطلق هذان الاسمان على عيسو وعلى الأرض التي عاش نسل عيسو عليها. ومعنى أدوم «أحمر» ومعنى سَعِيرِ «شعور». انظر ٢٥:٢٥، ٣٠.

٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْرِمُ حُرْمًا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَامَتْ حُرْمَتِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتْ حُرْمُكُمْ بِحُرْمَتِي وَانْحَنَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَنْظُرُ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟» فَرَدَّ بَعْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلُمًا آخَرَ أَيْضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتَهُ بِحُلُمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا تَنْحَنِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَحَثَهُ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ أَتَى أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَنَنْحَنِي أَمَامَكَ؟» ١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيَرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيم. ب ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيم. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «اذْهَبِ الْآنَ لِيَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيم. ١٥ وَتَاهُ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ:

«مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَتَبَحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادَرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: «لِذَهَبَ إِلَى دُوثَانَ.» فَارْتَحِلْ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

### يُوسُفُ يَبَاعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَى إِخْوَتَهُ أَتِيًّا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأَمَّرُوا لِقَتْلِهِ. ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «انْظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ! فَلْنَقْتُلْهُ وَنُلْقِي بِهِ فِي إِحْدَى الْبَارِ الْجَافَةِ.

٣٢ بَالِغُ بَنٍ بِعُورٍ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةٌ دِنَهَابَةُ. ٣٣ وَمَاتَ بَالِغٌ، فَخَلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا. ٣٤ وَمَاتَ يُوبَابُ، فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوآبَ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةٌ عَوِيَتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، فَخَلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ مَلِكًا. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ مَلِكًا. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكًا. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةٌ فَاغُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَهِيظَبِيلَ ابْنَةُ مَطَرِدَ ابْنَةِ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَبَائِلَ عَيْسُو حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَاعُ وَعَلُوةُ وَتَيْتِيتُ ٤١ وَأَهُولِييَامَةُ وَإِلِيلَةُ وَفِينُونُ ٤٢ وَقَنَازُ وَتَيْمَانُ وَمِيسَارُ ٤٣ وَمَجْدِيلُ وَعِيرَامُ. هَذِهِ قَبَائِلُ أَدُومَ حَسَبَ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أَدُومَ.

### يُوسُفُ الْحَالِمِ

٣٧ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ، وَكَانَ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثَوْبًا مَلُونًا. ٤ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَلَبَّغُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلُمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ. ٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ.



## يَهُودَا وَثَامَارُ

**٣٨** فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُودَا إِخْوَتَهُ وَتَزَلَّ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ.

<sup>٢</sup> وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةً لِرَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْعُ. فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا، <sup>٣</sup> فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ عِيرَ. <sup>٤</sup> ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ أُونَانَ. <sup>٥</sup> ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَلَدًا آخَرَ وَسَمَّيْتَهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُودَا سَاكِناً فِي كَرِيبَ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

<sup>٦</sup> وَوَجَدَ يَهُودَا زَوْجَةً لِيَكْرِهَ عِيرَ اسْمُهَا ثَامَارُ. <sup>٧</sup> لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِياً عَنْ بَكْرِ يَهُودَا عِيرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. <sup>٨</sup> فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمَتَوَفَّى، بَ فَتَصْنَعْ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الرَّوَّحِ مَعَهَا، وَتَنْجِبَ أَوْلَادًا يَحْمِلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»

<sup>٩</sup> وَإِذْ عَرَفَ أُونَانَ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يَبْذِفُ عَلَى الْأَرْضِ لِقَلَّا يُعْطِي أَخَاهُ نَسْلاً. <sup>١٠</sup> فَاسْتَاءَ اللَّهُ مِمَّا فَعَلَهُ أُونَانَ، فَأَمَاتَهُ أَيْضاً. <sup>١١</sup> فَقَالَ يَهُودَا لِكَنِيَّتِهِ ثَامَارَ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُودَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضاً كَأَخَوِيهِ. فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

<sup>١٢</sup> وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتْ ابْنَةُ شَوْعُ، زَوْجَةُ يَهُودَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُودَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ الْعَدْلَامِيٍّ إِلَى تِمْنَةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْزُونَ صُوفَ غَنَمِهِ. <sup>١٣</sup> فَقَالَ أَخَذَهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُولُكَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجْزِيَ صُوفَ غَنَمِهِ.» <sup>١٤</sup> فَخَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزُوجْ مِنْهُ. <sup>١٥</sup> فَلَمَّا رَأَاهَا يَهُودَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَافِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُغْلِي وَجْهَهَا. <sup>١٦</sup> فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً ابْنِهِ.

وَلِنَقُلْ إِنَّ حَيَوَاناً مُفْتَرِساً افْتَرَسَهُ. وَلَنَرِ بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ أَحْلَامِهِ.»

<sup>٢١</sup> فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوْبَيْنُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِي لِقَتْلِهِ.» <sup>٢٢</sup> وَقَالَ أَيْضاً: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! أَلْقُوهُ فِي هَذِهِ الْبُيْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.» قَالَ رَأُوْبَيْنُ هَذَا لِكَيِّ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ. <sup>٢٣</sup> فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ الْمُلَوَّنَ. <sup>٢٤</sup> وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي الْبُيْرِ. وَكَانَتْ الْبُيْرُ فَارِعَةً بِلَا مَاءٍ.

<sup>٢٥</sup> ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التُّجَّارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادَ، جَمَالُهُمْ مُحْمَلَةٌ بِصَنْغِ الْقَتَادِ وَالْمُرِّ وَالتِّلَسَمِ. وَكَانُوا نَارِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ. <sup>٢٦</sup> فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا وَأَخْفَيْنَا جَسَدَهُ؟» <sup>٢٧</sup> فَلَنَبِغَهُ لِلتُّجَّارِ وَلَا نُؤْذِيهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ لَحْمِنَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ. <sup>٢٨</sup> وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التُّجَّارِ الْمِصْرِيِّينَ، سَخَبُوا يُوسُفَ وَزَفَعُوهُ مِنَ الْبُيْرِ. وَبَاعُوهُ لِلتُّجَّارِ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ.

<sup>٢٩</sup> فَاتَى التُّجَّارُ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأُوْبَيْنُ إِلَى الْبُيْرِ. رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَهَزَقَ مَلَاسِيَهُ خُزْناً. <sup>٣٠</sup> ثُمَّ عَادَ رَأُوْبَيْنُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى هُنَاكَ! فَمَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ؟» <sup>٣١</sup> فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوسُفَ، وَذَبَحُوا تَبَساً وَغَسَّسُوا مِعْطَفَهُ بِالْدَّمِ. <sup>٣٢</sup> ثُمَّ أَخَذُوا الْقَوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكُمَيْنِ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الْقَوْبَ. أَهْوَا لَابْنِكَ؟»

<sup>٣٣</sup> فَتَمَيَّرَ يَعْقُوبُ الْمِعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. التَّهَمَهُ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ. وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوسُفَ تَمْزِيقاً.» <sup>٣٤</sup> فَهَزَقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَيْسَ الْخَيْشَ خُزْناً، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً جِداً. <sup>٣٥</sup> ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِهِ يَعْقُوبَ لِيَعَزُّوهُ، فَأَتَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى الْهَالِيَةِ خُزْناً عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوسُفَ عَلَيْهِ. <sup>٣٦</sup> أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِصْرِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوطِيفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٣٨:٣٨ تَزَوَّج ... الْمَتَوَفَّى. كانت العادة إن توفى رجل بلا نسل، أن يتزوج أحد إخوته أرملته. فإن أنجب منها، تُنسب الطفل إلى أخيه المتوفى.

٢٥:٣٧ صِغِ الْقَتَادِ وَالْمُرِّ. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَمِعْتَنِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»  
 ١٧ فَقَالَ: «سَأَرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًا مِنْ قَطِيعِي.»  
 فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَتَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى  
 أَنْ تُرْسِلَهُ.»  
 ١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدَنِي أَنْ أَتِيقَهُ  
 عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَتِي؟»  
 فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتَمَكَ وَخِيطَهُ، أَوْ عَصَاكَ الَّتِي  
 فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَحَبِلَتْ مِنْهُ.  
 ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَنَزَعَتْ حِجَابَهَا،  
 وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْشُلِيهَا.

### يُوسُفُ يَبِاعُ لِفُوطِيفَارَ فِي مِصْرَ

٣٩ أَمَّا يُوسُفُ فَأُخِذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ  
 مَسْئُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسَ لِحَرْسِ  
 الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ  
 جَلَبُوهُ. ٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا.  
 وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ  
 يَدِيهِ. ٤ فَحَظِيَ يُوسُفُ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ  
 مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْئُولًا عَنْ جَمِيعِ شُؤْنَيْهِ. ٥ وَبَارَكَ  
 اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي  
 أَوَكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَهُ اللَّهِ فِي  
 كُلِّ أَمْلَاكٍ فُوطِيفَارَ، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. ٦ فَفَتَرَكَ  
 فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ  
 يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يَهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا  
 الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

### يُوسُفُ يَرْفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارَ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَوَامِ وَالْوَجْهِ. ٧ وَفِي وَقْتٍ  
 لَاحِقٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتَهِيهِ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ  
 وَعَاشِرْنِي!» ٨ فَرَفَضَ. وَقَالَ لِرِزْوَجَةِ سَيِّدِهِ: «هَذَا إِنَّ  
 سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيْرُ قَلْبِي عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ.  
 وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ مَا لَدَيْهِ. ٩ فَلَا يُوْجَدُ فِي هَذَا  
 الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا  
 إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ  
 الْعَظِيمِ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟»

ب ٣٨: ٢٩ فارص. معناه «مخترق» أو «مقتحم».

ج ٣٨: ٣٠ زارح. معناه «مُنِير».

### ثَامَارُ تَحْبِلُ

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُودَا: «لَقَدْ  
 زَنَتْ كَيْتُكَ ثَامَارُ.»

فَقَالَ يَهُودَا: «أَخْرِجُهَا، وَلْتُحْرِقَ حَتَّى الْمَوْتِ.»  
 ٢٥ وَأَنَاءَ إِخْرَاجِهَا، أَرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى حَمِيمِهَا يَهُودَا  
 تَقُولُ:

«لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ:  
 «انْظُرْ إِلَيْهَا! فَلِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْخِيطُ وَالْعَصَا؟»  
 ٢٦ فَمَيَّرَ يَهُودَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنِّي،  
 لِأَنِّي لَمْ أَزُوجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يَعِاشِرْهَا يَهُودَا  
 مَرَّةً أُخْرَى.

أ ٣٨: ١٨ خاتمك وخبيطه. كان ذؤو الأمر يحملون خاتماً وخبيطاً،  
 يربطون رسائلهم بالخبيط ثم يضعون عليه شيئاً كالشمع أو الطين، ثم  
 يختمون الطين بالخاتم. وكان هذا بمثابة التوقيع عندهم.

٤ وَجَعَلَ رَئِيسُ الْحَرْسِ يُوسُفَ مُشْرِفاً عَلَيْهِمَا، فَخَدَمَهُمَا. وَبَقِيَ فِي السِّجْنِ مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ.

٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِي فِرْعَوْنَ وَخَبَازَهُ الْمَحْبُوسَيْنِ فِي السِّجْنِ حُلْمَيْنِ مَعاً. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمُهُ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْنَاهُ. ٦ أَتَى إِلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أَنَّهُمَا كَانَا مُتَزَعِّجَيْنِ. ٧ فَسَأَلَ يُوسُفُ مَوْظِفَي فِرْعَوْنَ اللَّذَيْنِ كَانَا مُحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَاذَا أَرَى الْخُرْنَ عَلَى وَجْهَيْكُمَا؟»

٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلْمَيْنِ. لَكِنْ لَا يَوْجَدُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَسِّرَهُمَا لَنَا.»

فَقَالَ يُوسُفُ لَهُمَا: «وَهَلْ يُفَسِّرُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ اللَّهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلْمَيْكُمَا.»

### حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يُوسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً، ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنِ أُرْوِيتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِمِهَا وَتَنْضِجَتْ عَنَاقِيدُهَا. ١١ وَكَانَتْ كَأَسِ فِرْعَوْنَ فِي يَدَي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ فَحَالاً ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُيْعِدُكَ إِلَى وَطِيفَتِكَ. وَسَتَقْدَمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِياً لَهُ. ١٤ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَذْكُرْنِي عِنْدَمَا يُطْلَقُ سَرَاحُكَ. وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفاً بِأَنْ تَذْكُرْنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ. ١٥ فَقَدْ اخْتِطَفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جُرْماً يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

### حُلْمُ خَبَازِ الْمَلِكِ

١٦ فَلَمَّا أَعْجَبَ التَّفْسِيرُ رَئِيسَ الْخَبَازِينَ، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَنَا أَيْضاً رَأَيْتُ حُلْماً: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الْخُبْزِ الْأَيِضِ عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَكَانَ فِي السَّلَّةِ الْغُلْيَا كُلُّ أَنْوَاعِ الْأَطْعِمَةِ الْمَخْبُوزَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنْ طُبُوراً كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»

١٠ فَكَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالِ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجاً.

١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجاً، ١٤ نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَذَا قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا غِيبَرَانِيًّا لِيُهِنَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَاشِرَنِي، فَصَرَخْتُ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرَفَعَ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي، وَهَرَبَ خَارِجاً.»

١٦ وَاحْتَفَظْتُ بِثَوْبِهِ بِجَانِبِهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتُهُ بَيْنَنَا لِكَيْ يُهِنَنِي. ١٨ لَكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجاً.»

١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رَاوِيَةَ زَوْجِيهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمُكَ بِي،» فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً. ٢٠ وَأَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى يُوسُفَ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَلُ سُجْنَاءُ فِرْعَوْنَ. فَبَقِيَ يُوسُفُ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.

### يُوسُفُ فِي السِّجْنِ

٢١ لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يُوسُفَ يَحْطِي بِرِضَى حَارِسِ السِّجْنِ. ٢٢ فَأَوْكَلَ حَارِسُ السِّجْنِ يُوسُفَ عَلَى كُلِّ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفاً عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ. ٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السِّجْنِ مُرْتَاحَ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ أَمْرٍ تَحْتَ مَسْئُولِيَّةِ يُوسُفَ. لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنْجِحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

### يُوسُفُ يُفَسِّرُ حُلْمَيْنِ

وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَاقِي فِرْعَوْنَ وَالْخَبَازُ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنَ وَمِصْرَ. ٢ فَغَضِبَ فِرْعَوْنَ مِنْ رَئِيسِ سِقَاتِهِ وَرَئِيسِ خَبَازِيهِ. ٣ فَحَبَسَهُمَا فِرْعَوْنَ فِي سِجْنِ الْحَرْسِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ مُحْبُوساً.

١٨ فَأَجَابَ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السَّلَالَ  
الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ فِخْلَالِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَتَرْفَعُ  
فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيُعَلِّقُكَ عَلَى عَمُودٍ،  
فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

### يُوسُفُ يَنْسَى

٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ  
وَلِيمَةً لِكُلِّ مَسْئُولِيهِ. وَأَطْلَقَ رَئِيسَ الشَّفَاةِ وَرَئِيسَ  
الْخَبَازِينَ مِنَ السَّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْئُولِيهِ. ٢١ وَأَعَادَ  
لِرَئِيسِ الشَّفَاةِ وَظِيفَتَهُ، فَوَضَعَ الْكَاسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.  
٢٢ لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَازِينَ وَعَلَّقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا  
كَمَا فَسَّرَ يُوسُفُ الْحُلْمَيْنِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ رَئِيسَ الشَّفَاةِ لَمْ  
يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ!

### حُلْمَا فِرْعَوْنَ

٤١

وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا: كَانَ  
وَاقِفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ. ٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ  
خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ الْبَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً.  
فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ الْقَصَبِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ  
أُخْرَى مِنَ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً.  
وَوَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضِيفَةِ النَّهْرِ.  
٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ الْبَقَرَاتِ الصَّحِيحَةَ السَّوْمِيَّةِ  
السَّبْعِ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ.

٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا آخَرَ.  
رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ مَلِيَّةٍ وَجَيِّدَةٍ تَنُمُو عَلَى سَاقٍ  
وَاحِدَةٍ. ٦ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَفِيعَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ  
بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ. ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلَ  
الْمَلِيَّةَ الْجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَفِي  
الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنُ مُنْزَعَجَ الْبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاشْتَدَعَ  
كُلَّ سَحْرَةٍ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَمَائِهَا. وَأَخْبَرَهُمْ بِالْحُلْمَيْنِ  
الَّذَيْنِ رَأَاهُمَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُفَسِّرُهُمَا لَهُ.

٩ لَكِنْ رَئِيسَ الشَّفَاةِ كُلَّمَا فِرْعَوْنُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ:  
«أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ أَخْطَائِي، ١٠ وَأَتَذَكَّرُ مَا حَدَثَ عِنْدَمَا  
غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنُ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ،  
فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرْسِ، أَنَا وَرَئِيسُ الْخَبَازِينَ. ١١ فَنَفِي

تِلْكَ اللَّيْلَةَ رَأَيْنَا نَحْنُ الْاِثْنَيْنِ حُلْمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ  
مِنْهَا مَعْنَى. ١٢ وَكَانَ مَعْنَى شَأْنِ عِبْرَانِيٍّ، يَعْمَلُ لَدَى  
رَئِيسِ الْحَرْسِ. فَأَخْبَرْنَاهُ بِحُلْمَيْنَا، فَفَسَّرَهُمَا. فَسَّرَ لِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنَّا مَعْنَى حُلْمِهِ. ١٣ وَقَدْ حَدَّثَ مَعْنَى تَمَامًا كَمَا  
فَسَّرَ لَنَا: أَنَا أَعِدْتُ إِلَيْ وَظِيفَتِي، أَمَّا الْخَبَازُ فَقُطِعَتْ  
رَأْسُهُ.»

### اسْتَدْعَاءُ يُوسُفَ لَتَفْسِيرِ الْحُلْمَيْنِ

١٤ فَأَسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السَّجْنِ  
سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَّلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ.  
١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ حُلْمًا، لَكِنْ لَيْسَ  
مَنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ لِي. غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ  
الْأَحْلَامَ فَتُفَسِّرُهَا عَلَى الْفُورِ.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي  
فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا  
عَلَى ضِيفَةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ١٨ وَفَجأةً خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ  
سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ النَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرَعِي فِي  
مَرَعَى الْقَصَبِ. ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى  
بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَر قطُّ بَقَرَاتٍ  
أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! ٢٠ فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ  
الْهَزِيلَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ السَّامِيَّاتِ الَّتِي  
رَأَيْتُهَا أَوَّلًا. ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا  
يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلَتْهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ فِي  
الْبِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.

٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ آخَرَ سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ  
تَنُمُو عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ مَلِيَّةً وَجَيِّدَةً. ٢٣ ثُمَّ  
نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَوِيَّةٍ وَرَفِيعَةٍ كَأَنَّ رِيحًا  
شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا. ٢٤ ثُمَّ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ  
السَّنَابِلَ السَّبْعَ الْجَيِّدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سَحْرَتِي بِحُلْمِي،  
فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَعْنَاهُمَا.»

### يُوسُفُ يَفَسِّرُ الْحُلْمَيْنِ

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا  
فِرْعَوْنُ هُمَا صُورَتَانِ لِحُلْمٍ وَاحِدٍ، وَلَهُمَا مَعْنَى وَاحِدَةٌ.

عَرَبِيَّةِ الْمَلَكِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: «افْسَحُوا  
الطَّرِيقَ.»<sup>٤٣</sup> وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.<sup>٤٤</sup>  
وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ أَمَرْتُ بِأَلَا  
يَفْعَلَ أَحَدٌ فِي مِصْرَ شَيْئًا دُونَ إِذْنِك.»<sup>٤٥</sup> وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنُ  
عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتٍ فَعْنِيحَ،<sup>٤٦</sup> وَزَوْجَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةُ فُوطِي  
فَارَعَ كَاهِنَ مَدْيَنَةَ أُون. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْئُولًا عَنْ  
أَرْضِ مِصْرَ.

<sup>٤٦</sup>وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا  
بَدَأَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلِكَ مِصْرَ. خَرَجَ يُوسُفُ مِنْ  
عِنْدَ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.<sup>٤٧</sup> وَأَنْتَجَبَتْ  
الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيرَةً أَثْنَاءَ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ السَّبْعِ.<sup>٤٨</sup> فَجَمَعَ  
كُلَّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ فِي فَتْرَةِ الْوَفْرَةِ فِي أَرْضِ  
مِصْرَ. وَقَامَ يَخْزَنُ الطَّعَامَ فِي الْمُدُنِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي  
كُلِّ مَدْيَنَةِ الطَّعَامِ الْمَأْخُودَ مِنَ الْخُثُولِ الَّتِي حَوْلَهَا.  
<sup>٤٩</sup>فَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَثِيرًا مِثْلَ رَمْلِ شَوَاطِي الْبَحْرِ.  
كَانَ الْقَمْحُ وَفِيرًا جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسَابِ  
كَمِّيَّاتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ مُمْكِنًا أَنْ تُحَسَّبَ!

<sup>٥٠</sup>وَقَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَوَاتُ الْمَجَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ  
بَوْلَدَيْنِ. وَلَدَتْهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوطِي فَارَعَ  
كَاهِنَ مَدْيَنَةَ أُون.<sup>٥١</sup> وَسَمَّى يُوسُفُ بِكَرٍّ مَنَسَّى. إِذْ  
قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أَنَسَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْقِي هُنَا وَكُلَّ  
يَبِيتٍ أَبِي.»<sup>٥٢</sup> وَسَمَّى ابْنَهُ الثَّانِي أَفْرَايِمَ. فَقَدْ قَالَ:  
«أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءَ فِي أَرْضِ ضَيْقَاتِي.»

### بَدَأَ الْمَجَاعَةُ

<sup>٥٣</sup>ثُمَّ انْتَهَتْ سَنَوَاتُ الْوَفْرِ السَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.  
<sup>٥٤</sup>وَبَدَأَتْ سَنَوَاتُ الْمَجَاعَةِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ يُوسُفُ.  
كَانَتْ الْمَجَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ  
فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ.<sup>٥٥</sup> وَصَارَ الطَّعَامُ شَحِيحًا فِي أَرْضِ

فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.<sup>٢٦</sup> فَالْبَقَرَاتُ  
السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ  
هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحُلُمَيْنِ مَعْنَى وَاحِدٍ.<sup>٢٧</sup> وَالْبَقَرَاتُ  
السَّبْعُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ.  
وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرِيقَةِ هِيَ  
سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ.<sup>٢٨</sup> هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي  
نَقَلْتُمَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.  
<sup>٢٩</sup>فَهَا تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي أَرْضِ  
مِصْرَ.<sup>٣٠</sup> ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ.  
وَسَيُنْسَى النَّاسُ كُلَّ وَفْرَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.  
وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ.<sup>٣١</sup> وَسَيُنْسَى زَمَنُ الْوَفْرِ  
بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهُا سَتَكُونُ قَابِضَةً.

<sup>٣٢</sup>«وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلُمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ  
هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيُعْجَلُ بِخُذُوعِهِ.  
<sup>٣٣</sup>وَالآنَ لِيُبْحَثَ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ  
مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.<sup>٣٤</sup> وَلِيُعَيِّنَ فِرْعَوْنُ مُشْرِفَيْنِ عَلَى  
الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا خُمْسَ مَحْصُولِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ  
الْوَفْرِ السَّبْعِ.<sup>٣٥</sup> وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ  
الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ  
وَيَحْرُسُوهُ.<sup>٣٦</sup> وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ  
سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.  
حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِي الْمَجَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»

<sup>٣٧</sup>فَوَاقَ فِرْعَوْنُ وَكُلَّ وَزَرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ.  
<sup>٣٨</sup>ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِوُزَرَائِهِ: «أَيُّ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا  
فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

<sup>٣٩</sup>فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ لَكَ  
كُلَّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يَوْجَدُ مَنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحَكْمَتِكَ.  
<sup>٤٠</sup>لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَعْبِي  
سَيُطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلُو عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»

<sup>٤١</sup>ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَذَا قَدْ جَعَلْتَنِي مَسْئُولًا  
عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»<sup>٤٢</sup> وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَ النَّقْشِ مِنْ  
يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوسُفَ. وَالْتَبَسَ نِيَابًا كِتَابِيَّةً مُمْتَازَةً. وَوَضَعَ  
فِلَادَةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ.<sup>٤٣</sup> ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي

٤٣: ٤١ أفسحوا الطريق. أو «انحنوا».

٤١: ٤٢ أو «ثم أركبته في عربة الرجل الثاني بعد الملك، وحنفت  
الجنود أمامه؛ ليكن هو المسئول عن كل أرض مصر».

٤٥: ٤١ صنفات فعنيح. اسم مصري قد يعني «سند الحياة».  
ويشبه في العربية ما معناه «مفسر الأسرار».

٤١: ٥١ منسى. ومعناه «ينسى».

٤١: ٥٢ أفرايم. ومعناه: «مضاعف القم».

٤١: ٤٢ قلادة كبيرة. علامة السلطان.

مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِفِرْعَوْنَ طَالِبِينَ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى يُوْسُفَ. وَافْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

٥٦ وَلَمَّا سَادَتِ الْمَجَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوْسُفُ مَخَارِزَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ الْقَمْحَ لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتِ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوْسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. فَقَدْ كَانَتِ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ! ١٥ لَكِنِّي سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنَّكُمْ لَنْ تَعَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا. ١٦ فَأَرْسِلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجْلِبَ أَخَاكُمْ. وَتَسْتَظِلُّ بِبَيْتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي السَّجْنِ. وَهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنَّكُمْ حَقًّا جَوَاسِيسُ!» ١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوْسُفُ فِي السَّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

### تحقيق الحلمين

٤٢

وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَانْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا، فَتَحْيَا وَلَا نَمُوتُ.»

٣ فَنَزَلَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ الْعَشْرَةُ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. ٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوْسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يَصِيبَهُ أَدَى.

٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْرَاءِ الْقَمْحَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَكَانَ يُوْسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوْسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّه تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفُظَاظَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.» ٨ فَمَيَّزَ يُوْسُفُ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يُمَيَّزُوهُ. ٩ وَتَذَكَّرَ يُوْسُفُ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ، جِئْتُمْ لِيَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ١١ وَكُلُّنَا أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رَجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَامُكَ لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنَّه قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لَتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءُ

### يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي: «افْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْيَا. فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقِ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السَّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قَمْحًا يَسُدُّ جُوعَ بَيْوتِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَخْضِرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيَبْتَ صِدْقُ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.»

فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرٍ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَاهُ بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحِمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَى! لَكِنَّا لَمْ تَصْغُوا إِلَيْي. وَهَا نَحْنُ سَنَدْفَعُ ثَمَنَ دَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوْسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ

كَانَ هُنَاكَ مُتَرَجِّمَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. ٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يُوْسُفُ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ شَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثَقَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوْسُفُ خُدَامَهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا أَكْيَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يُعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِلرَّحْلَةِ. فَفَعَلَ الْخُدَامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَوِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا. ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتَئُوا لِيَلْتَهُمْ، فَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيُطْعِمَ حِمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسٍ فَوْقَ الْقَمْحِ.

٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رُدَّ مَالِي إِلَيْي. وَهَا هُوَ

٢٩ لَكِنَّ يَهُودَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ». ٣٠ فَإِنْ كُنْتُ سَتْرُسِيلَ أَخَانَا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. ٣١ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»»

٣٢ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟» ٣٣ فَقَالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَايَزَالُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟» فَاجْتَبَاهُ. فَمَا الَّذِي أَذْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟»»

٣٤ وَقَالَ يَهُودَا لِأَيُّهِ إِسْرَائِيلُ: «أُرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَطْلُقَ قَوْرًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا. ٣٥ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمَنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي. ٣٦ لِإِنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرِينَ وَرَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

٣٧ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا يَلِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ نِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْيَاسِكُمْ، وَانْزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلْسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمْغَ الْقَتَادِ وَالْمَرْبِ وَالْفَسْتَقِ وَاللَّوْزَ. ٣٨ وَخُذُوا ضِعْفَي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْيَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطَأِ. ٣٩ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ قَوْرًا. ٤٠ وَلْيُحْنِ اللَّهُ الْجَبَّارَ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلْيَتَّهَمُ بَعْدَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَّا أَنَا، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مَصِيرِي.»

٤١:٤٣ صمغ القتاد. وَيُسَمَّى الْكَثِيرُ أَوْ شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشي جبلي تُستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

ب ٤٣:١١ المر. مادة طيبة الرائحة تُستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تُستخدم في العطور وفي تحييط الموتى. وكانت تخلط مع التبيد وتستخدم كمسكني للألم (انظر بشارة مرقس ١٥: ٢٣).

٤٣:١٤ الله الجبار. حرفياً «إيل شداي».

فِي كَيْسِي!« فَتَحَيَّرُوا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

### وصول الخبر ليعقوب

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لَهُمْ. ٣٠ قَالُوا: «كَلَّمَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاطَةٍ، وَوَضَعَنَا فِي السَّجَنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَتَجَسَّسُ عَلَى أَرْضِهِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاجِدْ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. انْزِلُوا أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَمَحًا يَسُدُّ جُوعَ بَنِيوَتِكُمْ وَامْضُوا. ٣٤ ثُمَّ أَحْضِرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ. حِينَئِذٍ، سَأَتَأْكُلُ مِنْ أَتْكُمُ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلُقُ سَرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تَتَاجَرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.» ٣٥ وَلَمَّا أَفْرَغُوا أَكْيَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صُرَّرَ مَالِهِمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرَدْتُكُمْ مِنِّي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَقَدْتُ شَمْعُونَ، وَهَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنِيَامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأُوبِينُ لِأَيُّهِ: «اقْتُلْ وَلَدَيَّ إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بَنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدَتِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَتَحْقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنْ أَصَابَهُ أَذَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَابِيَةِ عَجُوزًا حَرِينًا.»

### إسرائيل يَسْمَحُ لِبَنِيَامِينَ

#### بالذهاب إلى مصر

٤٣ وَكَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ. ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»

٢٨ فقالوا: «خادِمُكَ، أبونا، في صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ ما يَزَالُ حَيًّا». ثُمَّ انْحَنُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.

٢٩ فَتَطَلَّعَ يُوسُفُ فَرَأَى بَنِيَّامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيَنْعَمَ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.» ٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الْعُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحَوَ أَخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدَّمُوا الطَّعَامَ.»

٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الْخُدَّامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لِيُوحِدِهِ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لِيُوحِدِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يُغَضُّونَ ذَلِكَ! ٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةُ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَدَيْهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخُدَّامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدُمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنْ حِصَّةَ بَنِيَّامِينَ كَانَتْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوَوْا.

### يُوسُفُ يَضَعُ فَخًّا

٤٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخَادِمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أَكْبَاسَ الرِّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ.» ٤٥ وَضَعَ كَأْسِي الْفِضَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْإِخْوَةِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ. «فَفَعَلَ الْخَادِمُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.

٤٦ فَلَمَّا بَزَعَ الْفَجْرُ أَرْسَلَ الرِّجَالُ مَعَ حَمِيرِهِمْ. وَقَبِلَ أَنْ يَتَّبِعُوا كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِلْخَادِمِ

١٥ فَأَخَذَ الرِّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَّامِينَ. وَانْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

### إِخْوَةُ يُوسُفَ فِي بَيْتِهِ

١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَّامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِمُدَبِّرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ إِلَى بَيْتِي. وَادْنِخْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَأْدَبَةً. إِذْ سَيَأْكُلُ الرِّجَالُ مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفَ. وَأَحْضَرَ الرِّجَالُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرِّجَالُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئَ بِنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أَكْبَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عَبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»

١٩ فَافْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِتَشْتَرِيَ طَعَامًا. ٢١ لَكِنْ جِئْنَا وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ مَبِينًا، فَفَتَحْنَا أَكْبَاسَنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهَذَا نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا. ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِيُشْرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْبَاسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بُدَّ أَنْ إِلَهُكُمْ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنَزًا فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلَمْتُ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ. ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيُوسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظُهُرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنُوا لَهُ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَيْكُمُ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٤٣: ٢٦-٢٧ لَا يَأْكُلُونَ ... ذَلِكَ. لِأَنَّ الْعِبْرَانِيِّينَ كَانُوا رِعَاةً يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، بَيْنَمَا تَمَثَّلُ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ رَمُوزًا لِأَلْهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. انظر ٤٦: ٣٤.



## يَهُودَا يَتَضَرَّعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

١٨ غَيْرَ أَنَّ يَهُودَا اقْتَرَبَ مِنْ يُوْسُفَ وَقَالَ: «يا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيْئاً لَكَ، يَا سَيِّدِي. وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ. أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ: «أَلَدَيْكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟» ٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي: «لَدَيْنَا أَبٌ عَجُوزٌ، وَأَخٌ أَصْغَرُ وَلَدٌ لَأَبِينَا فِي شَبُوحِيهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحْدَهُ مِنْ أَبْنَاءِ أُمِّهِ. وَلِهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيراً.» ٢١ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتُمْ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيْنَا لِيَكُنْ أَرَاهُ» ٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَتْرُكَ أَبَاهُ. فَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٣ ثُمَّ قُلْتَ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوْكُمْ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.» ٢٤ وَعِنْدَمَا صَعِدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَبِينَا، أَخْبَرْتَنَاهُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُونَا: «عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَاماً لَنَا.» ٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا، فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا.» ٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُونَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي رَاجِلٌ أَنْجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ. ٢٨ تَرَكْنِي أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْ خَيَوَاناً مُفْتَرِساً مَرْفَعُهُ تَعْرِيفاً. وَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ ذَلِكَ الْجَيْنِ. ٢٩ إِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضاً مِنِّي وَحَصَلَ لَهُ أَذَى، فَسَأَمُوتُ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.» ٣٠ وَالآنَ، إِنْ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةُ التَّعَلُّقِ بِه، ٣١ سَيَمُوتُ وَالْيَدِي إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنَكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، قَدْ أُرْسِلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَلْمَلِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.» ٣٣ فَلَاَنَّ اسْمَحْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بِأَنْ أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يَا سَيِّدِي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعَ الْفَتَى يَذْهَبُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ وَإِلَّا فَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَى الْمِحْنَةَ الَّتِي سَتُصِيبُ أَبِي؟»

الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِهِ: «الْحَقُّ بِهِمْ فَوْرًا، وَأَدْرِكْهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟» ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَلِمَاذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ اسْتَأْثَمَ بِفَعْلَانِكُمْ هَذِهِ.» ٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمُ الْخَادِمُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هَا قَدْ عُدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَالِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْيَاسِنَا. فَلِمَاذَا نَسْرِقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩ إِذَا عَزَّتْ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَلِنُصْبِحَ بِقِيَّتِنَا عَبِيدًا لَدَى سَيِّدِي.» ١٠ فَقَالَ الْخَادِمُ: «حَسَنًا، لِيَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَّا بِقِيَّتِكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْرَارًا.»

## نَجَاحُ الْفَجِّ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَأَسْرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِنْزَالِ كَيْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتْحِهِ. ١٢ وَفُتِّشَ الْخَادِمُ الْجَمِيعُ، بَدْءًا بِالْأَكْبَرِ وَانْتِهَاءً بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَمَزَقَ الْإِخْوَةُ ثِيَابَهُمْ حُزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِتَحْمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعَوْدَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوْسُفَ، كَانَ يُوْسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَالْتَفَوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تَكْشِفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُودَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نُبْرِئُ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيْمَةَ خَادِمِكَ. فَهَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ فِي حُوزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوْسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْعِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالْرَّجُلُ الَّذِي وَجَدْتَ الْكَأْسَ فِي حُوزَتِهِ هُوَ فَقَطْ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَّا بِقِيَّتِكُمْ، فَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ.»

## يُوسُفُ يَكْشِفُ عَنْ هَوِيَّتِهِ

٤٥

فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ أَمَامَ خُدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هَوِيَّتَهُ. <sup>٢</sup> لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعُ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. <sup>٣</sup> فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

<sup>٤</sup> وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالُوا وَافْتَرِبُوا مِنِّي.» فَافْتَرِبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أَحْوَكُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ عَبْدًا لِمِصْرَ. <sup>٥</sup> لَكِنْ لَا تَنْزَعُجُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي لِهَذَا الْمَكَانِ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكَيْ أَتَقِدَّ حَيَاةً كَثِيرِينَ. <sup>٦</sup> هَا قَدْ مَضَتْ سَنَتَانِ عَلَى الْمَجَاعَةِ. وَمَا زِلْتُ هُنَاكَ خَمْسَ سَنَوَاتٍ دُونَ جَرَائِئِهِ أَوْ حَصَادِهِ. <sup>٧</sup> لَكِنْ اللَّهُ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكَيْ يَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكَيْ يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةِ مَدْهَشَةٍ. <sup>٨</sup> فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مَنْ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

## يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

<sup>٩</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «اسْرِعُوا وَادْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكَ يُوسُفَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. فَانْزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَتَأَخَّرْ. <sup>١٠</sup> سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَتَسْكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ. <sup>١١</sup> وَسَأَعُولُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ. فَمَارِالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سَنَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الْمَجَاعَةِ.»

<sup>١٢</sup> «وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ. <sup>١٣</sup> فَأَخْبِرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي بُلْتُهَا فِي مِصْرَ. وَاحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ

عَجَّلُوا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

<sup>١٤</sup> ثُمَّ عَانَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَكَى. وَبَكَى بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يُعَانِقُهُ. <sup>١٥</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبِلَ يُوسُفُ كُلَّ إِخْوَتِهِ وَبَكَى وَهُوَ يُعَانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ.

<sup>١٦</sup> وَوَصَلَتْ الْأَخْيَارُ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنَ وَوُزَرَؤُهُ. <sup>١٧</sup> وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: «افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَادْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. <sup>١٨</sup> ثُمَّ أَحْضِرُوا أَبَاهُمْ وَعَائِلَاتَكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ. <sup>١٩</sup> وَمُرُّهُمْ: «افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا غَرَائِبَ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِزَوَّجَاتِكُمْ وَأَحْضِرُوا أَبَاهُمْ وَارْجِعُوا. <sup>٢٠</sup> وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلُ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

<sup>٢١</sup> وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ غَرَائِبَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا. <sup>٢٢</sup> وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ. <sup>٢٣</sup> وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مُحْمَلَةً بِخَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَثْنِ مُحْمَلَةٍ بِالْقَمْحِ وَالْخُبْزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ. <sup>٢٤</sup> فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانْطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «لَا تَنْتَشَجِرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

<sup>٢٥</sup> فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَدَهَبُوا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. <sup>٢٦</sup> وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلِّهَا.» فَصَعِقَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يَصْدُقْهُمْ! <sup>٢٧</sup> فَأَخْبَرَهُ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يُوسُفُ. ثُمَّ رَأَى يَعْقُوبُ الْغَرَائِبَ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ إِلَى مِصْرَ. فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ. <sup>٢٨</sup> ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِي مَا قُلْتُمْ. أَنَا أَصْدَقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفَ مازَالَ حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

## اللَّهُ يُؤَكِّدُ الْخَبَرَ لِإِسْرَائِيلَ

فَشَرَعَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ آخِذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّعِ. وَهُنَاكَ قَدَّمَ

٤٦

١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرَ هُمْ يَمَنَةُ وَيَشْوَةُ وَيَشْوِي وَبَرِيعَةُ،  
وَأَخْتُهُمْ سَارَحُ. وَإِنَّا بَرِيعَةُ هُمَا حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ.

١٨ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لَابَانُ قَدْ أَعْطَاهَا  
لِلْيَمَّةِ. فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ  
مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.

١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ.  
٢٠ وَوُلِدَ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ  
زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدْيَنَةَ أُونُ.

٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا  
وَنُعْمَانُ وَإِيحْيَى وَرُوشُ وَمَقِيمُ وَخَفِيمُ وَأَرْدُ.

٢٢ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ.  
وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.

٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.  
٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمْ يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ  
وَشَلِيمُ.

٢٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ بِلْهَةَ. وَكَانَ لَابَانُ قَدْ أَعْطَى  
بِلْهَةَ لَابِنْتَيْهِ رَاحِيلَ. فَقَوْلَتْ بِلْهَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ.  
فَمَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.

٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ  
مِنْ نَسْلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يَشْمُلُ هَذَا الْعَدَدُ  
زَوَاجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهُنَاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوسُفَ  
الَّذَيْنِ أَنْجَبَتْهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي  
بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

### وَصُولُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُودَا قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكَيْ يَذَلَّهُ  
عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَقَوَّصُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ.

٢٩ فَجَهَّزَ يُوسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعَدَ إِلَى جَاسَانَ لِمُلَاقَاةِ أَبِيهِ  
إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتِفِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.

٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ  
أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا  
زِلْتَ حَيًّا.»

٣١ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَخَوَاتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ  
لِأَكْلِمَ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ  
أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٢ وَرِجَالُهُمْ رُعَاةٌ، فَهُمْ يُرْبُونَ

ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ  
إِسْرَائِيلَ فِي حُلُمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»  
فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَشِ التَّزُولَ إِلَى  
مِصْرَ، فَإِنَّا سَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ سَأَنْزِلُكَ إِلَى  
مِصْرَ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُعَلِّقُ ابْنُكَ يُوسُفُ  
عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

### إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَعَادَرَ يَعْقُوبُ بَنَى السَّعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ  
أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوَاجَتَهُمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي  
كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلَهُمْ. ٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ  
وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمِ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ  
يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. ٧ أَخَذَ يَعْقُوبَ مَعَهُ  
إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ  
نَسْلِهِ.

### عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَشْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ،  
يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوْبِينُ، وَكَانَ يَكْرَ يَعْقُوبَ.  
٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوْبِينَ فَهُمْ حَنُوكَ وَقَلُو وَحَضْرُونُ  
وَكَرْمِي.  
١٠ وَأَبْنَاءُ شَمْعُونَ هُمْ يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوْهَدُ وَيَاكِينُ  
وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.

١١ وَأَبْنَاءُ لَويَ هُمْ جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.  
١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُودَا هُمْ: عِيرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارَصُ  
وَزَارِخُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ  
فَارَصَ هُمْ حَضْرُونُ وَحَامُولُ.

١٣ وَأَبْنَاءُ يَسَّكَرَ هُمْ تُولَاعُ وَفُوقَةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.  
١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمْ سَادَرُ وَأِيلُونُ وَيَاخَلْيِيلُ.

١٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي  
قَدَانَ أَرَامَ. بِالإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ  
هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.

١٦ وَأَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ  
وَعِيرِي وَأُوْدِي وَأَرْيِيلِي.

## يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضاً لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً جَدًّا. وَافْتَقَرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَلَا مَثْنَا أَمْلَاكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيِكُمْ إِنْ كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.» ١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنْ فِضَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَطُغْطَانُ مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدُنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا. ١٩ فَإِذَا لَمْ تَرُدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضَانَا، فَاشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضَانَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطِنَا بِذَارًا لِلزَّرْعِ، فَتَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِي حَقْلَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسُ مِنْ أَصْغَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرِهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضُ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقَّوْنَ دَخْلًا ثَابِتًا مِنْ فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يُضْطَرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَآ قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. فَخُذُوا بِذَارًا، وَابْذُرُوا فِي الْأَرْضِ. ٢٤ لَكِنْ جِئِن يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَبْنَعِي أَنْ تُعْطُوا خُمْسَ مَحَاصِلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِنَفْسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَخْمَاسٍ. أَبْقُوا بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبِئُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِصِغَارِكُمْ.»

مَوَاشِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قُطْعَانَ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُونَ. ٣٣ فَجِئِن يَسْتَدْعِيكُمْ فِرْعَوْنُ وَيَسْأَلُكُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» ٣٤ قُولُوا لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَمَاكَ، نُزَيِّي الْمَوَاشِيَ مِنْذُ صِغَرْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» قُولُوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

## إِسْرَائِيلُ يَسْتَقَرُّ فِي جَاسَانَ

٤٧

فَذَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» ٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَمَاكَ رُعَاةَ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كُفْرَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوْجَدُ مَرْعَى لِمَوَاشِي خُدَمَاكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَمَاكَ، بِأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ. وَهَآ هِيَ أَرْضُ مِصْرَ مُفْتُوحَةٌ أَمْلَاكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ، فَعِثْنَهُمْ رُؤَسَاءَ رُعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عُمْرُكَ؟»

٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سَنَوَاتُ اغْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسَنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أُبْلُغْ عُمْرَ آبَائِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلَاكًَا فِي أَرْضِ مِصْرَ. فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمَيسِيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

هَذِهِ الْأَرْضَ لَتَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ٥ وَالْآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ اللَّذَانِ أَنْجَبْتُهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدَيَّ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَايِمُ وَمَنْسَى كَرَاوِينِ وَشِمْعُونُ. ٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تَنْجِبُهُمْ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. ٧ وَحِينَ كُنْتَ قَادِمًا مِنْ فِدَّانَ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاجِيلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَحَزَنْتُ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وَصُولِنَا إِلَى أَفْرَاةَ. فَدَفَنْتُهَا عَلَى طَرِيقِ أَفْرَاةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَانِ الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَيُّبِهِ: «هَذَانِ وَلَدَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرَّبَهُمَا إِلَيَّ، وَسَابَّارَكُهُمَا.» ١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جَيِّدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يُوسُفُ ابْنَيْهِ مِنْهُ، قَبَّلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا. ١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَاكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَايَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا.»

١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يُوسُفُ مِنْ حَضَنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٣ وَحَمَلَهُمَا كِلَيْهِمَا، وَوَضَعَ أَفْرَايِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيْ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنْسَى إِلَى يَسَارِهِ، أَيْ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً. ١٤ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الَّتِي مَنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، وَذِرَاعَاهُ مُتَصِلَتَانِ. وَكَانَ مَنْسَى هُوَ الْبِكْرُ. ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ،  
اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦ مَلَاكَ اللَّهِ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،  
أَنْ يُيَارِكَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ.

وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،

وَأَسْمِ أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعْيشُ فِيهِمَا.

وَأَنْ يُكَثِّرَ نَسْلَهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتَنَا! وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونُ سَارٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيَنْصُ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمْسَ الْمَحْصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحْدَهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

### وصية يعقوب بدفنيه في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنُوا مِمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جَدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُجِيبُنِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي، وَأَحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. ٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.» ٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ يُوسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَبِدًّا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

### البركة لمنسى وأفرايم

٤٨ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَـ أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَآخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. ٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَـ قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَاكَ.» فَاسْتَجَمَعَ يَعْقُوبُ قُوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: «هَـ أَنَا أَعْطَيْتُكَ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرْتُكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَنَسْلَكَ مَجْمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأَعْطِي

أ٤٧:٢٩ ... تَحْتَ فَخْذِي. علامة تعني أن يوسف سيؤمن على أمر مهم جداً.

ب٤٨:٣ اللَّهُ الْجَبَّارُ. حرفياً «إيل شدي.»

## بَرَكَهٗ شِمْعُونُ وَلَاوِي

٥ «شِمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ.

سِفَاهُمَا سِلَاحًا عُنْفٍ.

٦ لَا أَحِبُّ مَجْلِسَهُمَا،

وَلَا أُرْتَاحُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا.

فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا،

وَشَلَّا ثِيْرَانَا لِمَجْرَدِ التَّسْلِيَةِ.

٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا،

فَهُوَ عَنِيفٌ جِدًّا.

وَمَلْعُونٌ هِيَاخُومَا فَهَوُ لَا يَرْحَمُ.

سَافَرُوهُمَا بَيْنَ قِبَائِلَ يَعْقُوبَ.

سَافَرُوهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.

## بَرَكَهٗ يَهُوذَا

٨ «أَمَّا أَنْتَ يَا يَهُوذَا،

فَمَسِمِدُحُكَ إِخْوَتُكَ.

وَسَتَهْرَمُ أَعْدَاؤُكَ.

وَسَتَحْنِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ.

٩ وَيَهُوذَا مِثْلُ شَيْبِلٍ.

يَا ابْنِي، عُدْتُ بَعْدَ أَنْ اصْطَدْتُ فَرِسَتَكَ.

أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجْتُمُّ وَتَرِيضُ.

فَمَنْ يَجْرُؤُ أَنْ يُرْعَجَكَ؟

١٠ لَنْ يُفَارِقَ صَوْلِحَانُ الْمَلِكِ يَهُوذَا،

وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،

إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ، أَوْ تُطْبِعَهُ

الشُّعُوبُ.

١١ بِالكَرَمَةِ يَرْبُطُ جَحْشَهُ.

وَبِالدُّوَالِي يَرْبُطُ جِمَارَهُ الصَّغِيرَ.

بِالنَّبِيذِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،

وَبِعَصِيرِ الْعَبِّ ثَوْبَهُ.

١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيذِ.

وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

١٧ وَانْتَبَهَ يُوسُفُ إِلَى أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الِئْمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، فَاسْتَاءَ مِنْ ذَلِكَ. فَلَاخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا ابْنِي! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ. فَضَعْ يَدَكَ الِئْمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»

١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمْتُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمْتُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:

«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسَّى.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَايِمَ عَلَى اسْمِ مَنَسَّى!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَحْتَظِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسَيَرْدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ. ٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتُمَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

## إِسْرَائِيلُ يُبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

٤٩ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «تَجَمَّعُوا حَوْلِي فَأَتَّبِئًا لَكُمْ.»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ. اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَيْبُكُمْ:

## بَرَكَهٗ زَاوِين

٣ «زَاوِينُ، أَنْتَ بَكْرِي.

أَنْتَ قُوَّتِي وَأَوَّلُ ذَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُلَيْي.

امْتَرَزْتَ كَرَامَةً وَقُوَّةً. لَكِنَّكَ كَالْمَاءِ لَا تُضْبَطُ.

وَلِهَذَا لَنْ تَمْتَازَ بَعْدُ،

لِإِنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،

فَدَنَسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نِمْتُ عَلَيْهِ.

٤٩: ١٠ «الملك الحقيقي. حرفياً «شيلوه». أي «الذي له عصا الملك». «وشيلوه اسم مدينة بين بيت إيل وشكيم - أي نابلس.

## بَرَكَهٗ زَبُولُون

١٣ «أَمَّا زَبُولُونُ، فَيَسْتَقَرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.  
وَمَرْفَأٌ لِلشُّفَنِ سَيَكُونُ.  
وَسَتَمْتَدُّ إِلَى صِيدُونَ حُدُودُهُ.

## بَرَكَهٗ نَفْتَالِي

٢١ «نَفْتَالِي كَطَبِئَةٍ مُطْلَقَةٍ  
لَهَا وَلَدَانِ جَمِيلَانِ.

## بَرَكَهٗ يُونُسُف

٢٢ «أَمَّا يُونُسُفُ فِكَرْمَةٌ مُثْمِرَةٌ،  
كَرْمَةٌ مُثْمِرَةٌ عِنْدَ نَيْعِ.  
أَغْصَانُهُ تَتَسَلَّقُ السَّيَاحَ.  
٢٣ حَقْدَ عَلَيْهِ رُمَاةٌ سِيَهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.  
٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،  
وَذِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرْتِنَيْنِ.  
صَارَ هَذَا يَدَيَّ إِلَهٍ يَعْقُوبَ الْقَوِيَّ،  
بِاسْمِ الرَّاعِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلِ.

## بَرَكَهٗ يَسَاكِرُ

١٤ «أَمَّا يَسَاكِرُ فَكَجَمَارٍ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ  
السَّرُوجِ.  
١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،  
وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.  
فَحَنَى ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ جِمَلاً.  
وَأُجِيرَ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

## بَرَكَهٗ دَانُ

٢٥ صَارَ هَذَا يُفْضِلُ إِلَهَ أَيْلَكِ.  
لَيْتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.  
صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.  
لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،  
وَبِبَرَكَاتٍ مُخْتَبَأَةٍ لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ.  
لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ.  
٢٦ وَهَذَا قَدْ عَلَتْ بَرَكَاتُ أَيْلَكِ فَوْقَ الْجِبَالِ  
الْقَدِيمَةِ،  
فَاقَتْ خَيْرَاتُ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ.

## بَرَكَهٗ دَانُ

١٦ «أَمَّا دَانُ فَيَالْعَدْلُ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ  
بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلِ.

## بَرَكَهٗ جَادُ

١٧ «كُنْتُعْبَانٌ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانُ.  
كَأَفْعَى سَامَةٍ قُرْبَ الْمَمَرِ.  
تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعْنِي الْحِصَانِ،  
فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

## بَرَكَهٗ جَادُ

١٨ «أَنْتَظِرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.  
١٩ «أَمَّا جَادُ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ، بَ  
وَهُوَ يَرْدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

## بَرَكَهٗ أَشِيرُ

٢٠ «أَمَّا أَشِيرُ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،  
وَيُقَدِّمُ طَعَامًا يَلِيقُ بِمَلُوكِ.

## بَرَكَهٗ بَنِيَامِينُ

٢٧ «بَنِيَامِينُ كَذَنْبٍ جَائِعٍ.  
فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيَسْتَهُ.  
وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ حِصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا  
هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً  
بِبَرَكَهٗ خَاصَّةٍ. ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَحْضِرُ.  
فَادْفُنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ

٢٩:٤٩ دان. أي «دان» أو «قضي». ١٩:٤٩ يغزوه الغزاة. هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد» في العبرية.

عَفْرُونَ الْحِثِّيَّ. ٣٠ ادْفُنُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ. قُرْبَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ٣١ وَدَفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتَهُ سَارَةَ هُنَاكَ. وَدَفِنَ أَيْضًا إِسْحَاقَ وَزَوْجَتَهُ رَفَقَةَ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ دُفِنَتْ لَيْثَةُ. ٣٢ اشْتَرَى الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. ٣٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَحَبَ قَدَمَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ. وَطَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

### خَوْفُ إِخْوَةِ يُوسُفَ مِنْهُ

١٥ ثُمَّ أَحَسَّ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا يَحْمِلُ يُوسُفَ ضَعِيفَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفَعُ تَمَنِّ إِسَاءَتِنَا لَهُ.» ١٦ فَأَرْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أَوْصَانَا أَبُوكَ بِهَذَا قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: ١٧ «قُولُوا لِيُوسُفَ: لَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ إِخْوَتُكَ حَقًّا. لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُسَامِحَهُمْ عَلَى جَرِمَتِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.» فَلَا أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ جَرِيْمَةَ خُدَامِ إِلِهِ أَبِيكَ.

فَبَكَى يُوسُفَ بِسَبَبِ رِسَالَتِهِمْ. ١٨ وَذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ أَيْضًا. وَأَلْقُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عَبِيدُكَ.»

١٩ لَكِنْ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَهَلْ أَنَا اللَّهُ لِأَدِينَكُمُ؟ ٢٠ أَنْتُمْ تَوَيْتُمْ بِي شَرًّا، لَكِنَّ اللَّهَ نَوَى بِهِ خَيْرًا. فَقَدْ قَصَدَ اللَّهُ أَنْ يَحَقِّقَ النَّاتِجَ الْحَالِيَّةَ: أَنْ يُبَيِّتَ عَلَى حَيَاةٍ كَثِيرِينَ. ٢١ فَلَا تَخَافُوا. وَأَنَا سَأَعُولُكُمْ وَأَعُولُ أَوْصَالَكُمْ.» وَهَكَذَا طَمَأْنَنَهُمْ وَطَبَّ قُلُوبَهُمْ.

٢٢ فَبَقِيَ يُوسُفَ وَبَيْتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعَاشَ يُوسُفَ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنِينَ. ٢٣ وَعَاشَ يُوسُفَ لِيَرَى أَوْصَالَ أَفْرَايِمَ وَأَحْفَادَهُ. وَتَنَسَّبَ أَوْصَالُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى يُوسُفَ.

### جَنَازَةُ يَعْقُوبَ

٥٠ ثُمَّ انْحَنَى يُوسُفَ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَّلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفَ أَطْبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يُحْطَظُوا أَبَاهُ. فَحَطَّ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَمْضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.

٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ فِتْرَةُ الْجَدَادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي وَرَضَيْتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ ٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَتَحْضِرُ. فَادْفِنِّي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتُهُ لِتَقْفِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَأَرْجُو الْآنَ أَنْ تُسَمِّحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.» ٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَأَدْفِنَ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ.»

٧ فَذَهَبَ يُوسُفَ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وَزَرَاءِ فِرْعَوْنَ وَشُيُوخَ بَيْتِهِ وَكُلُّ أُجْهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَنُوهُمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ. ٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتُ وَفَرَسَاتُ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جُمُهورًا عَظِيمًا جَدًّا.

١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدَرٍ أَطَادَ عَلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهُنَاكَ بَكُوا عَلَى يَعْقُوبَ بُكَاءً عَالِيًا مُرًّا. وَعَمِلَ يُوسُفَ هُنَاكَ مَنَاحَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١١ وَرَأَى سُكَّانُ تِلْكَ الْمُنَاطِقَةِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ الْمُقَامَةَ عَلَى بَيْدَرٍ أَطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يُنْجُونُ بِمَرَارَةٍ.» فَسَمُّوا



## موتُ يوسُف

٢٥ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ أَثْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا

٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَهْتَضِرُّ، لَكِنَّ اللَّهَ يَأْتِي إِلَهُكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، أَحْمِلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.»  
 ٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعَشَرَ سَنَوَاتٍ. فَحَنَّنُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

سَيَهْتُمُ بِكُمْ وَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

# License Agreement for Bible Texts

**World Bible Translation Center**

**Last Updated: September 21, 2006**

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

## **These Scriptures:**

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at [distribution@wbtc.com](mailto:distribution@wbtc.com).

World Bible Translation Center  
P.O. Box 820648  
Fort Worth, Texas 76182, USA  
Telephone: 1-817-595-1664  
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE  
E-mail: [info@wbtc.com](mailto:info@wbtc.com)

**WBTC's web site** – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

**Order online** – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

**Current license agreement** – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

**Trouble viewing this file** – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

**Viewing Chinese or Korean PDFs** – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>